رسالة نظم المتنبي على وفق قول أهل الحكمة

عدد اوراقه ٢١

رسالة أبي علي الحاتمي

فيما يوافق ألفاظ أرسطاطاليس من شعر
أبي الطيب أحمد بن الحسين رحمة الله عليه





بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فان احق ما احتكمت اليه نفوس
اولى النظر وانقادت له اراء اهل الفكر و
جلت الشبه عنها بنظر المتصفحين وامضت به
عزائمها قلوب المعتبرين العدل فانه نتيجة
العقل ونتيجة الفهم وصنو النهى وعدول
عن الهوى والذي بعثني على تاليف هذه
الالفاظ المنطقية والاراء الفلسفية التي
اخذها ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن
المتنبي منافرة خصومي فيه لما رايت من
نفور عقولهم عنه وتصغيرهم لقدره
وقد ثبت عند ذوي العقل والتمييز ان
الانسان انما فضل على ساير الحيوان بالعقل
المتناول به علم ما غاب عن الحواس وثبت
ان النظر الفكري في النفس مفصح عما
تناول علمه العقل وصحت به جلالته للنفس
وهو على ضربين ضرب منه منثور الالفاظ
منثوث المعاني تتصرف النفس في احتلابه

من حيث يستنبح وضرب منه منظوم موجز
مفهوم ووجدنا ابا الطيب المتنبي قد اتى
في شعره باغراض فلسفية ومعاني
منطقية فان كان ذلك منه عن فحص
ونظر وبحث فقد اغرق في درس
العلوم وان يك ذلك منه على سبيل
الاتفاق فقد زاد على الفلاسفة بالايجاز
والبلاغة والالفاظ العربية وهو في
الحالتين على غاية من الفضل وسبيل
نهاية من النبل وقد اوردت من ذلك
ما يستدل به على فضله في نفسه وفضل
علمه وادبه واغراقه في طلب الحكمة
مما اتى به في شعره موافقا لقول
ارسطاطاليس في حكمته

قال ارسطاطاليس
اذا كانت الشهوة فوق القدرة
كان هلاك الجسم دون بلوغها

قال المتنبي
رحمة الله عليه

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

قال أرسطاطاليس
نفوس الحيوان أغراض لحوادث الزمان
قال المتنبي

والمرء من ريب الزمان كأنه عود تداوله الرعاع

غرض لكل منية يرمى بها حتى يصاب سواده المنصوب

قال أرسطاطاليس
نقل الطباع عن ذوي الأطماع شديد الامتناع
قال المتنبي

يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل

قال أرسطاطاليس
إذا تجردت اللطائف من الشكول
كسبت الصورة رونقا
قال المتنبي

إذا جعلت على عرض له حللا وجدتها منه في أبهى من الحلل

قال أرسطاطاليس
الألفاظ المنطقية مضرة بذوي الجهل المفوتين
حواسهم عن إدراكها
قال المتنبي

بذي الغباوة من إنشادها ضرر كما تضر رياح الورد بالجعل

قال أرسطاطاليس
تعاقب أيام الزمان مفسد لأحوال الحيوان
قال المتنبي

فما ترجى النفوس من زمن أحمد حاليه غير محمود

قال ارسطاطاليس
الزمان ينشئ ويلاشي ففناء قوم سبب لكون قوم آخرين

قال المتنبي
بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

قال ارسطاطاليس
يسير من ضياء الحس خير من كثير من حفظ الحكمة

قال المتنبي
فإن قليل الحب بالعقل صالح وإن كثير الحب بالجهل فاسد

قال ارسطاطاليس
من علم أن الكون والفساد يتعاقبان الأشياء لم يحزن لورود الفجائع لعلمه أنه من كونها وهان ذلك عليه لعجز الكل عن دفعه

قال المتنبي
إذا استقبلت نفس الكريم مصابها بخبث ثنت فاستدبرته بطيب

قال ارسطاطاليس
تزداد حركات الفلك يحيل الأشياء عن حقايقها

قال المتنبي
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا

قال ارسطاطاليس
النفوس المتجوهرة تأبا مقارنة الذلة وترى

فناها في ذلك حياتها والنفس الدنية
بضد ذلك

قال المتنبي

فحب الجبان النفس أورده التقى وحب الشجاع النفس أورده الحرب

قال ارسطاطاليس
باعتدال الامزجة وتساوي اركان
الاجسام تفرق بين الاشياء واضدادها

قال المتنبي

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الانوار والظلم

قال ارسطاطاليس
من لم يودك لنفسك فهو النائي عنك
وإن تباعدت انت عنه

قال المتنبي

قال المتنبي

وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

قال ارسطاطاليس
لسنا نمنع محبة ائتلاف الارواح وإنما نمنع
اجتماع الاجسام فإن ذلك من طبع
البهائم

قال المتنبي

وما كل من يهوى يعف إذا خلا عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي

قال ارسطاطاليس
من تخلى عن الظلم بظاهر امره وعفت جوارحه
وكان مجاورا له ومساكنا بحواسه
فهو ظالم

قال المتنبي

وأطراق طرف العين ليس بنافع إذا كان طرف القلب ليس بمطرق

قال ارسطاطاليس

علل الأفهام أشد من علل الأجسام

قال المتنبي

يهون علينا أن تصاب جسومنا وتسلم أعراض لنا وعقول

قال ارسطاطاليس

من استمرت عليه الحوادث لم يألم بحلولها

قال المتنبي

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأهون ما يمر به الوحول

قال ارسطاطاليس

من جعل الفكرة في موضع البديهة

فقد أضر بخاطره وكذلك مستعمل البديهة في موضع الفكرة

قال المتنبي

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

قال ارسطاطاليس

التناهي بمباعدة الجواهر أبعد من التناهي بمباعدة الأجسام

قال المتنبي

وأتعب من ناداك من لا تجيبه وأغيظ من عاداك من لا تشاكل

قال ارسطاطاليس

إن الحكمة تزيد الحكيم أن فوق علمه علما فهو يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن أنه قد تناهى فيسقط بجهله فتمقته النفوس

قال المتنبي

وما التيه طبي فيهم غير أنني بغيض الى الجاهل المتعاقل

قال ارسطاطاليس

يوما وقد نظر الى غلام حسن الوجه فاستنطقه فلم يجد عنده علما فقال بيت مليح لو كان فيه ساكن

قال المتنبي

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له إذا لم يكن في فعله والخلائق

قال ارسطاطاليس

إذا تجوهرت النفوس الفلسفية لحقت بالعالم العلوي فلا تسكن الى الهموم الترابية ولا يعتريها الملل والزلل

قال المتنبي

7

ولذيذ الحياة أنفس في النفس وأشهى من أن يمل وأحلى

قال ارسطاطاليس

الكلال والملال سيان فإن الاجسام لضعف آلة الجسم لا لضعف آلة الحس

قال المتنبي

وإذا الشيخ قال أف فما مل حياة وإنما الضعف ملا

قال ارسطاطاليس

الدنيا تأكل أولادها وتطعم مولودها

قال المتنبي

أبدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا

قال ارسطاطاليس

إذا كانت الأشياء تفعل بلا علة بالطبع لم تحمد
على فعلها لأن الشمس لا تحمد على ضوءها ولا
جرّ ثقلها

قال المتنبي

ربّ أمر أتاك لا تحمد الفعّال فيه وتحمد الأفعالا

قال ارسطاطاليس
النظر إلى ما يكره الإنسان يسقم
القلب

قال المتنبي

واحتمال الأذى ورؤية جانيه غذاء تضوى به الأجسام

قال ارسطاطاليس
الجبن ذلة كامنة في نفس الحيوان فإذا خلا
بنفسه أظهر شجاعة قال المتنبي

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

قال ارسطاطاليس
الغلبة بطبع الحياة والمسألة بطبع الموت
فالنفس لا تحب الموت وكذلك تحب أن
تحيا وأخذ الشيء بالغلبة لا بالمسألة

قال المتنبي

من أطاق التماس شيء غلابا واغتصابا لم يلتمسه سؤالا

قال ارسطاطاليس
الإنسان شبح النور الروحاني ذو عقل
غريزي لا ما تراه العيون من ظاهر الصورة

قال المتنبي

لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان

قال ارسطاطاليس

النفوس البهيمية تألف مساكنة الأجسام
الترابية فلذلك يصعب عليها مفارقة
أجسامها والنفوس الصافية بضد
ذلك

قال المتنبي

ألف هذا الهواء أوقع في الأنفس أن الحمام مرّ المذاق

قال ارسطاطاليس

يقبح بذي الجدة أن يفارقه الجود لأنهما إذا
اعتدلا كانا عندهما كشيء
واحد ويجويهما اسمان

قال المتنبي

والغنى في يد اللئيم قبيح قدر قبح الكريم في الإملاق

قال ارسطاطاليس

العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها
والجاهل يظن أنها خالدة له وهو باق عليها فهذا
يشقى بعقله وهذا ينعم بجهله

قال المتنبي

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

قال ارسطاطاليس

الصبر على مضض الزمان ينال به شرف النفاسة

قال المتنبي

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم

قال ارسطاطاليس

عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل

قال المتنبي

ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن المودة ما يضر ويؤلم

واخذ هذا محمود الوراق فقال
عداوة العاقل خير لمن عاداه من ودي امرئ جاهل

قال ارسطاطاليس
الظلم من طبع النفوس وانما يصدها عن ذلك
احد علتين دينية لخوف معاد او علة سياسة
لخوف السيف

قال المتنبي

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

قال ارسطاطاليس
الحس قبل المحسوس والعقل قبل المعقول قال المتنبي

افاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

قال ارسطاطاليس
كمال ظاهر الانسان لا تغيير له وانما كمال
طبعه وسجاياه المعول عليها

قال المتنبي

لا يعجبن مضيما حسن بزته وهل يروق دفينا جودة الكفن

قال ارسطاطاليس
الزيادة في الحد نقص في المحدود

قال المتنبي

متى ما ازددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازديادي

قال ارسطاطاليس
اقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت
الاجسام وابعد البعد تنافر التداني

قال المتنبي

وأبعد بعدنا بعد التداني وقرب قربنا قرب

قال ارسطاطاليس

اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اليه اقرب من الصلاح

قال المتنبي

اذا كان البنا على فساد فاهون ما تمر به الوحول

قال ارسطاطاليس

العشق ضرورة داخلة على النفس والعاشق جاهل بتلك الضرورة الداخلة عليه

قال المتنبي

مما أضر بأهل العشق أنهم هووا وما عرفوا الدنيا

قال ارسطاطاليس

من صحبة السياسة ان يكون الانسان مع الايام كلما اظهرت منه ما عمل فيها بحسب السياسة

قال المتنبي

وكل امرئ يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت

قال ارسطاطاليس

تغير الافعال التي ترد غير مطبوع عن استد انتقالا من الريح الهبوب

قال المتنبي

وأسرع مفعول فعلت تغيرا تكلف شيء في

قال ارسطاطاليس

اتعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مروته

قال المتنبي

وأتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي

النفس وجده

قال ارسطاطاليس

اعظم الناس من قل ماله وعظم مجده ولا

مال لمن كثر ماله وقل مجده

قال المتنبي

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا

لمن قل مجده

قال ارسطاطاليس

بالغريزة يتعلق الادب لا بتقادم السن

قال المتنبي

وإذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد

قال ارسطاطاليس

الائتلاف بالجواهر قبل الائتلاف بالاجسام

قال المتنبي

أصادق نفس المرء قبل جسمه وأعرفها في فعله

[illegible]

قال ارسطاطاليس

كل ماله اول تدعو الضرورة الى ان يكون

له آخر

قال المتنبي

أنعم ولذ فللأمور أواخر أبدا إذا كانت لهن

[illegible]

قال ارسطاطاليس

النفوس المتجوهرة تترك الشهوات البهيمية

طبعا لا خوفا

قال المتنبي

وترى المروة والفتوة والأبوة في كل مليحة

هذي الثلاث المانعاتي لذتي في خلوتي لا الخوف من تبعاتها

قال ارسطاطاليس
اذا لم تصرف النفوس في شهواتها ومرادها
فحياتها موت ووجودها عدم

قال المتنبي

ذل من يغبط الذليل بعيش رب عيش اخف منه الحمام

قال ارسطاطاليس
الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون
الا عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف
فليس للعاجز ان يسمى باسم الحليم وهو عاجز

قال المتنبي

كل حلم اتى بغير اقتدار حجة لاجئ اليها اللئام

قال ارسطاطاليس
النفس الدنية لا تجد الم الهوان والنفس العزيزة
يؤثر فيها يسير الكلام

قال المتنبي

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

قال ارسطاطاليس
موت النفس حياتها وعدمها وجودها لانها
تلحق بعالمها

قال المتنبي

كانك بالفقر تبغي الغنى وبالموت في الحرب تبغي الخلودا

قال ارسطاطاليس
على قدر بصيرة العقل يرى الاشياء على حقائقها

قال المتنبي

فقر الجهول بلا قلب الى ادب فقر الحمار بلا راس

قال ارسطاطاليس

ثلثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك وعبدك وزوجك

فسبب صلاح حالهم التعدي عليهم

قال المتنبي

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسعت في

الحلم طرق المظالم

قال ارسطاطاليس

اذا المريض بالمال ابناء الجنس وتقل اعداء

النفس فيما تضيعه الاغراض والاعراض

فما المنفعة به

قال المتنبي

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب او

مساءة مجرم

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا الا تفارقهم فا

لراحلون هم

قال ارسطاطاليس

من علم ان الفناء مستول على كون هانت

عليه المصايب

قال المتنبي

والهجر اقتل لي مما اراقبه انا الغريق فما خوفي من البلل

قال ارسطاطاليس

العيان شاهد لنفسه والاخبار يدخل عليه

الزيادة والنقصان فاولى ما اخذ ما كان

دليلا على نفسه

قال المتنبي

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس

ما يغنيك عن زحل

قال ارسطاطاليس

قد يفسد العضو لصلاح غيره من الاعضاء كالكي والفصد اللذان يفسدان الاعضاء لصلاح غيرهما

قال المتنبي

لعل عتبك محمود عواقبه فربما صحت الاجسام بالعلل

قال ارسطاطاليس

مباينة المتكلف للمطبوع كمباينة الحق للباطل

قال المتنبي

لان حلمك حلم لا تكلفه ليس التكحل في العينين كالكحل

قال ارسطاطاليس

الرجاء تمني والشك توقف وهما اصل الامل

قال ارسطاطاليس

اقبح الظلم جحدك لعبدك الذي تنعم عليه

قال المتنبي

واظلم اهل الظلم من بات حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلب

قال ارسطاطاليس

ايام الحياة لا خوف فيها كما ان ايام المصائب لا بقاء لها

قال المتنبي

لا تلق دهرك الا غير مكترث ما دام يصحب فيه روحك البدن

قال ارسطاطاليس

الايام لا تديم الفرح والترح والاسف على الماضي تضييع العقل لا غير

قال المتنبي

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

قال ارسطاطاليس
الناس كالنبات يزرع ويحصد والأرض باقية على حالها
قال المتنبي

وإذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تكون جبانا

قال ارسطاطاليس
أعجز العجزة من قدر أن يزيل العجز عن نفسه فلم يفعل
قال المتنبي

ولم أر في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام

قال ارسطاطاليس

استقصار العقلاء ضد الجاهل فالحال التي تبكي العاقل عليها يحسده الجاهل فيها
قال المتنبي

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها أني بما أنا باك منه محسود

قال ارسطاطاليس
لا غناء لمن ملكه الطمع واستولت عليه الأماني
قال المتنبي

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما

قال ارسطاطاليس
نيل الشهوات صعب وأعجز العجزة من لم يفني عمره في طلب الغاية
قال المتنبي

إذا فلّ عزمي عن مدًى خوفُ بُعده فأبعد شيءٍ ممكنٌ لم يجد عزما

قال ارسطاطاليس
درج الفضل ترك الذم ثم التناهي في المديح
قال المتنبي

ومني استفاد الناس كل غريبة فجازوا بترك الذم إن لم يكن حمد

قال ارسطاطاليس
من قصر عن أخذ لذاذاته خدمها وعدم صحة جسمه
قال المتنبي

ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها فمفترقٌ جاران دارهما عمر

قال ارسطاطاليس

من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل فقدره عليه
قال المتنبي

إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقصٍ على هبةٍ فالفضل فيمن له الشكر

قال ارسطاطاليس
الذي لا يعلم تعليله لا توصل إلى برؤه
قال المتنبي

ومن جاهلٍ بي وهو يجهل جهله ويجهل علمي أنه بي جاهل

قال ارسطاطاليس
عدم الغنى في النفس أشد من عدم الغنى في اليد
قال المتنبي

غثاثة عيشي أن تغثّ كرامتي وليس بغثٍّ أن تغثّ المآكل

قال ارسطاطاليس

حلول الفناء في عظيم الأمور كحلوله في صغيرها 

قال المتنبي

فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم

قال ارسطاطاليس

من كان همه الأكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم لأنا نعلم أن البهائم متى خلي بينها وبين ما تريد لم تشأ غير ذلك

قال المتنبي

أرى أناسا ومحصولي على غنم وذكر جود ومحصولي على الكلم

قال ارسطاطاليس

من اثرى من العدم افتقر من الكرم

قال المتنبي

ورب مال فقيرا من مروته لم يثر منه كما اثرى من العدم

قال ارسطاطاليس

اذا لم تتجرد الافعال من الذم كان الاحسان اساءة 

قال المتنبي

فان الجرح ينفر بعد حين اذا كان البناء على فساد

قال ارسطاطاليس

بانفاذ سهم الحزم يدرك صحة العزم

قال المتنبي

مع الحزم حتى لو تعمد تركه لألحقه تضييعه الحزم بالحزم

قال ارسطاطاليس
الاشكال لاجنة لاشكالها كما
ان الاضداد مباينة لاضدادها
قال المتنبي

وشبه الشيء منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغام

قال ارسطاطاليس
لا يجد لذة الحياة من لا يجد لشهواته
دركا ولا لامره تصرفا
قال المتنبي

ومن لا توافقه الحياة وطيبها حتى يوافق عزمه الاقدارا

قال ارسطاطاليس
اواخر حركات الفلك كاوايلها
وانشاء العالم كلا شيء في الحقيقة

لا في الجنس
قال المتنبي

كثير حياة المرء مثل قليلها يزول وباقي عيشه مثل ذاهب

قال ارسطاطاليس
من نظر بعين القلب راى عواقب الامور
قبل مواردها لم يجزع لحلولها
قال المتنبي

امنسيت الروح من خازنا وبدا انا الغني والموالي الاواعر

قال ارسطاطاليس
كرور الايام احلام وعدها اسقام والام
قال المتنبي

هون على بصر ما شق منظره فانما يقظات العين كالحلم

قال ارسطاطاليس
الحيوان كله يتقلب وليس من السياسة
شكوى بعض الى بعض

قال المتنبي

ولا تشك الى خلق فتشمته شكوى الجريح الى العقبان والرخم

قال ارسطاطاليس
النفس الشريفة ترى الموت بقاء لذلك
اماكن البقاء وهذه حال يعجز الخلق
عن ذكرها

قال المتنبي

سبحان خالق نفسي كيف لذتها فيما النفوس تراه غاية الالم

قال ارسطاطاليس
من عاداه الاماني مات دون مراده

انا لفي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان وافضالا

قال ارسطاطاليس
تجليد الذكر في الكتب عمر لا يبيد
وهو في كل يوم جديد

قال المتنبي

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول العيش اشغال

قال ارسطاطاليس
كرم ما لا بد منه جوز في الطبع

قال المتنبي

نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه

قال ارسطاطاليس

إذا كان تناسب الأمواج من كرور الأيام فما بال الناس يخاف رجوعها إلى أماكنها

قال المتنبي

نبخل أيدينا بأرواحنا على زمان هي من كسبه

قال ارسطاطاليس

اللطائف سماوية والكثائف أرضية وكل عنصر عائد إلى عنصره

قال المتنبي

فهذه الأرواح من جوه وهذه الأجسام من تربه



قال ارسطاطاليس

النظر في عواقب الأشياء تزهد في حقائقها والعشق عمى الحسن عن إدراك رؤية المعشوق

قال المتنبي

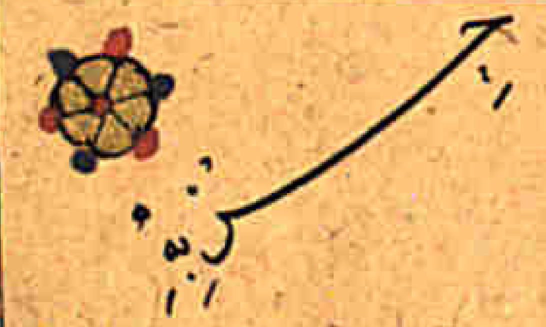
لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسبيه لم يسبه

قال ارسطاطاليس

آخر افراط التوقي في أول موارد الخوف

قال المتنبي

وغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربه



كملت آخر الرسالة الحاتمية بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

كتبه المستغفر من ذنبه والمفتقر إلى رحمة ربه شيخ محمد بن سيدي أحمد القونوي حامدًا لله تعالى على نعمه ومصليًا على نبيه محمد وآله وسلم في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة

٢٢

(٤) يحيى

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واعتبر حرره الفقير
ولي اكرمه الله تعالى بالزلفى والحسنى
احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين
غفر لهما



٤٧٨٧



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين قال الفقير الى الله تعالى المعافا ابن اسمعيل ابن الحسين بن الحسن ابن ابي الفتح ابن ابي السنان غفر الله له ورحمه استخرت الله تعالى في جمع كتاب يشتمل على ثلثين حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثلثين حكاية واثر يتبعها ابيات من الشعر تحذف الاسانيد طلبا للاختصار قاصدا وجه العزيز الغفار لينتفع بها من وقف عليها وترشد من ادت فكره اليها والله المستعان وعليه التكلان.

الحديث الاول

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله سبحانه لما خلق جنة عدن قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال لها انا الله تكلمي فقالت حرمت على كل بخيل ومرائي

الحكاية الاولى

حكي عن وهب ابن منبه رضي الله عنه انه قال للجنة ثمانية ابواب فاذا صار اهل الايمان اليها ليدخلوها قال البوابون وعزة الله لا يدخلها احد قبل العلماء الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة المحبين لهم المطهرين من رذائل الاخلاق ولبعضهم شعر

لا تقطعن عادة الاحسان من احد • ما دمت تقدر فالايام تارات •

واذكر فضيلة صنع الله اذ جعلت • اليك لا لك عند الناس حاجات •

الحديث الثاني

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كشف عن اخيه كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيمة والله تعالى في عون العبد المؤمن ما كان العبد المؤمن في عون اخيه

الحكاية الثانية

حكي عن الكلاباذي رحمه الله تعالى انه قال رايت في منامي كان القيمة قد قامت والحق سبحانه يناقشني الحساب ووقعت في كرب عظيم واذا رجل فلاح كان في جواري فقد طالبه ارباب الديون بواجب كان عليه ولا شي معه فاديت عنه ذلك القدر ثم انصرفت وهو يقول فرج الله عنك كما فرجت عني فرايت ذلك الرجل واقفا بين يدي الله تعالى وقال الله تعالى الهي عبدك هذا قد نفس عني كربة من كرب الدنيا فقال الله تعالى اني قد عفوت عنه لشفقته عليك صدق رسولي وصدقت ولبعضهم

اختلس حظك في دهرك • من ايدي الدهور •

واصنع العرف الى الكل • كفور وشكور •

واغتنم يوما ترجيه • بلهو وسرور •

لك ما تصنع والكفران • يزري بالكفور •

الحديث الثالث

روي عن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من زار قبري وجبت له شفاعتي وصلاة في مسجدي هذا تعدل الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام فانه افضل بمائة صلاة ومن دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة معفوا عنه وماء زمزم لما شرب له

الحكاية الثالثة

حكي ان رجلا قال لابي عبد الله الحافظ ما احسن حفظك للحديث فقال شربت ماء زمزم لاراد حفظا ومنذ شربته ما حفظت شيئا فنسيته ولبعضهم

ايها الراكب المجد تحمل • حاجة من معذب مشتاق •

واقر عني السلام اهل المصلا • فبلاغ السلام بعض التلاق •

واذا ما مررت بالخيف فاشهد • ان قلبي اليه بالاشواق •

ضاع قلبي فانشده بين جمع • ومنا عند بعض تلك الحداق •

وابك عني فطال ما كنت من قبل • عيرا الدموع للعشاق •

الحديث الرابع

روي ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع وما عبد الله بشي افضل من فقه في الدين والفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شي عماد وعماد الدين الفقه

الحكاية الرابعة

كان معوية قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل ما خطب الا وقال ايها الناس تفقهوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولبعضهم

يا طالب العلم باشر الورعا • وباين النوم واهجر الشبعا •

واقبل على الدرس لا تفارقه • فالعلم بالدرس قام وارتفعا •

الحديث الخامس

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب ماء بثلاثة انفاس بدا فسمى الله في كل مرة وحمده تعبد كل مرة فكانما سبح ذلك الماء في جوفه حتى يشرب ماء غيره فلا تعبوا الماء

الحكاية الخامسة

عن نافع قال راني ابن عمر رضي الله عنهما وانا اعب الماء في نفس واحد فقال يا نافع لا تعد الى مثلها فان السنة ان تشرب بثلاثة انفاس تبدا فيها بسم الله وتختم فيها بحمده وتمص الماء مصا ولبعضهم

ما لي جفيت وكنت لا اجفا • ودلائل الهجران لا تخفا •

واراك تمزجني وتشربني • ولقد عهدتك شاربي صرفا •

الحديث السادس

عن واثلة ابن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رب العزة جل جلاله انا عند ظن عبدي فليظن بي ما شا

الحكاية السادسة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا اله سواه ما اعطي عبد عطا خيرا من حسن الظن بالله تعالى ولبعضهم

الهي لا تعذبني فاني • مقر بالذي قد كان مني •

فما لي حيلة الا رجائي • لعفوك ان عفوت وحسن ظني •

يظن الناس بي خيرا واني • لشر الناس ان لم تعف عني •

وكم من زلة لي في الخطايا • وانت علي ذو فضل ومن •

اذا فكرت في ندمي عليها • عضضت انامل وقرعت سني •

الحديث السابع

روي عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه انه قال النظر الى محاسن المراة سهم مسموم من سهام ابليس فمن صرف نظره عنها رزقه الله عبادة يجد حلاوتها

الحكاية السابعة

قال يحيى لعيسى عليهما السلام لا تكن حديد النظر الى ما ليس لك فانه لن يزني فرجك ما حفظت عينك وان استطعت ان لا تنظر الى ثوب المراة التي لا تحل لك فافعل ولن تستطيع ان تفعل ذلك الا بالله تعالى ولبعضهم

دب خود عرفت في عرفات • سلبتني بحسنها حسناتي •

حرمت حين احرمت حفظ عيني • واستباحت حماي بالخطرات •

ورمت بالجمار جمرة قلبي • اي قلب يقوى على الجمرات •

وافاضت مع الحجيج ففاضت • من جفوني سوابق العبرات •

لم انل من منى منى النفس لكن • خفت بالخيف ان تكون وفاتي •

الحديث الثامن

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليبقى من اجله ثلثة ايام فيصل رحمه فيزيد الله في عمره ثلثين سنة

الحكاية الثامنة

حكي ان رجلين كانا في زمن داود عليه السلام وتفاصلا فلما تفاصلا خرجا فاخبر ملك الموت ان احدهما يموت بعد اسبوع وعينه باسمه فلما كان بعد مدة طويلة راى داود ذلك الرجل فسال ملك الموت عن حاله قال له ملك الموت لما خرج من عندك وصل رحما كان قد قطعه واحسن الصلة فمد الله في عمره ثلثين سنة اخرى ولبعضهم

تبسم في كل حالة واني • تبادر صنائع الاحسان •

فاذا امكنت فبادر اليها • حذرا من تعذر الامكان •

الحديث التاسع

روى معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله يرجع ذلك بقلب موقن الا دخل الجنة وغفر الله له

الحكاية التاسعة

قال الاوزاعي رحمه الله اذا خرجت من الدنيا بكلمة التوحيد فلا ابالي ان القى الله عز وجل بذنوب اهل الارض ولبعضهم

ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك • ويا دار دنيا انني راحل عنك •

ويا قصر الايام ما لي وللمنى • ويا سكرات الموت ما لي وللضحك •

وما لي لا ابكي لنفسي بعبرة ... اذا كنت لا أبكي لنفسي فمن يبكي
الا اني حي بحس بالموت موقنا ... واي يقين منه اشبه بالشك

الحديث العاشر روي عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان يعوذ الحسن والحسين فيقول اعيذكما بكلمات الله التامات الحكاية العاشرة قال كعب الاحبار كان خليل الله عليه السلام يعوذ ابرهيم واسحق بهذه الكلمات ولبعضهم

اخو العيون بطول البكا ... عيون احسن بذاك الجمال
لقد كنت في الحسن عين الجمال ... فكيف اصابتك عين الكمال

الحديث الحادي عشر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل سأله عن البر فذكر له منه فقال من جملة ذلك ان لا تدع شيئا لاهلك صدقة فقال الرجل يا رسول الله اني سهوت انا ونوحي فقال صلى الله عليه وسلم ارايت ان وضعتها في حرام كنت تؤزر قال بلى قال صلى الله عليه وسلم تحتسبون ولا تحتسبون الخير الحكاية الحادية عشر قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جامع الرجل زوجته ولم يمينه ثم اغتسلا لم يجر قطر من الماء على ابدانهما الا وخلق الله منها ملكا يستغفر لهما الى يوم القيمة ولبعضهم

اصحابا ذيك عندي غير واحدة ... جلت عن الوصف والاحصاء والعدد
وليس منها بدا لا وانت بها ... تستوجب الشكر مني اخر الابد

الحديث الثاني عشر روي ابي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ترك عبد شيئا من الدنيا الا اتاه الله عز وجل خيرا منه وافضل الحكاية الثانية عشر حكي ان سليمن عليه السلام استعرض خيله فاشتغل بها ففاتته صلوة العصر فاخرجها عن ملكه وجعلها رباطا في سبيل الله فعوضه تعالى الريح تجري بامره رخاء معتدلة الهبوب حيث توجه جملته ولبعضهم

اذا كنت مناد السماحة والندا ... فنادي يا ذا واخا الرزايا
يحيك امرئ يعطي على الحمد ماله ... اذا ظن بالمعروف كل جواد
وما لي لا اثني عليه وانما ... طريفي من معروفه وتلادي

الحديث الثالث عشر روي عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله اعدل من ان يثني عليه عقوبته ومن اذنب ذنبا في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه فانه قال لانا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد مسلم في الدنيا فافضحه بعد ان سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني واني لاجدني استحي من عبدي ان يرفع الي يديه ثم اردهما صفرا وان العبد اذا استغفر ربه فان الملائكة ايضا لتبشره بذلك اهلا ويقول الله سبحانه انا اهل التقوى واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له الحكاية الثالثة عشر قال وهب ابن منبه رضي الله عنه قرأت في بعض الكتب عن الله عز وجل سبحانه وتعالى اني لاستحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك في النار لو لم يعصوني عبادي لخلقت خلقا يعصوني ويستغفروني فاغفرهم ولبعضهم

ما احسن العفو من القادر ... لاسيما من غير ذي ناصر
يحفظ الود الذي بيننا ... لا تفسدوا الاول بالاخر

الحديث الرابع عشر روى معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو خفتم الله تعالى حق خوفه لعلمتم العلم الذي لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال الحكاية الرابعة عشر يحكى عن ابرهيم ابن ادهم رضي الله عنه انه كان على جبل يوما يتحدث بهذا الحديث مع جماعة من اخوانه فتحرك الجبل فقال ابرهيم اسكن ايها الجبل فما اياك اردت فسكن ولبعضهم

اخاف وراء القبر ان لم تعافني ... اشد من القبر التهابا واضيقا
اذا جاني يوم القيمة قائد ... عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد ادم من مشى ... الى النار مشدود العلادة ازرقا
اذا شربوا فيها الصديد رايتهم ... يذوبون من حر الحميم تمزقا

الحديث الخامس عشر روى ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ما افضل العمل

قال النية الصالحة الحكاية الخامسة عشر قال ابن جريج لعطا ما معنا نية المومن خير من عمله فقال لان النية لا يكون معها ريا فيهدمها ولبعضهم

جمعت علوما قلت للنفس ادغمت ... اذا انت لم تحيي لهن فموتي
فمن كان يعنيهن للملك ضله ... فدر والذي تحوهن للملكوت

الحديث السادس عشر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يعطوا شيئا افضل من العفو والعافية فاسألوهما الله تعالى في الدنيا والاخرة الحكاية السادسة عشر كان زيد ابن ثابت رضي الله عنه يكثر في دعائه اللهم اني اسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة ولبعضهم

اذا المرء عوفي في جسمه ... وملكه الله قلبا قنوعا
والقى المطامع عن قلبه ... فذاك الغني وان مات جوعا

الحديث السابع عشر روى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام شهر رمضان واتبعه بست من شوال فكانما صام الدهر وفي لفظ اخر فكانما صام السنة كلها ومن صام ثلثة ايام من كل شهر فكانما صام الشهر كله الحكاية السابعة عشر حكي عن الحسن انه سئل عن هذا الخبر فقال لا تتعجب لان كل يوم بعشر حسنات اذ كانت الحسنة بعشر امثالها فشهر رمضان ثلثون يوما بثلثمائة وستة ايام من شوال بستين يوما وذلك سنة كاملة وثلثة ايام من كل شهر بثلاثين يوما وذلك شهر كامل ولبعضهم

تشاغل قوم بدنياهم ... وقوم تخلوا لمولاهم
فالزمهم باب مرضاته ... وعن سائر الخلق اغناهم
فطوبا لباب دونه سجدا ... ويبكون طورا اخطاياهم
اذا فكروا في الذي اسلفوا ... اذاب القلوب وابكاهم
فطوبى لهم ثم طوبى لهم ... اذا بالتحيات حياهم

الحديث الثامن عشر روى معوية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطا الله احدا اعطا هو خيرا له واوسع من الصبر الحكاية الثامنة عشر سئل بعضهم عن طول اعناق المؤذنين فقال معنى طول اعناقهم انه اذا كان يوم القيمة تاتي الخلق وقد نكسوا روسهم خجلا من الله تعالى ووجلا وياتي المؤذنون تشهد لهم كل حجر ومدر بانهم دعوا الخلق الى الله تعالى وتشهدوا لهم بالوحدانية ولرسوله بالرسالة ولا يطرقون روسهم فيكونون اطول اعناقا وايضا فان العرب تقول عند توقع الشي طال عنقه اليه فاذا كان يوم القيمة جا المؤذنون وهم مرتقبون ما وعدوا به منتطلعون الى جزائهم ولبعضهم

والله ما لامني فيه احبابي ... الا لغفلتهم عن عظم بلوائي
تركت للناس دنياهم ودينهم ... شغلا بحبك يا ديني ودنيائي

الحديث التاسع عشر روى انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يرده عن معصية الله تعالى في السر والعلانية والاقتصاد في الفقر والغنا والصدق عند الرضا والسخط الحكاية التاسعة عشر تذاكروا عند الحسن اي الاعمال افضل فكانهم اتفقوا على قيام الليل فقال معوية بن قرة ترك المحارم والورع عن الشبهات افضل فقال الحسن اصبت ولبعضهم

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه ... كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا يدا ... ولا مانعا رفدا ولا قائلا هجرا
اذا ما بدت من صاحب لك زلة ... فكن انت محتالا لزلته عذرا

الحديث العشرون روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة ويحشر المتكبرون يوم القيمة في صور الذر يطوهم الناس تحت اقدامهم الحكاية العشرون يحكى ان حبيب ابن ... لصفوان فلم يبق بالبصرة

رجل له وجه عند الامير لا تكلم فيه فلم يرد الا شده فبات ليلته فقيل له في المنام يا صفوان اطلب الامر من وجهه فقام صفوان فتوضا وصلى ركعتين ودعا بهذا الدعا ثم عاد الى مضجعه فنودي بالباب يا صفوان فان هذا ابن اخيك قد جينا به اليك واذا ابن اخيه واقف فقال له كيف كان خلاصك فقال من نعم ان الامير نبه في جوف الليل حتى بعث الى السجن فنودي ابن ابن اخي صفوان فاحضروه بين يديه فقال خلوا سبيله

ولبعضهم

فما صحبوا الايام الا تعففا • وما وجدوا من حسبهم بدا •
تحل عقد الصبر من كل صابر • وما حلت الايام من عقدهم عقدا •

الحديث الحادي والعشرون روى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اعطي العبد اربع خلال اي خصال فلا يضره ما عزل عنه من الدنيا حسن خلقه وعفاف طعمه وصدق حديثه وحفظ امانته **الحكاية الحادية والعشرون** حكي عن الحسن رضي الله عنه انه قال من رزقه الله صبرا في همه وحسن خلق وعفاف فرج وبطن حصه الله عز وجل بخير الدنيا والاخرة ولبعضهم

دعوني وراتي واختياري فانني • جعلت عفافي في البرية ديدني •
واعظم من قطع اليدين على الفتى • صنيعه بر الحامي يدي دني •

الحديث الثاني والعشرون روى جابر ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال لي جبريل يا محمد ان الله تعالى يخاطبني يوم القيمة فيقول يا جبريل ما لي ارى فلان ابن فلان في صفوف اهل النار فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة يعود عليه خيرها اليوم فيقول الله تعالى اني سمعته يقول في دار الدنيا يا حنان يا منان فاته فاسله ما عنا بقوله يا حنان يا منان فيقول هل من حنان غير الله ومنان غير الله فاخذ بيده من صفوف اهل النار وادخله في صفوف اهل الجنه **الحكاية الثانية والعشرون** حكي عن جعفر ابن ثابت البناني رضي الله عنه انه قال قال فلان اني اعلم متى يستجاب لي الدعا قالوا ومن اين تعلم قال اذا اقشعر جلدي ووجل قلبي وفاضت عيناي فذلك حين يستجاب دعاي • ولبعضهم

وشغلت عن فهم الحديث سوى • ما كان منك فانت شغلي •
وادير نحو محدثي نظري اي • قد فهمت وعندكم عقلي •

الحديث الثالث والعشرون حكي عن جعفر ابن ثابت البناني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه الا اعلمك كلمات اذا قلتهن وعليك مثل الذر خطايا غفر الله لك على انك مغفور لك تقول لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله العلي العظيم وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **الحكاية الثالثة والعشرون** حكي عن بعض المشايخ انه قال كنت كثير اللهج بهذه الكلمات فرايت ليله في منامي كان القيمة قد قامت وكانه قد وضعت اعمالي في كفه الميزان فخفت كفة الحسنات وثقلت كفه السيئات واذا صحايف من الهوى قد سقطت في كفة الحسنات فثقلتها وطاشت كفه السيئات فنظرت فاذا في صحيفه منها هذه الكلمات ونوديت لولا تحيرك بها في الدنيا هلكت ولبعضهم

وحرمة ما حملت من ثقل حبكم • واشرف محلوف به حرمة الحب •
لانتم وان غض الزمان بقربكم • الذ الى قلبي من البارد العذب •

ولبعضهم

ادعوك رب لامر انت تعلمه • كفى بعلمك فيما فيه ابتهل •
فارحم انا بن عبد ليس مفزعه • الا اليك اذا ضاقت به الحيل •

الحديث الرابع والعشرون قالت عايشه رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه وتعالى يحب الملحين في الدعا فاذا دعاه المومن يقول الله سبحانه وتعالى يا جبريل قد اجبت دعوته وقضيت حاجته ولكن احبسها عنه فاني احب صوته واذا نزل البلا لا يستخرج به الدعا من عبادك **الحكاية الرابعة والعشرون** حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال قال الله تعالى لموسى ابن عمران اطلب مني العلف لشاتك ولا تستحي ان تطلبني صغيرا او كبيرا ولا يحدثني بخلا ان تسالني عظيما يا موسى اما علمت اني خلقت الخردله وما فوقها والا لم اخلق شيا الا وقد علمت ان الخلق محتاجون اليه فمن سالني مسله وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسلته مع المغفره وان حمدني حين اعطيته وحين منعته اسكنته دار الحامدين وايما عبد لم يسالني مسله ثم اعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب

ولبعضهم

لست استقبح اقتضاك ما لوعد • وان كنت سيد الكرما •

فاله السما قد ضمن الرزق • عليه ويقتضي بالدعاء • ولبعضهم
وفتى خلا من ماله • ومن المروه غير خال •
اعطاك قبل سواله • وكفاك مكروه السوال •

الحديث الخامس والعشرون روى انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشا من عباده فاسالوا الله ان يستر عوراتكم ويومن روعاتكم **الحكاية الخامسة والعشرون** حكي ان لقمان الحكيم عليه السلام قال لابنه عود لسانك ان تقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد بها الدعاء ولبعضهم

ما اكثر الناس احسانا الى الناس • واحسن الناس اعراضا عن الناس •
نسيت وعدك والنسيان مغتفر • فاعف فاول ناس اول الناس •

ولبعضهم

واذا سالت الى كريم حاجة • فالنحي فلا تقعد عليه بحاجب •
ولربما امتنع الكريم وما به • بخل ولكن سوحظ الطالب •

الحديث السادس والعشرون روى عبد الله ابن بريده عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عشر كلمات عند دبر كل صلوة غداه وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغا علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسالة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله عند الحوض حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب **الحكاية السادسة والعشرون** حكي عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه قال من قال ثلثا حين يصبح وثلثا حين يمسي حسبي الله ونعم الوكيل لم يزل في امان الله وستره ما لم يحدث الا بخير ولبعضهم

توكل على الرحمن في كل حاجة • اردت فان الله يقضي ويقدر •
متى ما يرد ذو العرش امرا بعبده • يصبه وما للعبد ما يتخير •
وقد يهلك الانسان من وجه امنه • وينجو بحمد الله من حيث يحذر •

الحديث السابع والعشرون روى ابو هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام فاذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت امتي سقطت من عين الله عز وجل **الحكاية السابعة والعشرون** حكي عن القاضي رحمه الله قال كنت مع ابي الدراج اماشيه بالبصره فمررنا بارض فيها نخل كثير فقلت لبعض من كان هناك لمن هذه الارض فقيل لفلان وله بالبصره عشرة امثال ذلك فقلت ما هذا الا مال عظيم فقال لي ابو الدراج اذهب فقد حركت في الله فقلت وما سبب ذلك فقال لي انك عظمت شيا من الدنيا • ولبعضهم

ارى الدنيا لمن هي في يديه • وبالا كلما كثرت عليه •
تهين المكرمين لها بصغر • وتكرم كل من هانت عليه •
فدع عنك الفضول تعش حميدا • وخذ ما انت محتاج اليه •

الحديث الثامن والعشرون روى انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نعمه وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الحمد الا جدد الله ثوابها واجرها عليه وان الحمد راس الشكر وما شكر الله عبد لا يحمده **الحكاية الثامنة والعشرون** حكي عن ميمون ابن مهران انه قال الشكر يستدر اخلاف الزياده في النعم والصبر يحصل الربح من النعم والرضا بالقضا يظفر بجزيل القسم ولبعضهم

اتخيل الايام ستون تجره • وما امسكت كفي بثني عنان •
ولا كان لي دار ولا ربع منزل • وما مسني من ذا الكريم جنان •
تذكرت ابي هالك وابن هالك • فهانت علي الارض والثقلان •

الحديث التاسع والعشرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يمد الله في عمره فليبروا ابيه وليصل رحمه وليحسن صلاته **الحكاية التاسعة والعشرون** حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال من مناجاة موسى عليه السلام ان قال يا رب كيف اصل رحمي وقد تباعد قومي

وفدا من نخيبك لك فاوحى الله تعالى اليه ياموسى احبب لهم ما تحب لنفسك ولبعضهم

وان كريم القوم من صان عرضه • عن الذم والتفت عليه المحافل •
وساد على اباۤئه بعطاۤئه • وجادل عن اطرافه من يجادل • ولبعضهم

ليس في كل ساعة انا محتاج • وما انت قادر ان تنيلا •
فاغتنم عسرتي ويسرك فالحال • دم فيهما حازن شكرا وجميلا •

الحديث الثلاثون

روى عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل سوقا من اسواق المسلمين فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وحط عنه الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة

الحكاية الثلاثون

عن محمد ابن واسع انه قال لما قدمت خراسان لقيت قتيبة ابن مسلم فقلت له قد حيتك بهدية وحدثته بهذا الحديث فكان يركب في مواكبه الى السوق فيقولها ثم يرجع ولبعضهم

ما غير الدهر حالا كنت تعرفها • ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا •
ولا ذكرت خليلا كنت الفه • الا جعلتك فوق الكل عنوانا •

الحديث الحادي والثلاثون روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي الحكاية الحادية والثلاثون يحكى ان ابا امامة سئل عن قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود فقال الكنود الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده ولبعضهم

فبابك ايمن ابوابهم • ودارك اهلة عامرة •
وكلبك حين ترى المجتدين • ادنى من الوالدة الماطرة •
وكلبك آنس بالمعتفين • من الام بالابنة الزائرة •

الحديث الثاني والثلاثون

روى ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انه لم يتصنع المتصنعون الي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون الي بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد لي العابدون بمثل البكا من خشيتي فاما الزاهدون فابيحهم الجنة حتى يتبوؤا فيها حيث يشاؤن واما الذين يتورعون عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقاني يوم القيمة الا ناقشته الحساب الا ما كان من الورعين فاني اجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما البكاؤن من خشيتي فلهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه الحكاية الثانية والثلاثون حكي عن عبيد الله انه قال انتم اليوم اكثر جهادا واجتهادا صوما وصلاة وصياما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيرا منكم قالوا بم ذلك قال كانوا اورع منكم وازهد في الدنيا وارغب في الاخرة ولبعضهم

ابدا تسترد ما تهب الدنيا • فيا ليت جودها كان بخلا •
هي معشوقة على الغدر لا • تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا •
كل دمع منها يسيل عليها • وبفك اليدين عنها تخلا • ولبعضهم

انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها • مغالبا ثم بعد الجمع يرميها •
كالمرء يحرص في الدنيا ويجمعها • حتى اذا مات خلاها وما فيها •

الحديث الثالث والثلاثون

روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه في سنته كلها ومن تصدق فيه بصدقة كان كمن تصدق على جميع بني ادم الحكاية الثالثة والثلاثون حكي عن سفيان رضي الله عنه انه قال استعملت هذا الخبر في اهلي فوجدته اخذا باليد بزاد عشر سنة وتركت ذلك سنة واحدة فوجدت فيها نقصا ظاهرا ولبعضهم

افعل الخير ما استطعت وان كان • قليلا فلن تحيط بكله •
ومتى يفعل الكثير من الخير • اذا كنت تاركا لاقله •

الحديث الرابع والثلاثون

روى عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التقى المسلمان كان احبهما الى الله تعالى احسنهما بشرا بصاحبه فاذا تصافحا انزل الله عليهما مائة رحمة تسعون منها للذي بدأ بالمصافحة وعشر للذي صوفح الحكاية الرابعة والثلاثون حكي ان عيسى عليه السلام كان اذا لقي يحيى ابن زكريا عليهما السلام بدى فسلم عليه باسما متبسما ويحيى يلقى عيسى حزينا يشبه الباكي فقال يحيى لعيسى اراك تجم وتضحك كانك ايش فاوحى الله تعالى الى عيسى احبكما الي اكثركما تبسما • ولبعضهم

سررت بهجرك لما علمت ان • لقلبك فيه سرورا •
ولولا سرورك ما سرني • ولا كان قلبي عليه صبورا •
ولكن ارى كلما ساۤءني • اذا كان يرضيك سهلا يسيرا • ولبعضهم

يا مظهر الكبر اعجابا بصورته • مهلا فانك بعد الكبر مسلوب •
لو فكر الناس فيما في بطونهم • ما استشعر الكبر شبان ولا شيب •
يا ابن التراب وماكول التراب غدا • اقصر فانك ماكول ومشروب •

الحديث الخامس والثلاثون

روى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله باي شيء يتفاضل الناس فقال عليه السلام بالعقل في الدنيا والاخرة فقلت اليس يجزى الناس باعمالهم فقال يا عايشة وهل يعمل بطاعة الله الا من عقل فبقدر عقولهم يعملون وعلى قدر ما يعملون يجازون الحكاية الخامسة والثلاثون حكي عن وهب ابن منبه انه قال ان الشيطان لم يكابد شيا اشد من مكابدة المومن العاقل وانه ليكابد مائة الف جاهل فيستجرهم ويكابد المومن العاقل فيضعف عنه ولزوال الجبال صخرة صخرة اهون عليه منه فاذا لم يقدر تحول الى الجهال فيغويهم ويركب اعناقهم ولبعضهم

رايت العقل عقلان • فمطبوع ومسموع •
ولا ينفع مسموع • اذا لم يك مطبوع •
كما لا ينفع الشمس • وضوء العين ممنوع • ولبعضهم في المعنى

يزين الفتى في الناس صحة عقله • وان كان محظورا عليه مكاسبه •
يعيش الفتى في الناس بالعقل انه • على العلم يجري علمه وتجاربه •
يشين الفتى في الناس قلة عقله • وان كرمت اعراقه ومناسبه •
وافضل قسم الله للمرء عقله • فليس من الاشياء شيء يقاربه •

ولبعضهم

من لم يكن اكثر ما فيه عقله • اهلكه اكثر ما فيه • ويقال

مجاذبة الاخوان العقلا لذة الدنيا ولبعضهم

يعد رفيع القوم من كان عاقلا • وان لم يكن في قومه بحسيب •
وان حل ارضا عاش فيها بعقله • وما عاقل في بلدة بغريب •

الحديث السادس والثلاثون روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد البلاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان سوء الخلق شوم وحسن الملكة نما والصدقة تدفع ميتة السوء الحكاية السادسة والثلاثون حكي انه لما دخل سليمن ابن عبد الملك مسجد دمشق راى شيخا من الاعراب فقال له يا شيخ ايسرك ان تموت قال لا والله قال ولم وقد بلغت من السن ما ارى قال يا امير المومنين ذهب الشباب وشره وجا الشيب وخيره فانا اذا قمت حمدت الله تعالى واذا قعدت ذكرت الله تعالى واني احب ان تدوم هاتان الخصلتان قال فما كان عملك الذي توهمت انه سبب طول عمرك قال يا امير المومنين كنت رجلا اسبغ الوضوء واحسن صلاتي واصل رحمي واعف فرجي واحمي نظري واواسي مما رزقني ربي قال سليمن ليس بعجيب ان تعدا الموت ودخل الكميت ابن زيد الاسدي على ابي يزيد ابن المهلب وهو في حبس الحجاج ابن يوسف الثقفي فقال مادحا لابي يزيد

لو قيل للجود من شقيقك من • ما كان الا اليك ينتسب •
انت ابوه وانت صورته • والراس منك وغيرك الذنب •
لو كان كعبا وحاتما نشرا • كانا جميعا في بعض ما تهب •

الحديث السابع والثلاثون

روى العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها ولبعضهم

لست مستانسا بشيء اذا غبت • سوى ذكرك الذي لا يغيب •
انت بين الجلاس انسي وان كنت • بعيدا فانت مني قريب •

الحكاية السابعة والثلاثون

حكي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما الوجل في قلب المومن الا كضربة السعفة فاذا وجل احدكم فليدع الله عند ذلك الحديث الثامن والثلاثون روى ابو امامة الباهلي

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رايت على باب الجنة مكتوبا القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر قال قلت يا جبريل ما بال القرض اعظم اجرا من الصدقة قال لان صاحب القرض لا ياتيك الا محتاجا وربما وقعت الصدقة في يد غير محتاج **الحكاية السابعة والثلثون** حكي عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه انه كان يقول قرض الدرهم خير من قرض الصدقة فقيل له في ذلك فقال ان الصدقة تدفع الى واحد فينتفع بها وربما اقرض الدرهم عدة فينتفع به جماعة **ولبعضهم**

يجتديني من ام جدوى كفه • بالذي يرجوه من قبل السوال

فالينا ما والايام بعد ما عدموا • معروفه في سوجا ل

الحديث التاسع والثلثون روى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد سبع مرات حسبي الله قال الله تعالى عبدي لاكفينه صادقا كان او كاذبا **الحكاية التاسعة والثلثون** قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله ان المرء ليكتفي في امره بمخلوق فيستحي ان يخذله فمن اكتفى بالله تعالى كيف يليق بمجده ان يخذله لا والله بل يكفيه وينصره **ولبعضهم**

حفيت ولم تبد لي زله • وما حق من حفظ العهد يجفا

وامرج كاسي بفيض الدموع • ولولا الهوى كانت الراح صرفا

تعد على صروف الزمان • وحرق الحوادث ما ليس يخفا

توكل على جود رب العبا • ومن يتوكل على الله يكفا

وفي ذلك السرب مستانس • وان كان في منظر العين يخفا

اواصله وهو في جفوة • واهوى هواه وان كان نصرفا

واخشى العواذل ان يفطنوا • وابدي من الدمع ما ليس يخفا

الحديث الاربعون روى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ادمن الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **الحكاية الاربعون** حكي ان رجلا جا الى الحسن البصري فشكى اليه الفقر وساله الدعا فقال له الحسن اكثر من الاستغفار فقد قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا الاية فانصرف الرجل ولازم الاستغفار فما حال عليه الحول الا وقد كثر ماله وصلح حاله **ولبعضهم**

وسامعة شكواي والليل عاكف • وقد هجني زفرة ونحيب

تقول وقد طال الوقوف ببابها • من الواقف الباكي فقلت غريب

فقالوا انا نخبر عنك بالذي • ادعيت من السلوان قلت كذوب

فقالت بلى قد جانا غير كاذب • امين صدوق القول قلت انوب

الحديث الحادي والاربعون روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جددوا ايمانكم فقالوا انما نجدد يا رسول الله قال بلا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحكاية الحادية والاربعون** قال ابن عباس رضي الله عنه اذا قال العبد لا اله الا الله خرقت الحجب حتى تقف بين يدي الرب سبحانه فتطلب المغفرة لقايلها فيقول الرب سبحانه اني لم اجرك على لسانه الا بعد ان سبقت ارادتي المغفرة له **ولبعضهم**

حاشا لذكرك في الحشا ان ينمضي • ولعهد حبك في الهوى ان ينقضا

لهفي على زمن تفرد فاتني • يا ليتني استقبلت منه ما مضا

الحديث الثاني والاربعون الحمد لله روى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغ العبد اربعين سنة يقول الله تعالى عافيت عبدي من البلايا الثلاث من الجنون والبرص والجذام فاذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا فاذا بلغ ستين سنة حببت اليه الانابة فاذا بلغ سبعين سنة احبته الملايكة فاذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته والغيت سياته فاذا بلغ تسعين سنة قالت الملايكة اسير الله في ارضه فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع في اهل بيته وجيرانه **الحكاية الثانية والاربعون** حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال لما عرفت حرمة شيخ عند الله بعد

والنبيين لحرمة ذي الشيبة شابت في الاسلام فان الله يستحي من صاحب الثمانين ان يثبت عليه دينا او يكتب عليه خطيئة

من يتمنى العمر فليتخذ صبرا • على فقد احبابه

ومن يعمر يلق من دهره • ما يتمناه لاعدايه

ولبعضهم

هي الدار دار الاذى والكدر • ودار الشرور ودار الغير

فلو نلتها بحذافيرها • لمت ولم تقض منها الوطر

ايا من يومل طول الحياة • وطول الحياة عليه ضرر

اذا ما كبرت وبان الشباب • فلا خير في العيش بعد الكبر

الحديث الثالث والاربعون روى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ولي من امور المسلمين شيا فحسنت سريرته رزق الهيبة من قلوبهم واذا بسط يده بالمعروف رزق منهم المحبة واذا وفر اموالهم عليهم وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي قوى الله سلطانه **الحكاية الثالثة والاربعون** قال ابن عباس رضي الله عنه كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا خرج على الناس ارتاعوا ورهبوا وكانوا يرون ذلك فيه من اثر السيرة الحسنة والسيرة المرضية وهو والله كان الطف بالمسلمين من الام بولدها **ولبعضهم**

احسنوا ايام دولتكم • انكم منها على خطر

واعلموا ما دام امركم • نافذا في النفع والضرر

انما الدنيا وزينتها • طيب ما يبقى من الخبر

الحديث الرابع والاربعون روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله ضركم وينصركم على عدوكم **الحكاية الرابعة والاربعون** حكي عن مكحول رضي الله عنه ان رجلا اتى الى ابي هريرة فقال ادع لابني فقد وقع في نفسي الخوف من هلاكه فقال ابو هريرة الا ادلك على ما هو انفع لك من ذلك واسرع اجابة قال بلى قال تصدق بصدقة ونوي بها نجاته وبدنك وسلامة ما معه فخرج الرجل من عند ابي هريرة فوضع في كف سايل درهما خالصا وقال اللهم هذا فدى ابني زيد وما معه فنادى مناد في البحر الا ان الفدا مقبول وزيد مغاث فلما قدم ساله ابوه عن حاله فقال يا ابتا لقد اتينا في البحر عجبا يوم كذا وكذا وذلك حين تصدق ابوه بالدرهم وذلك انا اشرفنا على الهلاك والغرق والتلاف فسمعنا صوتا من الهوى الا ان الفدا مقبول وزيد مغاث وجا رجال عليهم ثياب بيض فقدموا السفينة الى جزيرة كانت بالقرب منا فسلمت السفينة وكل من فيها ثم سرنا بعد ذلك سالمين **ولبعضهم**

وترجى مواسات الاخلا بالذي • حوته يدي ظلما لهم وعقوق

واني لاستحيي من الله ان يرى • بحال اتساع والصديق مضيق

الحديث الخامس والاربعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال البلا بالمومن والمومنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة فان اهل العافية يودون يوم القيمة لو كانت لحومهم قرضت في الدنيا لما يرون من ثواب ذلك في الاخرة **الحكاية الخامسة والاربعون** حكي ان ابا بكر ابن عيسى المصيصي رضي الله عنه مرض بداء فاسا المرض ستين سنة فلما اشتد حاله دخل عليه اهله واصدقاوه وقالوا له اتريد ان تبرا فقال لا فقالوا له تريد ان تموت قال لا قالوا فما تريد فقال ما لي وللارادة انما انا عبد وللسيد الارادة في عبده والحكم في امره اتريدون ان اتمنى شيا ويريد الله عز وجل خلافه

ولبعضهم

فتشت قلبي فلم يخطر به احد • علمت ان فوادي من سواك خلا

والذي يمكن الاسقام من جسدي • لا زلت في حبكم بالحب مشتعلا

فها انا لكم وقف وها جسدي • ولست اول عبد في الهوى قتلا

الحديث السادس والاربعون روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته وما من امير على عشرة الا ويوتى به يوم القيمة ويده مغلولة الى عنقه حتى يكون عمله هو الذي يطلقها او يوبقه **الحكاية السادسة والاربعون** حكي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان يطوف في ازقة المدينة فسمع صوتا يا ويل عمر اسهر ليلتي وجعلني اموت بغصتي واتقي الله تعالى بفاقتي

وهو يتولى امور المسلمين (المؤمنين) فقرع عمر الباب فقيل من بالباب فقال عمر العبد المقصر في شان رعيته وخرجت عجوز شمطاء حتى وقفت بالباب فقال لها عمر رضي الله عنه يا اختاه ما فاقتك فاني لا اعلم ما تكن البيوت فهلا رفعت امرك الي فقالت له يا عمر ان قبل الله منك هذا العذر فقد نجوت فشهق عمر شهقة خر مغشيا عليه فلما افاق سالها عن حاجتها فذكرت ان اطفالها جياع فذهب وحمل دقيقا على كتفه وجوقا من تمر واعتذر اليها فبكت وقالت من للمسلمين بعدك ينتدب للموت عليه لا اعدمهم الله حياتك يا عمر

ولبعضهم

دع الدهر يجري باقداره • ويقضي عجايب اوطاره
ويمضي بنومه لولاة الامور • وينوب الزمان وادواره
فانك ترحم من قد حصد • وتعجب من فتح اثاره

الحديث السابع والاربعون روى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر الزمان علماء يزهدون الناس في الدنيا ولا يزهدون ويرغبون الناس في الاخرة ولا يرغبون وينهون عن غشيان السلاطين ولا ينتهون ويقربون الاغنياء ويبعدون الفقراء اولئك اعداء الرحمن

الحكاية السابعة والاربعون حكي ان رجلا قال لابي القاسم الحكيم ما بال علماء زماننا لا يتعظ الناس بمواعظهم كما كان السلف فقال لان علماء السلف كانوا ايقاظا والخلق نيام فينبه الايقاظ النيام وعلماء زماننا نيام والناس موتى فكيف ينبه النايم الميت ولبعضهم

اين رواياتك فيما مضى • عن ابن عون وابن سيرين
يا جاعل العلم له بازيا • يصطاد اموال السلاطين
احتلت للدنيا ولذاتها • بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعدما • كنت دواء للمجانين
يا فاضح العلم فما بال ذي • العلم بابواب السلاطين
ان قلت اكرهت فما الذي • زل حمار الشيخ في الطين

الحديث الثامن والاربعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقول الله سبحانه للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء الصالحون يا الهنا عبدوك بفضل علمنا وجاهدوا فيقول الله تعالى لهم انتم عندي كملايكتي اشفعوا ثم ادخلوا الجنة

الحكاية الثامنة والاربعون حكي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال لان اتعلم مسئلة احب الي من قيام ليلة وان المريض اذا منع الطعام والشراب مات فكذا القلب اذا منع العلم والحكمة ثلاثة ايام فانه يموت القلب لقلة العلم والحكمة ولبعضهم

بالعلم تحيى نفوس قط ما عرفت • من قبل ما الفرق بين الصدق والمين
العلم للنفس نور يستدل به • على الحقائق مثل النور للعين

الحديث التاسع والاربعون روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل عبدي استطعمتك فلم تطعمني واستشفيتك فلم تشفني واستكسيتك فلم تكسني فيقول العبد وكيف ذلك يا سيدي فيقول الحق سبحانه وتعالى مر بك فلان الجائع وفلان العاري فلم تعد عليه بشيء من فضلك فلا منعتك اليوم من فضلي كما منعته من فضلك

الحكاية التاسعة والاربعون حكي عن الحسن رحمه الله انه قال لو شاء الله لجعلكم اغنياء لا فقير فيكم ولو شاء لجعلكم فقراء لا غني فيكم ولكن ابتلى بعضكم ببعض فاغتنموا الامكان قبل ان يقال فلان كان ولبعضهم

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا • فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع
فطوبى لعبد اثر الله ربه • وجاد بدنياه لما يتوقع

الحديث الخمسون روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد فقال علي كرم الله وجهه من جار المسجد يا رسول الله قال من اسمع المنادي

الحكاية الخمسون حكي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لان يملا اذنا ابن ادم رصاصا مذابا خير له من ان يسمع النداء ولا يجيب والموت ولده اهون على المصلي من فوت الجماعة ولو في صلاة واحدة ولبعضهم

اصلي بذكركم اذا ما ذكرتكم • الا ان تذكاركم لاحيه تسبيح • ولبعضهم

والله حبكم اسعى على بصري • لم اقض حقا واي الحق اديت
لما سمعت مناديكم يناديني • شددت مئزر احرامي ولبيت
وقلت للنفس جدي الان واجتهدي • وساعديني فهذا ما تمنيت

الحديث الحادي والخمسون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله سبحانه وتعالى ان بيوتي في الارض المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحقيق على المزور اكرام زايره

الحكاية الحادية والخمسون حكي عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه انه قال من جلس في المسجد فانما يجالس ربه فما حقه ان يقول الا خيرا ولبعضهم

حلفت يمينا لا اتيت بغيركم • وان فؤادي لا يحب سواكم
فيا ليت ذاك الحب قسم بيننا • وداعي الهوى لما دعاني دعاكم
فوا اسفي ان لم انل منكم المنى • لقد عيل صبري من عظيم جفاكم

الحديث الثاني والخمسون روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي في اخر الزمان من امتي ناس يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا حلقا ذكرهم الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وما من منزل ينزل فيه قوم الا اصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم

الحكاية الثانية والخمسون حكي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ما من بقعة يذكر عليها اسم الله تعالى بصلاة او ذكر الا وتفتخر على ما حولها من البقاع وتستبشر بذكر الله تعالى الى منتهاها من سبع ارضين وما من عبد يقوم فيصلي الا زخرفت له الارض ومن اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملايكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام ضوءه في المسجد ولبعضهم

واني لاستغفي وما بي نعسة • لعل خيالا منك يلقى خياليا
واخرج من بين الجلوس لعلني • احدث عنك النفس في السر خاليا

الحديث الثالث والخمسون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ومن علق فيه قنديلا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يرجع القنديل اليه ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير ومن اخرج منه قذاة قدر ما تؤذي العين كان له كفلان من الاجر

الحكاية الثالثة والخمسون حكي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال من اسرج سراجا في مسجد لم يخرج من الدنيا نفسه الا مع الشهادة وقلبه منشرح بالايمان ولبعضهم

قد كذب الظن صادق الخبر • وكنت من صدقه على حذر
يا ارض تيهي فقد ملكت به • اعجوبة من محاسن الصور
لا غروا ان اشرقت مضاجعه • فانها من منازل القمر

الحديث الرابع والخمسون روت عايشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له فبئس ابن العشيرة او بئس رجل العشيرة او بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد قلت ما قلت ثم النت له القول فقال ان شر الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه

الحكاية الرابعة والخمسون عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم • ولبعضهم

اذا الشر كان سلاح الفتى • فدره وكله الى شره
فكم مرسل سهمه قاصدا • الى غيره عاد في نحره

الحديث الخامس والخمسون روى الحسن بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتته عمته صفية وهو في المسجد فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فقال لهما انما هي عمتي فقالا سبحان الله فقال عليه السلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقفن مواقف التهم

الحكاية الخامسة والخمسون حكي عن لقمان الحكيم عليه السلام انه قال من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لم يملك لسانه يندم ولبعضهم

يموت الفتى من عثرة بلسانه • وليس يموت المرء من عثرة الرجل

وعترته من فيه ترمي براسه • وعترته بالرجل ترمي على مهل •

ولبعضهم

ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه • فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه •
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه • وللشيء على الشيء مقاييس واشباه •
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه •

الحديث السادس والخمسون روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي شيا من غير مسالة فليأخذه احدكم فانما هو رزق من الله عز وجل الحكاية السادسة والخمسون قال علي كرم الله وجهه ان السلطان ليصيب من الحلال والحرام فما اعطاك فخذه فانما يعطيك من الحلال ولبعضهم

ولقد دعوت ندا الكريم فلم يجب • فلاشكرن ندا اجاب وما دعي •
انا قايم بفناء دارك فائل • للحادثات تخزني بحظك او دعي •
الفضل كل الفضل ما لم تجزه • منه وانت تحوزه مالا تدعي •

الحديث السابع والخمسون روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملا ابن ادم وعاء شر من بطنه فان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس الحكاية السابعة والخمسون حكى عن يحيى بن زكريا عليهما السلام انه شبع يوما من خبز شعير فنام عن ورده تلك الليلة فاوحى الله تعالى اليه يا يحيى هل وجدت دارا خيرا لك من داري ام جوارا خيرا لك من جواري وعزتي وجلالي لو اطلعت على الفردوس اطلاعة لذاب شحمك ولزهقت نفسك شوقا الى الفردوس ولو اطلعت على جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع ولبست الحديد بعد المسوح ولبعضهم

اقنع باليسير تجد غنيا • ان من يطلب الكثير فقير •
ان خير الشعير بالماء والملح • لمن يطلب النجاة كثير •

الحديث الثامن والخمسون روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما وقر شايب شيخا الا قيض الله له من يوقره ومن لم يوقر كبيرا ولم يرحم صغيرا فليس منا الحكاية الثامنة والخمسون حكي عن الليث ابن ابي سليم رحمه الله تعالى انه قال كنت امشي مع طلحة ابن مطرف فتقدمني وقال لو علمت انك اكبر مني بليلة ما تقدمت منك ولبعضهم

اذل لمن اهوى لاكسب عزة • وكم عزة قد نالها المرء بالذل •
اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن • ذليلا له فاقر السلام على الوصل •

الحديث التاسع والخمسون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها لا تكوني فاحشة فان الفحش لو كان رجلا لكان رجل سوء وانكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط وجه وسعة خلق الحكاية التاسعة والخمسون قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثلث من ارادان يصفو له حب اخيه فليدعه باحب الاسما اليه ويسلم عليه اذا لقيه ويوسع له في المجلس ولبعضهم

وكنت اذا صحبت رجال قوم • صحبتهم وفي نجتي الوفا •
واحسن حين يحسن محسنوهم • واحتمل الاسآة حين ساوا •

الحديث الستون روى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في البطيخ عشر خصال هو شراب واشنان وريحان ويغسل المثانة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابرده وينقي البشرة وبخز وهالابرده بكسر الحصن علة معروفة من غلبة البرودة والرطوبة تفتر عن الجماع والبرد حب الغمام والبرده بالتحريك الامراض التي تحدث عند التخمة ومنه قوله عليه السلام اصل كل داء البردة وهي التخمة الحكاية الستون حكي عن ابي علي التنوخي قال كنت اعاني شدة من الحصا وعسر البول حتى تمنيت الموت استراحة مما القي فلما كان في بعض الليالي رايت في منامي قايلا يقول اين انت من البطيخ فلما اصبحت اكلت البطيخ ايا ما فشفاني باذن الله تعالى ولبعضهم

يا خادم الجسم قد تشقى بخدمته • وتطلب الربح فيما فيه خسران •
ارجع الى النفس فاستكمل فضايلها • فانت بالنفس لا بالجسم انسان •

الحديث الحادي والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امور المسلمين

شيا فاحتجب دون خلتهم وحاجتهم وفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيامة دون خلته وفاقته الحكاية الحادية والستون حكي عن سليمن صلى الله عليه انه احتجب عن الناس ثلثة ايام مشتغلا بالذكر والعبادة فاوحى الله تعالى اليه ما لهذا نصبتك يا سليمن تحتجب عن الناس اقبل على حظ نفسك وعزتي وجلالي لاسلبنك الملك ولاوقفنك محتاجا على الابواب كما وقفوا على بابك فاحتجبت عنهم فلما سلبه ملكه صار يطوف على الابواب جايعا عاريا حتى انه وقف على بعض اقاربه فطلب منهم شيا يقتات وذكر لهم انه سليمن فانكروه وضربوه ولبعضهم شكوت اليهم فلم يرحموا • وانتم وتالله لي اعلم •

ولبعضهم

اذا كان الكريم له حجاب • فما فضل الكريم على اللئيم •

الحديث الثاني والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترد دعوة الامام العادل والصايم حين يفطر ودعوة المظلوم على من ظلمه فانها ترفع فوق الغمام وينظر اليها الرب سبحانه وتعالى فيقول وعزتي لانصرنك ولو بعد حين الحكاية الثانية والستون حكي ان الامير نوح لما وضع الخراج على اهل سمرقند بعث بريدا الى اهلها احضر الامير بابه الايمة والمشايخ واعيان المدينة وقرا عليهم الكتاب فقال الفقيه ابو منصور ايها البريد انك جيت برسالة الامير نوح فارد جوابي اليه وقل لا تزيد في ظلمك حتى يرتد في دعاء الليل ثم تفرقوا فلم يذهب من الايام الا قليل حتى وجدوه قتيلا وفي بطنه رمح مكتوب عليه شعر

بغا وللبغي سهام تنتظر • انفذ من سهم المنايا في العذر •
سهام ايدي الغانيات في السحر •

الحديث الثالث والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى حقت محبتي للمتحابين من اجلي وحقت محبتي للمتزاورين من اجلي وحقت محبتي للمتناصرين من اجلي الحكاية الثالثة والستون حكي ان رجلا خرج زايرا الى اخيه فاستقبله ملك في صورة ادمي فقال له الى اين قال الى زيارة اخ لي في الله تعالى فقال الملك هل بينك وبينه قرابة قال لا قال فلم تزوره قال احبه في الله تعالى فقال الملك انا رسول الله اليك وهو يقريك السلام ويقول قد احببتك كما احببت هذا العبد ولبعضهم

خليلي هل ابصرتما وسمعتما • باكرم من مولى يمشي الى عبده •
اتى زايرا من غير وعد وقال لي • اعيذك من تعليق قلبك بالوعد •

الحديث الرابع والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد لا تحقرن عبدا اتاه الله علما فان الله ما حقره حين علمه العلم ولعالم واحد احب الى الله تعالى من سبعين عابدا الحكاية الرابعة والستون حكي ان المامون دخل على بعض اولاده وهو ينظر في كتاب ادب فقال يا بني ما في كتابك فقال بعض ما يحسن اللفظ ويونس الوحشة ويلذ العيش ويعرف به قيمة الانسان فقال المامون الحمد لله الذي رزقني ذرية يرى بعين قلبه اكثر مما يرى بعين جسمه ولبعضهم

خير ما ورث الرجال بنيهم • ادبا صالحا وحسن ثناء •
يرفع الطير حيث ينتشر الحب • وتغشا منازل الكرماء •

الحديث الخامس والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى العقل مظلما ثم كحله بنوره فابصر ثم قال له من انا قال انت الله لا اله الا انت ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك بك اخذ وبك اعطي الحكاية الخامسة والستون حكي عن المامون انه قال العقل معنى هو حياة كل شيء فمن خلا منه فهو ميت وهو في كل شي به تعرف الارادة وتقوية لحصول الاستبصار فهو ميزان الوجود ومعيار ومحل كل شيء وعليه مدار محل الخطاب والتكليف والاه الالباب في التعريف والتحريف من خلا منه نزل في رتبة الانعام واستحق ان ينزل في انزل مقام ولبعضهم

ما وهب الله لامرء هبة • اشرف من عقله ومن ادبه •
هما كمال الفتى فان فقدا • ففقده للحيوة اليق به •

ولبعضهم

يمثل ذو اللب في نفسه • مصايبه قبل ان تنزلا •
فان نزلت بغتة لم ترعه • لما كان في نفسه مثلا •
راى الامر يفضي الى اخر • فصير اخره اولا •

الحديث السادس والستون

روي عن رسول الله صلى الله عليه انه قال يوما لاصحابه ان شيتم انباتكم باول ما يقول الله تعالى للمومنين يوم القيمة
اول ما يقولون له فقالوا وما هما يا رسول الله فقال ان الله تعالى يقول للمومنين هل احببتم لقاي فيقولون نعم فيقول
ما رجاكم من ذلك فيقولون رجونا رحمتك ومغفرتك فيقول الله تعالى قد وجبت لكم رحمتي ومغفرتي

الحكاية السادس والستون حكي ان ابا بكر الوراق جلس في داره واغلق الباب على نفسه واخذ يبكي
ثم فتح الباب من عنده واقبل يضحك فقيل له ما هذا العقل المتناقض تبكي ثم تضحك في الحال ليس هذا فعل الحكما
فقال خطر ببالي كيف تكون نهاية امري وعاقبته فجلست ابكي ثم احببت نفسي حوابا ضحكت منه قبل ما كان
قال قيل لي ان كنت لا تدري ما عاقبة امرك فقس اخرها على اوله فكان ابتدا بلا سوال والتوحيد
بلا شفيع والقران بلا تضرع ثم احسن اليك في الابتدا فلما ذا لا يحسن اليك في الانتها بحسن الذكر يا ضعافا فما رجوا
وتوكل **ولبعضهم**

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي • جعلت الرجا مني لعفوك سلما •
تعاظمني ذنبي فلما قرنته • بعفوك ربي كان عفوك اعظما •
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل • تجود وتعفو منة وتكرما •
فلولاك لم يغوي بابليس عابد • وكيف وقد اغوى صفيك ادما •

ولبعضهم

كم لك من نعمة علي • ومن جميل سقته الي •
ربيتني في الحشا صغيرا • وكنت في قبل والدي •

الحديث السابع والستون روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني حبريل الامين عليه السلام ان الله عز وجل باهى بالمهاجرين
والانصار اهل السموات السبع وباهى بعلي والعباس حملة العرش وانه من لم يحب العباس واهل بيته فقد بري
من الله ورسوله واسو رسول لم يريان منه وليكون ولد العباس خلفا ويكونون امرا امتي يعز الله بهم الدين

الحكاية السابعة والستون حكي علي ابن الحسن عليهما السلام انه قال سمعت جدي عليا رضي الله عنه يقول
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر رضي الله عنه عن يمينه وعمر عن يساره وعثمن بين يديه وكان
عثمن كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جا العباس تنحى ابو بكر رضي الله عنه عن مكانه ويجلس العباس
رضي الله عنه مكانه **ولبعضهم**

اعبر كتاب الله تبغون شاهدا • لكم يا بني العباس بالحمد والفخر •
كفاكم بان الله فوض امره • اليكم فاوحى ان اطيعوا اولي الامر •

الحديث الثامن والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها
وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

الحكاية الثامنة والستون حكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى الغار استصحب ابا بكر
رضي الله عنه فامر عليا رضي الله عنه ان ينام على فراشه فلما استلقى على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوحى الله الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما
يوثر صاحبه بطول العمر فاختار كل واحد منهما ان يكون طول العمر له فاوحى الله تعالى اليهما هلا كنتما مثل علي
ابن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فاثر محمدا بحياته وبات على فراشه حتى قصد الكفار قتله فالان
اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه واخدماه فكان جبريل عليه السلام عند راسه وميكائيل عند
رجليه وجبريل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب وقد باهى الله تعالى بك ملايكته **ولبعضهم**

انظر الي بعين الصفح عن زللي • لا تتركني من دينى على وجل •
موتي ومحيي مقرونان في قرن • فكيف اهجر من في هجره اجلي •
وليس لي امل الا وصالكم • فكيف اقطع من في وصله املي •
هذا فوادي لم يملكه غيركم • الا الوصي امير المومنين علي •

الحديث التاسع والستون روى ابن عباس رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اكل
الناس يقفون للحساب يوم القيمة قال نعم ما خلا ابا بكر فانه يقال له ان شيت فاجلس تشفع في الناس وان
شيت فادخل الجنة وروى ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة واستقر
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ياتي على اهل النار رايحة كريهة فتزيدهم فوق عذابهم عذاب
سبعين ضعفا فيقولوا الهنا وسيدنا ما هذه الرايحة فيقول لهم مالك هذه رايحة المبغضين لابي بكر
وعمر رضي الله عنهما

الحكاية التاسعة والستون حكي ان الامير اسمعيل ابن احمد كان بعض ابي

بكر وعمر رضي الله عنهما ويظهر ذلك بقوة سلطنته فلما كان في بعض الليالي راى في المنام النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره والصحابة بين يديه وحوله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسمعيل يا اسمعيل
ما تريد من اصحابي فانتبه مرعوبا من صيحة النبي صلى الله عليه وسلم وهيبته وبقا محموما سبع سنين تزداد كل يوم
حماه فدخل عليه اخوه نصر ابن احمد فجلا بره وقال يا اخي قد طال مرضك فان كان هذا بعجب ابواقة كما يكون
للملوك فاخبرني ما حالك في ذلك فقال اسمعيل ليس بي من ذلك شيا ولكن هيبة رسول الله وصياحه علي
في قوله ما تريد من اصحابي فانتبهت مرعوبا محموما فقال اخوه لقد فرجت عني يا اخي كونه هذا امر سهل تب
الى الله تعالى ورسوله واخرج بغض اصحابه من قلبك واحمل حبهم مكانه حتى يشفيك الله تعالى ببركتهم فتاب
اسمعيل في الحال واعتذر الى الله ورسوله واحب الصحابة فلم تمض له مدة الا وقد شفاه الله تعالى وبرا **ولبعضهم**

اليك وسيلتي بجميل قلبي • وبالقران ثم وبالرسول •
وبالصديق والفاروق جري • جميع الخلق بعد البتول •
احبهم واهواهم جميعا • ولست اخوض في عرض الفضول •

الحديث السبعون روى ابن مسعود رضي الله عنه ان الحسن والحسين رضي الله عنهما دخلا
على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو مشغول فجلسا بين يديه فلما رفع راسه راهما فقام وقبلهما واكرمهما
ووهب لهما الفي دينار وقال اجعلاني في حل فاني لم اشعر بدخولكما فانصرفا الى ابيهما شاكرين من صنيع عمر
رضي الله عنه فقال علي كرم الله وجهه اني اعلم من عمر ما لا يعلمه احد غيري لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة فلما سمع الحسن والحسين من ابيهما ذلك
رجعا الى عمر وقالا لن نحل امير المومنين من هديته افضل من هذه البشارة عن جدنا المصطفى عليه
السلام فعادا اليه فلما دخلا نهض اليهما وقال هل لكما حاجة قالا انت ساعتنا انكما فيها فقيل من حاجة فاخبراه
بما جرى من علي كرم الله وجهه فقال عمر لولدي عبد الله علي بدواة وبيضا فكتب في بسم الله الرحمن الرحيم
حدثني سيدا شباب اهل الجنة عن ابيهما عن جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عمر ابن الخطاب نور
الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة ثم قال يا بني احفظ هذه الورقة حتى اذا مت فضعها في كفني على
صدري حتى القى الله تعالى بهذه الشهادة فاخذها عبد الله ابن عمر فوضعها فلما حضرت عمر الوفاة وضعها
ابنه في كفنه على صدره ودفنت في قبره فلما اصبحوا وجدوا خطا مكتوبا على قبره صدق الحسن والحسين وصدق
ابوهما وصدق رسول الله حدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج
اهل الجنة في الجنة

الحكاية السبعون حكي انه لما مات عمر ابن الخطاب رضي الله عنه دخل عليه
علي كرم الله وجهه في الجنة فقعد عند راسه وبكى وقال اما والله لقد اظهر الله بك الدين واتدبك
المسلمين وما على ظهر الارض احد احب اليه من ان يلقى الله بصحيفة غيرك يا عمر رضي الله عنك حيا وميتا وشوقا
الى لقاء محمد وصحبه **ولبعضهم**

احب ابا بكر لحب نبينا • وحرز لنا حلة الامام المكرم •
وحبي ابي حفص لدي تحيير • تخلل بين اللحم والجلد والعظم •
وعثمن فالجنة من ظالقي • وحب علي لازم فرض محتم •
ادين به الرحمن ارجو ثوابه • واخشا اذا خالفت نار جهنم •

الحديث الحادي والسبعون قال انس ابن مالك رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول برق في الجنة برق فيقال لهم هذا نور عثمن ابن عفان رضي الله عنه لبس ثوبين من نحو الى نحو في

الحكاية الحادي والسبعون حكي عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه قال جيت لاخي عثمن ابن عفان
رضي الله عنه لاسلم اليه وهو محصور فدخلت عليه فقال مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذه الخوخة واشار الى خوخة في البيت فقال عثمن حصروك فقلت نعم فقال اعطشوك فقلت نعم فادلى
دلوا فيه ما فشربت حتى رويت واني لاجد برده وقال ان شيت نصرت عليهم وان شيت افطرت عندنا
فاخترت ان افطر عنده فقتل في ذلك اليوم رضي الله عنه **ولبعضهم**

اني احب ابا حفص وشيعته • كما احب عتيقا صاحب الغار •
وقد رضيت عليا قدوة علما • وما علي بهذا القول من عار •

تضيء به الجنة فيقول اهل الجنة ما هذا فيقال هذا علي ...

كل الصحابة عندي ارتضيتهم • وما رضيت بقتل الشيخ في الدار •

الحديث الثاني والسبعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل درهما من الحرام فكانما
ابا ومن اكل درهما من الربا فكانما زنا بامه سبعين مرة ويحشر الزاني يوم القيمة ملتوبا بين عينيه ايس
من رحمه الله **الحكاية الثانية والسبعون** حكي عن ابرهيم ابن ادهم رضي الله عنه انه قال شربت من مطهرة جندي
فكنت احب طلمه ذلك في قلبي الى اربعين سنه **ولبعضهم**

ايها المغرور كم هذا التعامي • وكم التسويف عاما بعد عام •
ان للدهر حساما قاطعا • فتوقع بعض هزات الحسام •
حطمتك دنياك كما • نلت منها غير سحت من حطام •
كلما اصبحت منه في غناء • ونعيم انت منه في منام •

الحديث الثالث والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقول
الله تعالى اين اعدائي فتقول الملائكة الهنا وسيدنا من اعداؤك فيقول الذين شربوا الخمور فيدعى
ماتوا ولم يتوبوا فوعزتي وجلالي لا اقبل منهم صرفا ولا عدلا ولا اغفر لهم خطيئة فعند ذلك تسود وجوههم
الحكاية الثالثة والسبعون حكي عن ابي عبد الله المغربي انه قال رايت شابا يطوف بالكعبة وهو يبكي
وينتفض وتضرع حارف ورق له قلبي فقلت ما حالك فقال كنت انبش القبور فنبشت ماية قبر فوجدتهم كلهم
المعير القبلة الاسلامية فسالت عنهم فقيل لي هاولاء كانوا يشربون الخمور وماتوا من غير توبة **ولبعضهم**

ان قيل لي يوم المعاد وقد • عرضت على الحساب •
ورايت اعمالي عيانا • في اساطر الكتاب •
فيم الشباب مضى وعمرك • فيم ضيع بالمراب •
سودت عليه من اهوى • وعملت عن وجه الصواب •

الحديث الرابع والسبعون روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم باكبر الكبائر
قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وشهادة الزور وشهادة الزور وما زال يقولها حتى قلنا ليته سكت
الحكاية الرابعة والسبعون حكي عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه كان يقول [illegible]
من عق والديه فانه قطع من هو اقرب اليه منك وحكي عن ابرهيم الخواص رحمه الله عليه انه قال كنت في البادية
فرايت رجلا يماشيني فتوهمت انه الخضر عليه السلام فقلت اعرفك قال لا تذكرني فقلت انت ابو العباس الخضر
قال نعم قلت ما تقول في الشافعي قال ذاك من الاوتاد قلت فاحمد قال ذاك صديق قلت فبشر الحافي قال لم يخلف
بعده مثله قلت فباي وسيلة رايتك قال ببركة امك **ولبعضهم**

زر والديك وقف على قبريهما • فكانني بك قد نقلت اليهما •
لو كنت حيث هما وكانا في البقا • زاراك حبوا على قدميهما •
ما كان ذنبهما اليك فطالما • منحاك محض الود من نفسيهما •
طوبا اذا قبل مت فعلا صالحا • وقضيت بعض الحق من حقيهما •
وسهرت تدعو الله عفوا عنهما • واطلت في الصلوة من ذكريهما •
وقرات مراعي الكتاب بقدر ما • تستطيعه وبعثت ذاك اليهما •
وبذلت من صدقات مالك مثل ما • بذلاهما ايضا الى ابويهما •

الحديث الخامس والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي اطفال المسلمين يوم
القيمة عند عرض الخلائق للحساب فيقول الله تعالى لجبريل عليه السلام اذهب بهؤلاء وامهاتهم الى
الجنة فيقفون على ابواب الجنة ويسالون عن ابائهم فيقول لهم الخزنة اباوكم وامهاتكم ليسوا امثالكم لهم
ذنوب وسيات يطالبون بها فيصيحون صيحة عظيمة باكين فيقول الله سبحانه وتعالى وهو اعلم بهم
ما هذه الصيحة فيقول الخزنة انت اعلم بها ولا اطفال المسلمين يقولون لا ندخل الجنة حتى يدخلها اباونا
فيقول الله تعالى يا جبريل تخلل الجمع وخذ اباؤهم وامهاتهم وادخلهم معهم الجنة **الحكاية الخامسة
والسبعون** حكي عن القفال الشاشي رحمه الله تعالى انه قال كان في جواري رجل يا بالربيع فلما كان في
استيقظ من نومه في الليل ونادى زوجي زوجي فسئل عن ذلك فقال لعل الله تعالى ان يرزقني ولدا

وتقبضه

وتقبضه قبل ذلك حتى البلوغ وقبل موتي قيل له ولم ذلك قال رايت في المنام كان القيمة قد قامت
والخلائق في الموقف وانا معهم وقد كظني العطش واذا اولدان قد ظهروا بايديهم اباريق من فضة ومناديل
من نور وهم يتخللون الجمع ويسقون واحدا واحدا فمددت يدي اليهم وقلت لبعضهم اسقني
فقد جهدني العطش فنظر الي شزرا وقال ليس لك فينا ولد انما نسقي اباءنا وامهاتنا فقلت من انتم فقالوا
نحن اطفال المسلمين **ولبعضهم**

احييت ذكر ابيك بعد وفاته • حتى كان اباك حي ينظر •
وخلفته في المجد خير خلافة • نعم الخليفات والمآثر •
قبرت قديما في التصعيب حيوتهم • والعلم باق والعلي لا يفتر •

الحديث السادس والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب
له فاذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول
الله وما علامة التوبة قال الندامة وما التواجب الى الله تعالى من شاب تائب **الحكاية السادسة
والسبعون** حكي عن ابي علي الدقاق رحمه الله تعالى انه قال تاب بعض المريدين ثم وقعت له فترة وكان
يقول في نفسه لو عدت الى التوبة كيف كان يكون حالي فهتف به هاتف يا ابا فلان اطعتنا فشكرناك
ثم تركتنا فامهلناك فان عدت الينا قبلناك فعاد الفتى الى الارادة وقد قبلت توبته وصحت
ارادته **ولبعضهم** كيف تخشى من توجيه • اذا مسك ضر كم الى كم تتوانا • وتوانيك يضر
الحديث السابع والسبعون عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الاخرة بالبقا واعملوا لما بعد الموت
وكانكم بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في يده عارية وان الضيف
مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر والاخرة وعد صادق
يحكم فيها ملك قادر عادل فرحم الله من نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخا وحبله على غاربه
ملقا قبل ان ينفد اجله وينقطع عمله **الحكاية السابعة والسبعون** قال علي كرم الله وجهه
من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار كف عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه
المصيبات ومن ارتقب الموت بادر الى الخيرات ومن لم يحبط نفسه في شهوته لم يرض ربه في طاعته ومن
لم يتق بالله في امره لم ينتفع بما يتحلى به من علانية فلا تغرنكم لذة الدنيا العاجلة مع كل جرعة شرق ومع كل اكلة
غصص ولا بكا دار حد منا نعمة الا بفراق اخرى فاعرضوا عن دار كتب عليها الفنا لا يقالها
وبادروا الى دار كتب لها البقا ولا فنا لها ولا يغرنكم شاهد الدنيا عن غايب الاخرة واقرعوا طول الامل
بقصر الاجل **ولبعضهم**

تفكرت في الدنيا وفي شهواتها • ولذاتها حتى اطلت التفكرا
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها • لحي مقل كان او مكثرا
وكيف يلذ العيش من هو سالك • سبيلا تودي المنايا المكدرا

الحديث الثامن والسبعون عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله تعالى وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على
ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره وان الله تعالى جعل الروح
والفرج في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك لن تدع شيا تقربا الى الله تعالى الا اجرك
الله الثواب عليه فاجعله همك وسعيك للاخرة لا ينفد منها ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها عقاب
المسخوط عليه **الحكاية الثامنة والسبعون** حكي عن وهب بن منبه انه قال ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى
داود عليه السلام يا داود من احب حبيبا صدق قوله ومن انس بحبيب رضي عنه فعله ومن وثق بحبيب اعتمد
عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في المسير اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وزيارتي
للمشتاقين وانا خاصة للمحبين **ولبعضهم**

سعادة من عنا الارض بحريه • والحرص ليس على نفس بمامون •
وقد قنعت بما شي لا تقلقله • صفر كسرى ولا بيضا قارون • **ولبعضهم**
حقيقة العبد عند نعم توكله • سكون احشايه عن كل مطلوب • وان تراه بكل الخلق مطرحا • يصون اسراره عن كل محجوب

الحديث التاسع والسبعون روى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون امتي في الدنيا على ثلثة اصناف اما الصنف الاول فلا يرغبون في جمع المال وادخاره ولا يسعون في جمعه ولا احتكاره وانما رضاهم من الدنيا ما سد جوعة وستر عورة وغناهم ما بلغ الاخرة فاولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الصنف الثاني فيحبون جمع المال من اطيب سبيله وصرفه في احسن وجوهه يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض احدهم على الرضف اسهل عليه من ان يكسب درهما من غير حله وان يجمعه في غير وجهه وان يمنعه من مستحقه وان يكون خازنا له الى حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الصنف الثالث فيحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه وان وجب فان انفقوه انفقوه اسرافا وتبذيرا وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم

الحكاية التاسعة والسبعون حكي انه لما حضرت حذيفة ابن اليمان الوفاه قال مرحبا بالموت واهلا وسهلا ومرحبا بحبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم قد قدمه اما والله اني لراحب وما كنت احب الدنيا للانفاق على الاخوان واستعفاف المساكين الذي لحفر الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظما الهواجر وكثرة الركوع والسجود وذكر الله تعالى ومزاحمة العلماء بالركب وكان يحيى ابقاها لسهر الليل

وبعضهم

والله لو كانت الدنيا باجمعها • تبقى علينا ويأتي رزقها رغدا

ما كان من حق حر ان يذل لها • فكيف وهي متاع يضمحل غدا

وبعضهم

نفسي التي تملك الاشياء ذاهبة • فكيف آسى على شيء اذا ذهبا

نزهت نفسي عن الدنيا ولذتها • لا فضة ابتغي فيها ولا ذهبا

الحديث الثمانون روى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ابسط الامل متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل فمغتبط بما احتقب من العمل غانم ومبتئس بما فاته من العمل نادم ايها الناس ان الطمع فقر واليأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن والله ما يسرني ما مضى من دنياكم هذه باهداب بردي هذه ولما بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء وكل الى نفاد وشيك وزوال قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس وجدة الاحلاس قبل ان تؤخذوا بالكظم ولا يغني الندم

الحكاية الثمانون حكي ان اناسا كانوا مشتغلين بلهوهم مقبلين على شربهم قد غرهم الامل وحب عيشهم المهل وهم يمرحون في بساتين اللهو ويمزحون بافانين اللغو فبينما يديرون كؤوس الخمر بينهم اذ سمعوا هاتفا يهتف بهم من جانب بيتهم

يا اهل لذة دار لا تدوم لهم • ان المنايا تبيد اللهو واللعبا

كم من رايناه مسرورا بلذته • امسى فريدا من الاهلين مغتربا

فلما سمعوا ذلك اقبل بعضهم على بعض وقالوا اما لنا نهي مطايا اعمارنا في مفاوز اللهو واللعب ونقضي زماننا فيما لا يرضي الله وهو ثم انهم كسروا الملاهي وتابوا الى الله عز وجل

الحديث الحادي والثمانون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة

الحكاية الحادية والثمانون حكي ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى ابن زكريا عليهما السلام فلوى عنقه عنه فاوحى الله تعالى الى يحيى سله فانه يصدقك فسأله عن مصايده منها ان قال هل ظفرت بي قط قال نعم ليلة واحدة امتلات من الطعام فنمت عن ورد كنت تقوم به فقال له يحيى اذا لا اشبع من الطعام ابدا واذا لا انصح لاحد ابدا

وبعضهم

وكم من اكلة منعت اخاها • بلذة ساعة اكلات دهر

وكم من طالب يسعى لشيء • وفيه هلاكه لو كان يدري

الحديث الثاني والثمانون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من اذى لي وليا فقد استحل محاربتي وما تقرب العبد الي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به

الحكاية الثانية والثمانون حكي عن بعض الصالحين انه قال للخضر هل رايت وليا لله تعالى ارفع منك درجة قال نعم دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فرايت عبد الرزاق وحوله جماعة يسمعون الحديث وفي زاوية المسجد

فقير

فقير جالس واضع راسه على ركبتيه فانطلقت اليه فحركته برجلي وقلت ايها الشاب اما ترى الجماعة يسمعون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الرزاق فهلا سمعت معهم فلم يرفع راسه الي ولم يكترث ولكن قال هناك من يسمع من عبد الرزاق وها هنا من يسمع من الرزاق لا من عبده قال الخضر عليه السلام فقلت له ان كان ما تقول حقا فمن انا فرفع راسه الي وقال ان كانت الفراسة حقا فانت الخضر فعلمت ان لله اولياء لا اعرفهم لعلو رتبتهم

ولبعضهم

ولو وجدوا كل طيب انس • بغير كلام ليلى ما سقاكا

ولو اصبحت تملك كل شيء • سوى ليلى لما استكثرت ذاكا

الحديث الثالث والثمانون روى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس ان الرزق مقسوم فلن يتعدى امرؤ ما كتب له فاجملوا في الطلب وان العمر محدود ولن يتجاوز احد ما قدر له فبادروا بالعمل قبل نفاد الاجل فان الاعمال محصية لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل ايها الناس ان في القنوع لسعة وان في الاقتصاد لبلغة وان في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل ما هو ات قريب

الحكاية الثالثة والثمانون حكي ان رجلين اعميين جلسا على طريق ام جعفر وكانت موصوفة بالكرم فكان احدهما يقول اللهم ارزقني من فضل ام جعفر والاخر يقول اللهم ارزقني من فضلك فكانت ترسل الى طالب فضل الله تعالى بدرهمين والى طالب فضلها بدجاجة مشوية في جوفها عشرة دنانير فكان طالب فضلها يبيع الدجاجة بدرهمين من صاحبه وتمادى ذلك وهو لا يعلم ما في بطن الدجاجة وكانا يفعلان ذلك عشرة ايام فلما كان بعد ذلك قالت ام جعفر لطالب فضلنا ما اغناك عطاؤنا فقال لها الذي اعطيتموني فقالت له وما هو قال ما كنت اعطيتني في كل يوم دجاجة فكنت ابيعها من رفيقي هذا بدرهمين فقالت ام جعفر صدق ذاك طلب فضل الله تعالى فاغناه الله تعالى من حيث لم نقصد غناه وهذا طلب فضلنا فحرمه الله تعالى من حيث اردنا غناه ليعلم الخلق ان المقادير لا تغالب وان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن

ولبعضهم

ان السعادة شيء ليس يدركها • صنف من الناس الا بالمقادير

ممنوعة من اناس طالبين لها • وقد تساق الى قوم بتيسير

الحديث الرابع والثمانون عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات فانكم ما ذكرتموه في ضيق الا وسعه الله عليكم فاجرتم ولا ذكرتموه في غناء الا بغضه اليكم فجددتم ان المنايا قاطعات الامال والليالي مدنيات الاجال وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصي فيه عمله ويوم لا يدري لعله لا يصل اليه وان العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف ولعله لا يدري من باطل جمعه او من حق منعه

الحكاية الرابعة والثمانون حكي عن هرون الرشيد لما احتضر امر بالاكفان فاحضرت فكان ينظر الى الاكفان ويبكي ويقول ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه

ولبعضهم

جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا • وبنوا مساكنهم فما سكنوا

وكانهم كانوا بها ظعنا • لما استراحوا ساعة ظعنوا

الحديث الخامس والثمانون عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعم مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه

الحكاية الخامسة والثمانون حكي ان شاه الكرماني خرج الى الصيد وهو ملك كرمان فامعن في الطلب حتى وقع في برية مقفرة وحده فاذا هو بشاب راكب على سبع وحوله سباع فلما رأت السباع شاه ابتدرت نحوه فزجرها الشاب عنه فلما دنا اليه سلم عليه وقال يا شاه الكرماني ما هذه الغفلة عن الله تعالى اشتغلت بدنياك عن اخرتك وبلذتك عن خدمة مولاك انما اعطاك الله الدنيا لتستعين بها على خدمته فجعلتها ذريعة الى الاشتغال عنه فبينما الشاب يحدث شاه اذ ظهرت عجوز بيدها شربة ماء فناولت الشاب

شاه

قشرة منه ثم دفع باقيه إلى شاه فشربه وقال والله ما رأيت شيئا أبرد منه ولا ألذ ولا أعذب ثم غاب العجوز فقلت من هذه العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكلها الله بخدمتي فما احتجت إلى شيء إلا أحضرته إلي حين خطر ببالي أما بلغك أن الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه فلما رأى شاه ذلك تاب إلى الله تعالى وكان منه ما كان **ولبعضهم**

جئتني لما انصرفت من خدمتك • ودام عندي السرور من نعمتك •
فكانت الحادثات تطربني • فاحتشمتني اخص من حشمتك •

الحديث السادس والثمانون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يكتب من المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره بوائقه ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به البأس انصفوا الناس انه من خاف البيات أدلج ومن أدلج في المسير وصل وإنما تعرفون عواقب أعمالكم إذا طويت صحائف آجالكم يا أيها الناس نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله **الحكاية السادسة والثمانون** حكي أن رابعة العدوية رضي الله عنها كانت تصوم الدهر فإذا جاء الليل شدت إزارها وقامت الليل كله فقيل لها في ذلك فقالت إني أخاف أن يأتيني الموت وأنا غافلة فلم أزل (?) فتحرم بالصلوة خوف الحجاب فقيل لها إن هذه الرياضة لا تقوى عليها فلو أرحت نفسك في بعض زمانك فقالت إني أخاف أن تأخذني على غرة في ساعة الأجر ثم تلت الآيات وأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون **ولبعضهم**

الا للعلي بأن الوصل تجنبها • ترا سلم الاسقام تلفها •
نفس الحب على الاسقام صابرة • لعل مسقمها يوما يداويها •

الحديث السابع والثمانون عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الايمان بالله تعالى حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض إلى الله والتسليم لأمر الله والرضى بقضاء الله والصبر على بلاء الله انه من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان **الحكاية السابعة والثمانون** حكي عن فتح الموصلي رحمه الله تعالى أنه قال رأيت في البادية غلاما لم يبلغ الحلم يمشي ويحرك رأسه وشفتيه فسلمت عليه فرد الجواب فقلت له إلى أين فقال إلى بيت الله الحرام فقلت بماذا تحرك شفتيك قال بالقرآن فقلت فإنه لم يجر عليك قلم التكليف قال رأيت الموت يأخذ من هو أصغر سنا مني فقلت له خطوك قصير وطريقك بعيد فقال إنما علي نقل الخطا وعليه الإبلاغ قلت فأين الزاد والراحلة قال زادي يقيني وراحلتي رجلاي فقلت سألتك عن الخبز فقال يا عماه أرأيت لو أن مخلوقا دعاك إلى منزله أكان يجمل بك أن تحمل زادا إلى منزله فقلت لا فقال إن سيدي دعا عباده إلى بيته فأذن لهم في زيارته فحملهم ضعف يقينهم على حمل أزوادهم وإني استقبحت ذلك فحفظت الأدب معه أفتراه يضيعني فقلت كلا وحاشا ثم غاب عن عيني فلم أره إلا بمكة فلما رآني قال لي يا شيخ أنت بعد ذلك على ضعف اليقين **ولبعضهم**

مالك العالمين ضامن رزقي • فلماذا أكلف الخلق رزقي •
قد قضى الله بالرزق ومالي • ما لحي في قضائه قبل خلقي •
صاحبي البذل والندى في يساري • ورفيقي في عسرتي حسن خلقي •
فكما لا يرد ذنبي عجزي • فكذا لا يزيد في الرزق حذقي •

الحديث الثامن والثمانون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله تعالى على خلفائي قالوا ومن خلفاؤك يا رسول الله قال الذين يحبون سنتي ويعلمونها عباد الله ومن حضره الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام فبينه وبين الأنبياء درجة وجلوس ساعة عند عالم أحب إلى الله وأفضل عنده من عبادة ألف سنة لا يعصي الله تبارك وتعالى فيها طرفة عين **الحكاية الثامنة والثمانون** حكي أن الرشيد دخل ومعه المهدي وفي كل ناحية من نواحي الدار جماعة يتذاكرون نوعا من العلوم فقال كيف تراها ولا تكون فيهم فقال يا أمير المؤمنين اشتغلنا عنه صغارا وشغلنا عنه كبارا فقال وما يمنعك أن تتعلم فقال يا أمير المؤمنين أيحسن لمثلي التعلم الآن فقال لأن تموت متعلما أحسن من أن تعيش جاهلا فقال يا أمير المؤمنين أيحسن بي التعلم فقال أيحسن بك الحياة **ولبعضهم**

العلم يزري وتزين لصاحبه • فاطلب هديت فنون العلم والأدبا •
العلم كنز وذخر لا نفاد له • نعم القرين إذا ما صاحب صحبا •

الحديث التاسع والثمانون قال أبو الدرداء رضي الله عنه كنت أمشي أمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

فرأيت

فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة والذي نفس محمد بيده ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أحد أفضل من أبي بكر رضي الله عنه **الحكاية التاسعة والثمانون** حكي أبو القاسم النصرآبادي قال [illegible] فرأيت رجلا يتخبط على الأرض كالمجنون فهممت أن أقرأ عليه آية من القرآن لعله يفيق فلما قربت منه سمعت من باطن ذلك الرجل المصروع صوت قائل يقول دعني أقتل هذا الكلب فإنه عدو لأبي بكر الصديق رضي الله عنه **ولبعضهم**

حب النبي وحب الصحب مفترض • أضحى لنا بجمعهم نورا وبرهانا •
من كان يعلم أن الله خالقه • فلا يقولن في الصديق بهتانا •
ولا بأبي حفص وشيعته • ولا الخليفة عثمان بن عفانا •
ثم الوصي فلا تخشى المقام له • هم الذين بنوا للدين أركانا •
هم عماد الورى في الناس كلهم • جازاهم الله بالإحسان إحسانا •

الحديث التسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم فليجب وإن كان صائما فليصل وإن كان مفطرا فليطعم **الحكاية التسعون** حكي عن معروف الكرخي رحمه الله أنه كان يديم الصوم فاتفق أنه اجتاز سقاء وهو يقول رحم الله من شرب فدنا معروف وأخذ منه فشربه وكان بعد صلوة العصر فقال له من حضره من أصحابه صمت إلى هذا الوقت أفطرت فلأي شيء فعلت ذلك فقال معروف اغتنمت دعوة السقاء فرجوت أن يرحمني الله بها فلما كان بعد وفاة معروف رآه بعض المشايخ في النوم فقال ما فعل الله بك قال رحمني ببركة دعوة السقاء رحمة الله عليهما **ولبعضهم**

مرحبا مرحبا بشهر الصيام • وبشهر يزورنا كل عام •
ليس من كان صائما عن طعام • إنما الصوم في فم الكلام •
صم إذا صمت واجتنب غيبة الناس • ودع عنك مضغ لحم الأنام •

الحديث الحادي والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين وإن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام يتنعمون فيها وفي الجنة قبة من ياقوتة حمراء ينظر إليها أهل الجنة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجوم لا يدخلها إلا نبي فقير أو مؤمن فقير فإن الفقر مشقة في الدنيا ومسرة في الآخرة ولكل نبي حرفة وحرفتي اثنتان الفقر وحب المساكين فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني **الحكاية الحادية والتسعون** أن جماعة من الصوفية كانوا في موضع على التوكل فمضت عليهم من أيام لم يفتح لهم شيء فبلغ منهم الجهد فاتفق أن أحدهم خرج للوضوء فخطر بالرجل أحدهم أن في زاوية ذلك البيت شيئا فنهض وفتشها فوجد فيها نصف درهم سواد فقال لأصحابه كيف يفتح علينا ومع صاحبنا معلوم وقد كتمه عنا فأشار وأعاده كما كان ثم دخل الرجل من الباب [illegible] فقال لكم أفسدتم علي فتحي قالوا وكيف قال لأني ذخرت ذلك النصف لسبب وذلك أنه تعالى إذا أحضر خلقه للحساب أحببت أن يكون النصف الدرهم فأضعه بين يديه وأقول خذها فيحاسبني من الدنيا فأكفى الحساب فإني لم يفتح علي من الدنيا في عمري كله سوى هذا فتعجب الجماعة من حسن فقره وجميل صبره فطابت قلوبهم **ولبعضهم**

رضيت بما قضى ربي حنيفا • بأمر العالمين بأمره •
[illegible] • وهو الملك الكريم •
ثم لو أقسم في شيء • على الله أبر قسمه •

الحديث الثاني والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل السخي أحب إلى الله تعالى من العابد البخيل وإن الله عز وجل ليستحي من الكريم إذا افتقر وإذا خذل **الحكاية الثانية والتسعون** حكي عن مجاهد أنه قال دخل الشبلي على أبي بكر فدفع إليه صرة فيها أربعون دينارا فأخذها وخرج ثم عبر الجسر فرأى صوفيا قد وقف على الحجام فقال احلق رأسي لله تعالى فحلق رأسه فدفع إليه الشبلي إلى الحجام الصرة وقال خذها أجرة حلق هذا الفقير فقال الحجام إنما فعلت ذلك لله تعالى ولا أحل عقدا بيني وبينه بأربعين دينارا فلطم الشبلي رأسه وقال كل الناس خير منك حتى الحجام **ولبعضهم**

إذا ما لم تكن ملكا مطاعا • فكن عبدا لمالكه مطيعا •

فان لم تملك الدنيا جميعا • كما تختار فاتركها جميعا •
ومن لم يحط في لبسنا بهذا • وما هذا بعيش عيشنا وضيعا • **ولبعضهم**
تغط بأثواب السخاء فانني • ارى كل عيب والسخاء غطاؤه •
ويظهر عيب الناس في كل خلة • ويستره عنهم جميع سخاؤه •
وفارك اقارنت حرا فانما • يزين ويزري بالفتى قرناؤه •
ولو كان راى الناس عند اميرهم • لما كان يحظى عنده قرناؤه • **ولبعضهم**
اراك تؤمل حسن الثنا • ولن يرزق الله ذا البخيلا •
وكيف يسود اخو بطنه • يمن كثيرا ويعطي قليلا •

الحديث الثالث والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال والتكبر من بطر الحق وغمض الناس **الحكاية الثالثة والتسعون** حكي ان هرون الرشيد رحمه الله تعالى اراد ان يسمع الموطا على مالك ابن انس رحمه الله اراد ان يكون ذلك عنده فقال مالك يا امير المؤمنين حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العلم يؤتى ولا ياتي فقال الرشيد اذا اناتي منزلك فقدمت له دابة ليركبها فقال مالك حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خطا خطوة في طلب العلم كتب الله له بها الف حسنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع فقال الرشيد اذا امشي الى منزلك ومشى واراد الجلوس ووضع له كرسي فجلس عليه فقال مالك يا امير المؤمنين حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله رفعه الله فنزل الرشيد عن كرسيه وجلس مع الناس كلهم فلما فرغ قال الرشيد يا شيخ ما سمعت هذا الكتاب قال ما سمعته الى الان ولكن اسميه الموطا لانك تواطات لنا يا امير المؤمنين **ولبعضهم**
عجبت من معجب بصورته • وكان بالامس نطفة مذرة •
وفي غد بعد حسن هيئته • يكون في اللحد جيفة قذرة •
وهو على تيهه ونخوته • ما بين جنبيه يحمل العذرة •

الحديث الرابع والتسعون روى معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال مات لي ابن فكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ ابن جبل السلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو وبعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واهالينا واولادنا من مواهب الله الهنية الموهوبة وعواريه المستودعة يمتع بها الى اجل معدود ويقبضها لوقت معلوم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله الهنية متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه باجر كبير ان صبرت واحتسبت لا يحبط جزعك اجرك فاتندم واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يدفع حزنا وليذهب اسفك ما هو نازل بك فكان قد والسلام قال معاذ رضي الله عنه وكان قد افزع علي ابني التسلي من قرب لي في شيء فلم اجزع على شيء بعد ذلك **الحكاية الرابعة والتسعون** حكي ان سري السقطي رحمة الله عليه سئل عن الصبر فتكلم فيه وعقرب تدب على رجله وتلسعه بابرتها ضربات كثيرة وهو ساكن لا يضطرب فقيل له في ذلك فقال اني استحي من الله ان اتكلم في الصبر ولا اصبر على لسعة العقرب **ولبعضهم** ان صوت الحبيب من الم الشوق • وخوف الغرام يورث ضرا •
صابر الصبر فاستغاث به الصبر • وهل الحب في الحب صبرا •

الحديث الخامس والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجرع العبد جرعتين احب الى الله تعالى من جرعة مصيبة يحسن ردها بصبر وحسن عزاء وجرعة غضب يردها بحلم وعفو وما قطرت من عين قطرة احب الى الله تعالى من قطرتين قطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد وقطرة دم في سبيل الله تعالى وما خطا عبد خطوتين احب الى الله تعالى من خطوتين خطوة الى صلوة فريضة يؤديها وخطوة الى ذي رحم **والصبر ثلاثة** صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض الى منتهى العرش ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة الدرجة ما بين تخوم الارض الى منتهى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له الف درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين تخوم الارض الى منتهى العرش **الحكاية الخامسة والتسعون** حكي عن مالك ابن دينار رضي الله عنه انه قال كانت امراة تختلف الى مجلسي فقالت لي ذات يوم ماذا ينبغي لله الصابرين من ثواب فحدثتها بذلك

فقالت

فقالت تعال معي الى منزلك فادخلتني بيتا فاذا بولدها اصم اعمى اشل كاللحم في البواري فقالت هذا ولدي كما ترى اخرجه لا اشكو الى احد فقلت وهل حظر بالك لعافيته فقالت نعم فقلت لها السنة الصابرين فشهقت شهقة ثم ماتت فلما كان بعد مدة من ذلك رايتها في المنام جالسة على سرير من ذهب وعليها ملابس الجنة **ولبعضهم**
اذا ما رماك الدهر منه بنكبة • فهيئ لها صبرا واوسع لها صدرا •
فان تصاريف الزمان عجيبة • فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا •

الحديث السادس والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبط الي جبريل عليه السلام في احسن صورة كان ياتيني بها فقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك اني قد اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتضيقي وتكدري وتشددي على اوليائي حتى يحبوا لقائي وتسهلي على وتوسعي وتطيبي على اعدائي حتى يكرهوا لقائي فاني قد جعلتها سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي **الحكاية السادسة والتسعون** حكي ان القاضي ابا بكر ابن فورك كان يبالغ في التجمل والملبوس والمركوب حتى قوموا ما عليه وما على دابته بالف دينار فلقيه يوما يهودي باليا رث الثياب بادي الضر وسخ الجلباب حافي القدم وعلى راسه طنجرة يحمله بقوته وامسك اليهودي بعنان فرس القاضي وقال يا شيخ سمعتكم تروون عن نبيكم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فكيف تكون الدنيا سجنك وهذا حالك وكيف تكون الدنيا جنتي وهذا حالي فقال القاضي يا هذا ان الذي انا فيه بالنظر الى ما اعد الله لي من النعيم سجن وما انت فيه من سوء الحال جنة لك في جنب ما اعد الله لك من العذاب المقيم في الاخرة فقال اليهودي صدقت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه الحق وانا بريء من خالفه **ولبعضهم**
سارع الى الخير وبادر به • فانما دونك ما تعلم •
وقدم الخير فكل امرئ • على الذي قدمه يقدم • **ولبعضهم**
وليت شعري ما تحدث اما الذي • ينفعك الدينار والدرهم •
جنة الكافر دنيا الذي قال الرسول • وهي للمؤمن سجن فيها بطول •

الحديث السابع والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عند كل صبح عشر مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اذهب الله تعالى همه ومن سلم على عشر مرات فكانما اعتق رقبة **الحكاية السابعة والتسعون** حكي عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال رايت سعدون المجنون وهو يرمى بالحجارة وقد شج وجهه وهو يضحك فقلت يا هذا يرجمونك ويشجون وجهك وانت تضحك فقال لعله يطلع على القوم فيغفر لهم ثم قال حسبي الله وانه المطلع فنواصي عباده بيده **ولبعضهم**
ترك الدنيا لطلابها • ورضي بالله فاقتصدا •
فارعها منها فلن يرى • بالامان انسا ابدا •
نفض الاطماع عن يده • فاستجاب الواحد الصمدا •
ورأى ان لا نجاة له • فغدا يبغي النجاة غدا •

الحديث الثامن والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة منازل لها بنايا العباد يا عالمهم ليس للمنازل علاقة من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله كيف يدخلونها اهلها قال يدخلون بشبه الطير قيل من اهل تلك المنازل قال اصحاب البلايا والهموم والامراض **الحكاية الثامنة والتسعون** حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان موسى بن عمران قال الهي دلني على عمل اذا عملته نلت فيه رضاك فاوحى الله تعالى اليه يا ابن عمران انك لن تطيق ذلك ان رضاي في كرهك وانك لن تطيقه فخر ساجدا باكيا وقال الهي خصصتني بالكلام ولم تدلني على عمل انال به رضاك عني فاوحى الله تعالى يا ابن عمران ان رضاي في رضاك بقضاي **ولبعضهم**
تذكر جميل الصبر اذ حققت بطفه • وانحى بضوري لتخصك في الحشا •
وسلم الى الله واعلم بانني • انفذ احكامي وافعل ما اشا •

الحديث التاسع والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر اخاه المسلم ستره الله في الدنيا والاخرة ومن نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الاخرة والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ولا يرحم الله من لا يرحم ولا يعفو على من لا يعفو ولا يتوب على من لا يتوب

بكر

الحكاية التاسعة والتسعون

فى انه تحيل ابن ادم كما ترحم كذى ترحم وكيف ترجوا ان يرحمك الله وانت لا ترحم عبادا شيئ قال عمر ابن عبد العزيز رضى الله احب الامور الى الله تعالى ثلثة العفو عند القدرة والقصد فى الجدة والرفق بعباد الله تعالى وما رفق بعباد الله احد الا رفق الله به يوم القيمة

وبعضهم

ان كنت تطلب رتبة الاشراف • فعليك بالاحسان والانصاف •
واذا اعتدى احد عليك فخلّه • فالدهر فانه يحاف كاف •

الحديث الذي يحمل بعد ما ذكرت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اخر الليل يقول الله تعالى هل من داع فاجيبه وهل من سائل فاعطيه سؤله هل من مستغفر فاغفر له وهل من تائب فاتوب عليه

الحكاية التي تحمل بعد المائة

حكى عن الشافعي رضى الله عنه انه كان يقوم النصف الثاني من الليل فاذا كان وقت السحر يرعد جسده ويتغير لونه ويخر صعقا ولا يفيق الا مع طلوع الفجر وكان اذا سئل عن ذلك قال لو تسمعون ما اسمع لتقطعت قلوبكم وفارقت اجسادها

وبعضهم

سمعت بمعرى وطيعته • وعدت ضلالا له اطلب •
على كل حال انا المذنب • فمن ذا الوم ومن اعتب •
فهبها تعلى كيف السبيل • اليه وقد تعب المطلب •

الحديث الاول بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من احدث ولم يتوضأ ولم يصل فقد جفاني ومن احدث وتوضأ وصلى ركعتين ولم يدعني لدينه ودنياه فقد جفاني ومن توضأ وصلى ركعتين ودعاني بما شاء ولم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف

الحكاية الاولى بعد المائة

حكى عن الشيخ ابي علي رحمه الله انه كان يوصي مريده عند وفاته بثلاثة اشياء الغسل يوم الجمعة والنوم على طهارة وذكر الله تعالى على كل حال

وبعضهم

ولولا قلوب قبلت بعيد عيبه • البنا واومت نحونا بالاصابع •
لقلنا حبال الوصل عنهم تقطعت • ولا وصل حبل الهوى متقطع •

الحديث الثاني بعد المائة

روى عبد الله ابن العباس رضى الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام فقلت لبيك يا رسول الله قال الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله تعالى فى الرخاء يعرفك فى الشدة واذا سالت فاسئل واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يكتبه الله تعالى لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشئ لم يكتبه الله تعالى لم يقدروا عليه اعمل لله تعالى بالشكر واليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا

الحكاية الثانية بعد المائة

حكى ان شابا من اهل الصلاح والخير امر بالمعروف ونهى عن المنكر فلما سمع به الرشيد شق عليه فامر بحمله فحبس فى بيت وسد بابه ومنافذه ليهلك فيه فلما كان بعد جمعة اياه قال بعضهم لبعض للرشيد رايت الرجل الذي امرت بسد الباب عليه فى البستان الفلاني يتفرج فامر الرشيد باحضاره فلما حضر قال من اخرجك من البيت قال الذي ادخلني قال ومن ادخلك البستان قال الذي اخرجني من البيت فقال الرشيد هذا عجيب فقال الشاب لا تخبر ربك بعجيبة فبكى الرشيد وامر بالاحسان وان يركب الفرس الخاص وينادى بين يديه هذا عبد اعزه الله تعالى واراد هرون اهانته فلم يقدر وامر له بالكرامة واحترامه

وبعضهم

حبيب متخفيا وقد عرفوني • انني انو قلمي بفضحي •
قيل من ذا فقلت عبد ذليل • بن تحت الكم فلا نطرح وحي •
انا انا لباب قد بوقفت دهرا • كلما زمنت عن بعم تحوني •
ما انا للوصال اهل ولكن • اسمعوا ما اقول لي يحوني •
واصلوني فان اعد دفينا • انا ان عدت مذنبا فاهجروني •

الحديث الثالث بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يعطيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة

الحكاية الثالثة بعد المائة

حكى عن الحكيم ابي القاسم رحمه الله انه قال ما ذئب ضار يحمل فى قطيع ضان ولا يفسدها مثل ما يفسد الشيطان من حال العبد فى ساعة واحدة وما به شيطان مفردون لا يفسدون فى شهر واحد من حال العبد اللهو ما يفسد قرين السوء فى ساعة واحدة وما به قرين سوء لا يفسدون من حال العبد فى شهر ما يفسد النفس فى ساعة واحدة

وبعضهم

تجنب قرين السوء واصرم حباله • وان لم تجد عنه محيصا فداره •
واحبب حبيب الصدق واترك مراءه • تنل منه صفو الود ما لم تماره •
وفى الصبر ما ينهى الحليم عن الصبا • اذا اشتعلت نيرانه فى عذاره •
ومن يطلب المعروف من غير اهله • يجده وراء البحر او فى قراره •
ولله فى عرض السموات جنة • ولكنها محفوفة بالمكاره •

وبعضهم

خلوة الانسان خير من جليس السوء عنده • وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده •

الحديث الرابع بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من يدخل الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وان سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة ابن محصن الاسدي يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم فقام رجل اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة

الحكاية الرابعة بعد المائة

حكى فى زمن بني اسرائيل ان رجلا منهم عبد الله تعالى سبعين سنة لا يفتر فيها ولا اشتغل بغير الله تعالى فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لعبدي فلان انك قد وفيت بعبودي وافنيت عمرك فى خدمتي فشا ده لك حتى بعد حق قال فلما قال النبي ذلك للزمان اطرق الزاهد راسه وقال اذا كان دخولي الجنة بفضله فما فعلت عبادتي سبعين سنة فلم يستتم كلامه حتى ابتلاه الله تعالى بوجع الضرس فاستغاث فاوحى الله تعالى الى النبي ذلك الزمان قل هل تستطيع ذل عبادتك سبعين سنة فى مقابلة دفع هذا البلاء عنك قال ومن يملك ذلك ولا استطيع صرفه الا الله الذي خلقني قال النبي ذلك الوقت قال الله تعالى ان بذلت عبادتك منذ سبعين سنة فى مقابلة دفع هذا الالم عنك فاني استشفيك قال العابد قد فعلت ذلك وبذلت ذلك

وبعضهم

الهي لك الحمد الذي انت اهله • على نعم ما كنت قط لها اهلا •
اذا ازددت تقصيرا تزدني تفضلا • كاني بالتقصير استوجب الفضلا •

الحديث الخامس بعد المائة

روى ابو امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجلين احدهما عالم والاخر عابد فقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلا وفضل الانبياء على العلماء فضل درجتي وقال عليه السلام مثل الذي يتعلم فى صغره كالنقش فى الحجر والذي يتعلم فى كبره كالذي يكتب على الماء وليس من اخلاق المؤمن الملق الا فى طلب العلم

الحكاية الخامسة بعد المائة

يحكى عن الشافعي رضى الله عنه انه قال من تعلم القران عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن لم يصن عرضه ونفسه لم ينفعه علمه ووصى بعض العلماء ولده فقال يا بني من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي فى ذل الجهل دهرا فان للمتعلم فى اوان تعلمه تذللا وتملقا فان استعملهما غنم وان تركهما حرم لان التملق للعالم يظهر مكنون علمه والتذلل له سبب لادامة صبره وباطنها تكون العابد واستدل بصبره يكون الاكثار وحكى عن اقضى القضاة الماوردي رحمه الله انه وصى ملميذا له فقال عليك بالعلم فانه عوض من كل لذة ومغن عن كل شهوة ومن كان صادقا فيه لم تكن له همة فيما يجد غنيه بذل فزم نفسك عن شهوة المكاسب واقنع بالميسور عن كل المطالب فان شهوة المكاسب تنفي وكل الطلب لاجر احبه اليك من الاثم والعوا حونك عن اللذات

وبعضهم

علم بنيك من الاداب فى الطفل • حتى تقر بهم عيناك فى الكبر •
فانما مثل الاداب تحفظها • فى عنفوان الصبا كالنقش فى الحجر •

للارجاني

يقولون لي فيك انقباض وانما • راوا رجلا عن موقف الذل احجما •
ارى الناس من داناهم هان عندهم • ومن اكرمته عزة النفس اكرما •
وما كل برق لاح لي يستفزني • ولا كل من فى الارض ارضاه منعما •

ولبعضهم

اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى • ولكن نفس الحر تحتمل الظما
انهنها عن بعض ما لا يشينها • مخافة اقوال العدى فيم اولما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي • لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
اشقى به غرسا واجنيه ذلة • اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم • ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهان ودنسوا • محياه بالاطماع حتى تجهما

الحديث السادس بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف عند الرحما من امتي تعيشوا في اكنافهم فان الخلق كلهم عيال الله وان احب خلقه اليه انفعهم لعياله الى اهله وعياله وان الخير كثير وقاعله قليل
الحكايه السادسه بعد المايه حكي ان عبد الله ابن الهيثم وصى ولده فقال يا بني لا تطلب الحوايج من غير اهلها ولا تطلب ما لست مستحقا فانك ان فعلت ذلك كنت بالحرمان حقيقا وبالرد خليقا ولبعضهم

لا تطلبن الى الا حرار حاجتهم • تدعوا اليه
طوبى لمن حرت الا حور الصالحات على يديه

الحديث السابع بعد المايه قيل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال اوصني فقال عليك باليأس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واذا صليت فصل صلاة مودع واياك وما تعتذر منه
الحكايه السابعه بعد المايه حكي ان الفقيه المحاملي رحمه الله اصبح يوم عيد وليس عنده الا نصف رغيف يابس فاطلع على ذلك بعض اصدقائه فحمل اليه ثمانين دينارا وطعاما كثيرا فلم يفتح له الباب فاقسم صديقه ليأخذن ما حمله اليه فاقسم المحاملي انه لا يقبضه فقال صديقه لا تفعل فاني قد حلفت فقال له المحاملي ما اصبح من يكفيني كل يوم نصف رغيف فقال كيف احنث في يميني فقال المحاملي انك اذا حنثت تجد ما تكفر به يمينك وانا لا اجد ذلك فقال له الشيخ ما تستحي من صديق اتى تردها علي فقال الا تستحي منك لاجل الرد خير من ان استحي من الله تعالى ان اخذ ما لا حاجة لي اليه

ولبعضهم

نصف رغيف مشبع لمن اكل • فالرزق ياتي المرء حتى اجل
هون على نفسك فاكبر هم دولة • عاينك الموت وطال الاجل

الحكايه الثامنه حكايه لبعضهم وتحكى ان رجلا صالحا زاره انسان فصافحه فوجد يده خشنه فقال له ارى بيدك خشنه خشن كف ابي الضرب بالمسحاة وحمل الزنبيل فلما سمعها ابوها ولبعضهم

وبك لا تستكثري خشن يدي • ليس مرخ العزيز ليل
انما الذل ان تمسي الفتى • سائلا ابن نذل على باب البخيل

وقال بعضهم الياس حر الناس روح الاكياس والطمع هو خبر الهموم وبهج الوساوس لكن رضا العقول بحت بروق المطامع والمطامع في وثاق الذل وقال علي كرم الله وجهه الطمع فقر واليأس غنا فان الياس من شي استغنى عنه

ولبعضهم

يا هذه اقصري هجبت وسوابي • اكثرت في كل ان الياس بالناس
استغن بالله عما عندهم ابدا • فافضل الناس اغناهم عن الناس

الحديث الثامن بعد المايه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصلح ولم تفكر في ظلم احد غفر له ما اجترم وان ترك الناس من اكرمه الناس اتقا فحشه
الحكايه الثامنه بعد المايه حكي ان الرشيد رحمه الله جلس رجلا شفي عليه ثم استحضره فقال كيف رايت موضعك فقال رفع الغدير عند الله تعالى فقال الرشيد وكيف ذلك قال لاني ظلمت فصبرت وان الله مع الصابرين قال وما تحب ان افعل معك قال لست احوج الى ما يصلح لنفسه قال وكيف ذلك قال لانك اخرت لها العقبة والعفو عنك سبحانه تعالى بحوبتك فالله تعالى يقول الا لعنة الله على الظالمين فبكى الرشيد وامر بالافراج والاحسان اليه ولبعضهم

كم من ظلوم تزول جولته • وليس ما سن يا ذا زائل
تخبو وتوسمها قبلت • وسمها بعد قتلها قاتل

ولبعضهم

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا • فالظلم اخره الظلوم لحظ النقم تنام عينك والمظلوم منتبه

الحديث التاسع بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح ونعم الولد الولد الصالح للرجل الصالح
الحكايه التاسعه بعد المايه حكي عن سري السقطي رحمه الله عليه كان خال الجنيد رحمهما الله فاستصحبه الى مكة وهو ابن سبع سنين فحضر ارباب تسبيح من اكابر الصوفيه فتكلموا في الشكر فذكر كل واحد منهم شيا فقال احدهم للجنيد يا صبي اذكر انت شيا فاطرق لحظة ثم انه قال الشكر ان لا يعصى الله بنعمه فاستحسن الجماعة ذلك منه وقالوا احسنت يا قرة عين الصديقين ولبعضهم

فاحسن وجه في الورى وجه محسن • واليمن كف منهم كف منعم
واشرفهم من كان اشرف همة • وكثر اقداما على كل معظم
لمن يطلب الدنيا اذا لم يرد بها • سرور صديق او مواساة محرم

الحديث العاشر بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر الا تتزوج قال بلى يا رسول الله فقال عليك بذات الدين تربت يداك واياك والرغبة في ذات اليسار انما تطلب المراة لدينها وجمالها ومالها
الحكايه العاشره بعد المايه حكي ان ملكا كان يخطب بنت شاه الكرماني فاستمهله ثلاثة ايام ثم اقبل شاه يطوف المساجد فراى غلاما يحسن صلوته فلما فرغ قال يا غلام الك زوجة قال لا فهل لك في زوجة تقرا القران وتصلي وتصوم وهي جميلة لطيفة فقال ومن يزوجني وليس لي الا عشرة دراهم فقال شاه انا ازوجك ابنتي خذ بدرهم خبزا وبدرهم ادما وبدرهم طيبا ولا من مقروح منه فعقد عليها فلما دخلت الى بيت الغلام رات رغيفا يابسا على راس جرة فلما رات ذلك قالت ما هذا فقال رغيف بقي من امس فتركته لافطر عليه فلما سمعت ذلك ولت فقال الشاب قد عرفت ان بنت شاه لا ترضى بفقري ولا ترضاني بحالي فقالت بنت شاه ليس خروجها من منزلك لفقرك بل لضعف يقينك ولست اعجب منك وانما اعجب من ابي كيف قال زوجتك من شاب عفيف كيف وصفه بالعفة من لا تعتمد على الله لمعاد حار رغيف فقال الشاب اما انا فاعتذر من ذلك فقالت اما العذر فانت اعلم بشانك واما انا فلا اقيم في بيت فيه معلوم فاما ان اخرج واما ان تخرج الرغيف من البيت فتصدق الشاب بالرغيف ولبعضهم

ان النسا وان عرفن بعفة • جيف تمر على كلاب حوم
اليوم عندك سرها وحديثها • وغدا لغيرك كفها والمعصم
كالخان تسكنه ويصبح خاليا • ويحل بعدك فيه ما لم تعلم

ولبعضهم

نصيبك في حياتك من حبيب • نصيبك في منامك من خيال
وها انا لا ابالي في الرزايا • لاني ما انتفعت برأس مالي
ولو كان النساء كمن ذكرنا • لفضلت النساء على الرجال
فما التانيث لاسم الشمس عيب • ولا التذكير فخر للهلال
صلوة الله خالقنا حنوط • على الوجه المكفن بالجمال

الحديث الحادي عشر بعد المايه روت عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصاه رجل فقال عليه السلام لا تغضب فقال زدني فقال لا تغضب وما كان شي ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وان كان الرجل ليكذب عنده الكذبة الواحدة فلا يزال يرى ذلك في وجهه حتى يعلم ان الله تعالى قد احدث له توبة
الحكايه الحاديه عشر بعد المايه حكي ان رجلا سب الشيخ ابا سعيد وبالغ في سبه فقال له الشيخ لقد ارحت نفسك واتعبتها في ايقافي على عيوبي فاجعلني في حل ثم اخذ بلحيه نفسه وقال ويحك يا نفس قد قلت لك غير مرة انك قذرة وانك محشوة من العيوب فانكرت ذلك وكم تسمعي اسمعي الان صفاتك من هذا الاخ المسلم ولبعضهم

فما الناس الا واحد من ثلثة • شريف ومشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوقي فاعرف حقه • واعرف فيه الحق والحق لازم
واما الذي مثلي فان زل او هفا • تفضلت ان الفضل بالحلم حاكم
واما الذي دوني فان قال صنت عن • مقالته عرضي وان لام لائم
سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب • وان كثرت منه على الجرائم

الحديث الثاني عشر بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام اشتكت الارض الى ربها ما اخذ منها فوعدها ان يرد عليها ما اخذ منها فما احد يموت الا ويدفن في التربة التي خلق منها

الحكاية الثانية عشر بعد المائة حكي عن الشيخ ابي علي رضي الله عنه انه قال اذا تعالى احد من ملوك الدنيا وتجبر وتكبر وحشمه ناداه مناد يا ابن خلق من التراب ومرجعه الى التراب لا تعجب بنفسك واعلم ان الملك فان وما انت فيه الى نفاد ولبعضهم

تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا ظلوم
سل الايام عن امم تقضت ... ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار الرزايا ... وكم قد رام قبلك ما تروم
الى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

الحديث الثالث عشر بعد المائة روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ملوك الجنة كل اشعث اغبر ذي طمرين اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا النسا لم ينكحوا واذا قالوا لم ينصت لقولهم لو قسم نور احدهم بين اهل الارض لوسعهم الحكاية الثالثة عشر بعد المائة حكي عن ابي محمد الحريري رضي الله عنه انه قال حصل لي بازاء شهر فجر اصبت ولكن نعوذ سنة انصحى الى عساي لاطفر به اولسلية فما طفرت فيه وما كان ذلك لباري قال ودخل الرباط بعد صلوة العصر شاب مصفر اللون اشعث الشعر حاسر الراس حافي القدمين فجدد الوضوء وصلى وجلس ووضع راسه على جبينه الى المغرب فلما صلى معنا المغرب جلس كذلك فاذا رسول الخليفة يستدعينا الى دعوة فقمت الى الشاب وقلت هل لك ان توافقنا الى دار الخليفة فرفع راسه وقال ليس لي قلب الى دار الخليفة ولكني اشتهي عصيدة حارة فاطرحت قوله حيث لم يوافق الجماعة والتمس شهوة فقلت في نفسي هذا قريب عهد بالطريق لم يتادب بعد فتركته ومضيت الى دار الخليفة فاكلنا وسمعنا ونعرقنا اخر الليل فلما دخلت الرباط رايت الشاب على تلك الحالة فجلست على سجادتي ساعة فحملتني عيناي بالنوم فاذا جماعة وقائل يقول هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبيا كلهم معه فدنوت اليه وسلمت عليه فولى وجهه عني معرضا فكررت ذلك وهو معرض عني فاجيبت خفت من ذلك فقلت يا رسول الله ما الذي اذنبت حتى تعرض عني فقال لكفهم من اخي اشتهى عليك شهوة فنهاها وتنبه فاستيقظت مرعوبا وخرجت نحو الفقير فلم اره فسمعت صوت الباب ففتحت فخرجت في طلبه فاذا هو قد خرج فناديته يا فتى اصبر احضر شهوتك التي طلبتها فالتفت الي وقال اذا اشتهى فقير عليك شهوة فلا توصلها اليها حتى يستشفع اليك مائة الف نبي وعشرين الف نبي فلا حاجة لي اليها ثم تركني وذهب ولبعضهم

فكرت في المال وفي جمعه ... فكان ما يبقى هو الفاني
وما تصدقت به باقي ... وكلما ابعد هو الداني
فاشكر لما اوليت من نعمة ... بفضل معروف واحسان

الحديث الرابع عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلاء امتي ثلاثون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات واحد بدل الله مكانه اخر فاذا جاء الامر قبضوا الحكاية الرابعة عشر بعد المائة حكي عن الجنيد رحمه الله تعالى قال كنت مرة في المسجد فاذا برجل دخل من الباب وصلى ركعتين ثم امتد ناحية من المسجد واشار الي فلما جئته قال يا ابا القاسم قد حان لقاء الله ولقاء الاحباب فاذا انا مت فاحضر غسلي ودفني فاذا جاءك شاب مغني فادفع اليه مرقعتي وسجادتي وعصاي وركوتي فقلت له من وكيف يكون ذلك فقال اذا بلغ في الغناء جارية الله تعالى الى بقاءه قال الجنيد رحمه الله تعالى فلما قضى الرجل نحبه وفرغنا من دفنه اذا نحن بشاب مصري قد دخل الينا وسلم علينا وقال اين الامانة يا ابا القاسم قلت وكيف ذلك اخبرني بحالك قال كنت في بني فلان فصفقني هاتف ايت الى الجنيد وتسلم ما عنده وهو كذا وكذا فانك قد جعلت مكان فلان العلاني من الابدال قال الجنيد فدفعت اليه ذلك فنزع عنه ثيابه واغتسل ولبس المرقعة وخرج على وجهه نحو بلاد الشام ولبعضهم

احصى الناس بالامانة حاذق ... حفف الحادسكة القعاد
له في الليل خطر من صلوة ... ومن صوم اذا طلع النهار
وقوت النفس يأتي في كفاف ... وكان لديه الخطا اصطبار
وفيه عفة وبه خمول ... اليه بالاصابع لا يشار
فذلك قد نجا من كل شي ... ولم تمسسه يوم البعث نار
وقل لنا كنا عليه لما ... قضى نحبا وليس له يسار

الحديث الخامس عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نصب في قلبه نائحة من الحزن واذا ابغض الله عبدا جعل في قلبه مزمارا من الضحك وان الله يحب كل قلب حزين الحكاية الخامسة عشر بعد المائة

حكي عن بعض المشايخ انه كان اذا ساءه مريد له يقول له ابن رايت محزونا فاقره مني السلام وكان اذا غربت الشمس يقول لها ايتها الشمس المنيرة هل طلعت اليوم على ذي قلب حزين هل اشرقت اليوم على عرصة فيها محزون ثم يبكي بكاء شديدا فلما مات راه ابو جعفر الحداد في منامه وهو يتبختر بالمرجد في روضة من رياض الجنة ويقهقه ويقول يدنيني الله تعالى من حزني امنا ومن حزن فرحا ولبعضهم

عجبت منك ومني ... شغلتني بك عني
ادنيتني منك حتى ... حسبت انك مني
باز هيني في حجابي ... وراحني بعيد قربي
مالي تغير اني اشرع ... اذ كنت خوفي وامني

الحديث السادس عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله ما التوبة قال الندامة وما من شي احب الى الله تعالى من شاب تائب وان الله تعالى يباهي الملائكة بالشاب التائب الحكاية السادسة عشر بعد المائة حكي ان علي ابن عيسى الوزير ركب في موكب عظيم فجعل الغربا يقولون من هذا فقالت امراة قائمة على الطريق الى متى تقولون من هذا هذا عبد سقط من عين الله فابتلاه الله تعالى بما ترون فسمع علي ابن عيسى ذلك فرجع الى منزله واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة وجاور بها حتى ذهب ملك جوته فلما حضرته الوفاة سمع من حوله هاتفا يقول يا علي ابن عيسى لم تبكي تركتنا فامهلناك وعدت الينا فقبلناك ثم اطعتنا فشكرناك يا بشرى لك اذا قدمت الينا هل رايت احدا بكى الينا الا رحمناه ومن نحب مني الخطا ومنك الصفح يا املي فامنن على عبدك الجاني فلم يعد

ان كان فرط يوما في جنايته ... تعذره شافع في توبة وغد

الحديث السابع عشر بعد المائة روي ان جبريل عليه السلام جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة اعرابي فقال يا محمد ما الايمان فقال عليه السلام ان تؤمن بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره قال الاعرابي صدقت فعجبنا من تصديقه قال فاخبرني ما الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتحج البيت وتصوم شهر رمضان قال صدقت فاخبرني بالاحسان فقال عليه السلام ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال صدقت ثم خرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بالاعرابي فخرجوا في طلبه فلم يجدوه فقال عليه السلام انما ذلك جبريل اتاكم يعلمكم معالم دينكم الحكاية السابعة عشر بعد المائة حكي عن بعض المشايخ انه كان يخص بعض مريديه بزيادة تخصيص وتفضيل له في ذلك فعجب الشيخ اصحابه فدفع الى كل واحد منهم طيرا وقال لهم اذبحه حيث لا يراك احد فذهبوا ورجع كل واحد منهم وقد ذبح طيره ورجع المريد ولم يذبح طيره فقال له الشيخ هلا ذبحته فقال المريد امرتني ان اذبحه حيث لا يراني احد وما رايت مكانا الا والحق تعالى فيه فلا اجد ان اذبحه فقال الشيخ من اجل هذا خصصته دونكم بما خصصته ولبعضهم

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا عن الايام حتى تتابعت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوب
اقول اذا ضاقت علي مذاهبي ... وحل بقلبي للهموم ندوب
لطول جناياتي وعظم خطيئتي ... هلكت وما لي في المنام نصيب
واغرق في بحر المخافة آيسا ... وترجع نفسي تارة وتتوب
وتذكرني عفو الكريم عن الورى ... فاحيى وارجو عفوه وانيب
واخشع في قلبي وارغب سائلا ... عسى كاشف البلوى علي يتوب

الحلاج رحمه الله تعالى

قد تحققتك في سري ... وناجاك لساني ... واجتمعنا لمعان ... وافترقنا لمعاني
ان يكن غيبك التعظيم ... عن لحظ عياني ... فلقد صيرك الوجد ... من الاحشاء داني

الحديث الثامن عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه وان دعامة القلب المعرفة بالله تعالى واليقين والعقل القامع قالت عائشة رضي الله عنها بابي وامي يا رسول الله وما العقل القامع فقال الكف عن معاصي الله تعالى والحرص على طاعة الله تعالى الحكاية الثامنة عشر بعد المائة

يحكى عن أبي العباس رضي الله عنه قال كنا في مجلس سمنون المحب في جامع بغداد فتكلم في المعرفة والمحبة فكنا نفهم ما يقول ثم دق الكلام حتى خرج عن الافهام فاذا القناديل قد ضرب بعضها بعضا وتكسرت قال الواسطي والله ما اعجب من القناديل ولكن العجب من الاسوار كيف تثبت لسماع هذا الكلام

ولبعضهم

والله ما طلعت شمس ولا غربت ... الا وذكرك مقرون بانفاسي
ولا شربت لذيذ الماء من عطش ... الا وجدت خيالا منك في الكاس
ولا جلست الى قوم احدثهم ... الا وانت حديثي بين جلاسي

الحديث التاسع عشر بعد المائة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن اشكر الناس وكن قنعا تكن اعبد الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا

الحكاية التاسعة عشر بعد المائة حكي عن اقضى القضاة الماوردي انه قال الشهوة خادعة العقول وغادرة الالباب محسنة القبائح لمن عطب وحجابها سبب وقهرها عن هذه الحالة يكون بثلاثة امور احدها غض الطرف عن اثارها وكفها عن مساعدتها والثاني ان تزعها في الحلال عوضا وتقنعها بالمباح بدلا فان الله تعالى ما حرم شيئا الا واغنى عنه بمباح من جنسه لما علم من نوازع الشهوة وتركيب الطبع ليكون ذلك عونا على طاعته وحاجزا عن مخالفته والثالث اشعار النفس تقوى الله تعالى في اوامره وزواجره والزامها طاعة ما الزم من طاعته وتحذيرها ما حذر من معصيته واعلامها ان الله تعالى لا يخفى عليه ضمير ولا يعزب عنه قطمير وانه يجازي المحسن ويكافي المسيء فاذا اشعرها الى ذلك انقادت للكف واستحيت وادعنت للانقياد فسلم دينه وظهرت مروته

ولبعضهم

دنيا تخادعني كاني ... لست اعرف حالها
حظر الاله حرامها ... وانا اجتنبت حلالها
بسطت الي يمينها ... فكففتها وشمالها
ورايتها محتاجة ... فوهبت جملتها لها
هذي مقالة امرئ ... عرف الاله فقالها

الحديث العشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لا تتبع النظرة فان الاولى لك والثانية عليك وان احب العفاف الى الله تعالى عفاف البطن والفرج ومن وقي شر ذبذبه ولقلقه وقبقبه فقد وقي ومعنى الخبر لا تتبع نظرة فلك نظر عينك وقيل لا تتبع النظرة الاولى التي صدرت عن غير قصد النظر بنظرة اخرى بقصدها والذبذب الفرج واللقلق اللسان والقبقب البطن

الحكاية العشرون بعد المائة حكي عن معوية رضي الله عنه انه سال عمرو بن العاص عن المروة فقال تقوى الله وصلة الرحم وسال المغيرة ابن شعبة فقال هي العفة عما حرم الله والحرفة بما احل الله تعالى وسال ابنه يزيد فقال الصبر على البلوى والشكر على النعما والعفو عند المقدرة فقال معوية انت ابني وقال علي كرم الله وجهه من لم يملك عينه فليس لقلبه عنده قيمة ومدار الدين والدنيا على القلب وخطر القلب وشغله وفساده في الاكثر من العين

ولبعضهم

نفسي الى ما ضرني داعية ... تكثر اسقامي واوجاعي
كيف احترازي من عدوي اذا ... كان عدوي بين اضلاعي

جاء اعرابي الى انسان فقال كن لله كما تحب وكلا لا نفسك فالجمها بلجام التقوى والورع واكبحها بمنع الشهوات وحملها اثقال العبادات ولا تستعان بالله تعالى والتضرع اليه فانه يعينك عليها فالنفس امارة بالسوء واعلم ان التقوى كنز عظيم ورزق كريم وفوز كبير وغنم جسيم ومراد ان تتقي الله فليراع اعضاءه السبعة وهي العين والاذن واللسان والقلب والبطن فيصونها عن كل ما يخاف ويحذر منه ضررا

الحديث الحادي والعشرون بعد المائة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فقد كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته

الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة حكي عن بعض العلماء انه قال من شواهد الفضل ودلائل الكرم المروة التي هي حلية النفوس وزينة الهمم ومراعاة النفوس الاحوال التي تكون عليها افضلها حتى لا يظهر منها قبيح عن قصد ولا يتوجه اليها ذنب باستحقاق

ولبعضهم

انا اناس اذا اعيا لنا مدح ... اعراضنا او هجينا لم نخف عارا
وان هجونا فعل نفسحا ... فليس ينفعنا مدح وان سارا

الحديث الثاني

والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود واياكم والمزاح فانه استدراج من الشيطان واختداع من الهوى فاني لا امزح وما اقول الا حقا

الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة حكي عن بعض الحكماء انه وصى ولده فقال له في بعض وصيته يا بني كن جوادا في المال في موضع الحق ضنينا بالاسرار عن جميع الخلق فان احمد جود المرء الانفاق في موضع وجه البر واصلح احواله البخل لمكتوم السر فمن كتم سره كان الحكم والخيار اليه ومن افشاه صار الحكم عليه وكلما لم تخبئه بالمصالح فهو مكشوف صائع واياكم والمزاح فان كثير المزاح مفسد وخارجه منكر ولكن منه حد بقدر الملح من الطعام

ولبعضهم

واياك اياك المزاح فانه ... يجري عليك الطفل والدنس النذلا
ويذهب ماء الوجه بعد بهائه ... ويورث بعد العز صاحبه ذلا

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر يتوقع الفرج ومن يدمن قرع الباب يلج وان استطعت ان تعمل بالرضا واليقين فافعل وان لم تستطع فاصبر في الوقت فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا

الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة حكي ان الرشيد حبس رجلا ثم سال عنه بعد زمان فقال المحبوس للرسول قل لامير المؤمنين كل يوم يمضي من نعيمك يمضي من بؤسي مثله والامر قريب والحكم لله فلما بلغ الرشيد ذلك بكا وعفى عنه واحسن اليه واذا فوض العبد امره الى الله تعالى وسال ان يختار له ما فيه صلاحه لم يلق الا خيرا فان الامور لا تعرف عواقبها وكم من شر في صورة خير وكم من خير في صورة شر وانت جاهل بالعواقب والاسرار والله اعلم بذلك

ولبعضهم

ما قد قضى سيكون ما هو كائن ... واخو الجهالة متعب محزون
فلعل ما تخشاه ليس بكائن ... ولعل ما ترجوه ليس يكون

ولبعضهم

ما قد قضي يا نفس فاصطبري له ... ولك الامان من الذي لم يقدر
ثم اعلمي ان المقدر كائن ... حتما عليك صبرت ام لم تصبري

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن والمشاورة حصن من الندامة وامان من الملامة فاستشيروا العقلاء ترشدوا ولا تعصوهم فتندموا

الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة حكي عن ابن هبيرة انه وصى ابنه فقال لا تكن اول مشير واياك والراي الفطير يريد الراي التاني في الراي وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالمشورة فيمن هو دونه في الراي فقال تعالى وشاورهم في الامر وقال تعالى وامرهم شورى بينهم

ولبعضهم

الراي كالليل مسود جوانبه ... والليل لا ينجلي الا بمصباح
فاضمم مصابيح اراء الرجال الى ... مصباح رايك تزدد ضوء مصباح

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليتحلل منه اليوم قبل ان يؤخذ منه يوم لا درهم ولا دينار فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له عمل صالح اخذ من سيئاته وحملت عليه

الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة حكي عن ميمون بن مهران انه قال ان الرجل ليقرا القران وهو يلعن نفسه فقيل له وكيف ذلك قال انه يقرا الا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم فاذا اراد ان يتحلل من مظلمة انسان ففاته ولم يقدر عليه فليستغفر الله له في دبر كل صلوة فانه يخرج من مظلمته

ولبعضهم

الظلم على الطباع ما اغلبه ... والعدل على النفوس ما اصعبه
والواثق بالزمان ما اعجبه ... والطالب للغرور ما اتعبه

الحديث السادس والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اصحابه قدموا من الجهاد مرحبا بكم مرحبا بكم مرحبا بكم قدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول الله قال جهاد النفس

الحكاية السادسة والعشرون بعد المائة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال جاهدوا انفسكم بالرياضة قيل وكيف الرياضة قال مجاهدتها اربعة اقسام اقلال الطعام والغمض عن المنام والحاجة من الكلام وحمل الاذى من جميع الانام فيتولد من قلة الطعام موت الشهوات ومن قلة المنام صفو الارادات ومن قلة الكلام السلامة من الافات ومن احتمال الاذى البلوغ الى الغايات وقال عليه السلام ايما مسلم اشتهى شهوة ورد

شهوته الا غفر الله له **ولبعضهم**

وما دعاني الهوى لمعصيته • الا نهاني الحيا والكرم •
وما الى محرم مددت يدي • ولا سعت بي لريبة قدم •

وقال بعض المشايخ من شوغله كوبه الاهوال لا يرتقي الى معالي الاحوال ومن لم يرتق الى معالي الاحوال لم يبلغ مراتب الرجال

الحديث السابع والعشرون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتها عليهم

الحكايه السابعه والعشرون بعد المايه حكي عن رابعه العدويه رضي الله عنها كانت اذا صلت العشا قامت على سطح لها وشدت عليها درعها وخمارها ثم قالت الهي غارت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وقامت عليها حجابها وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك ثم تقبل على صلاتها فاذا كان في السحر وطلع الفجر قالت الهي هذا الليل قد ادبر وهذا النهار قد اسفر فيا ليت شعري اقبلت مني ليلتي فاهنا ام رددتها علي فاعزى هذا دابي ما احييتني وعزتك وجلالك لو طردتني عن بابك ما برحته لما وقع في نفسي من جودك وكرمك **ولبعضهم**

اقسمتم ان لا نظرت الى • فلم تراعيني سواكم •
ممدودة عيني الى • طرقاتكم حتى اراكم •
يا راحلين بمهجتي • اوصوا بخيامي بحداكم •
لا تتهموني بالسلو • عودتم قلبي انساكم •

الحديث الثامن والعشرون بعد المايه عن عايشه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الناس بسخط الله تعالى وكله الله الى الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مونه الناس

الحكايه الثامنه والعشرون بعد المايه حكي عن معاويه انه كتب الى عايشه رضي الله عنها يستدعي ان تعظه او تعظه وجيز فكتبت اليه اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيا واحذر ما حذرك الله منه وخف ما خوفك الله منه وخذ مما في يديك لما بين يديك فعند الموت ياتيك الخبر اليقين **ولبعضهم**

يريد المرء ان يعطى مناه • ويابا الله الا ما اراد •
يقول المرء فايدتي ومالي • وتقوى الله افضل ما استفاد •

الحديث التاسع والعشرون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن زارني في قبري فكانما زارني في حياتي ومن مات في احد الحرمين بعث يوم القيامه مع الامنين وان بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنه

الحكايه التاسعه والعشرون بعد المايه حكي عن ابي جعفر الجلا رضي الله عنه انه قال كنت مره في المدينه لم اجد طعاما خمسه عشر يوما فاطبقت بطني بحايط القبر وقلت يا رسول الله اشبع ضيفك فقد اضعفه الجوع عن خدمه الله تعالى قال فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفع الي رغيفا وانا اكله فاستيقظت شبعانا وبيدي نصف رغيف وقال العتبي كنت على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت اعرابيا قد اقبل على جمل له فنزل عنه ثم اتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول السلام عليك يا من اصطفاه الله وحده للعالمين انت النبي انزل الله عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وها انا قد اتيتك استغفر الذنب دا ذنوب من خطايا ثم انشد هذه الابيات **ولبعضهم**

يا خير من دفنت في القاع اعظمه • فطاب من طيبهن القاع والاكم •
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم •
انت النبي الذي ترجى شفاعته • عند الصراط اذا ما زلت القدم •

قال العتبي فغلبتني عيناي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عتبي الحق الاعرابي فبشره ان الله تعالى قد غفر له **ولبعضهم**

سلام على قبر النبي محمد • نبي الهدى والمصطفى والموبد •
وكان رسول الله افضل من مشى • على الارض الا انه لم يخلد •
شهدت على ان لا نبوه بعده • وان الذي جاء للعباد بالحق •

الحديث الثلاثون بعد المايه روي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات يوم الى الصحابه والبشر يرى في وجهه فقال اتاني جبرايل عليه السلام فقال اما ترضى يا محمد انه لا يصلي عليك احد من امتك واحده الا صلى الله عليه عشرا وادعو للناس بالشفاعه اكرمهم عليك صلاه ومن صلى عليك صليت عليه الملايكه ما صلى فليقلل او يكثر ومن صلى عليك في كتاب لم تزل الملايكه يستغفرون له ما دام اسمك في

ذلك الكتاب

الحكايه الثلاثون بعد المايه حكي عن عبد الله بن يزيد انه قال كان لنا خادم يخدم السلطان وهو يرمى بالفساد والغفله عن الله تعالى فرايته ليله في المنام ويده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا العبد السو من المفرطين والمعرضين عن الله تعالى فكيف وضعت يدك في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك وها انا امضي به لاشفع له عند الله تعالى فقلت يا رسول الله فباي وسيله بلغ ذلك منك قال بكثره صلاته علي انه في كل ليله ياوي الى فراشه فيصلي علي الف مره واني لارجوا ان يقبل الله شفاعتي فيه قال عبد الله فاذا اصبحت واذا انا بذلك الخادم قد دخل المسجد باكيا ولست في ذكر ما رايت اقص على اصحابي فلما دخل سلم وجلس بين يدي وقال يا عبد الله مد يدك فقد ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتوب على يدك وذكر لي ما جرى بيني وبينه البارحه في شاني فلما تاب سالته عن روايته فقال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وقال لا اشفع لك الا ربي لاجل صلواتك علي فلما انطلقت معه شفع لي وقال عليه السلام اذا اصبحت فات عبد الله وتب على يديه واستقم **ولبعضهم**

يسحك ترابع العلو يتطرب • ويدعو قول الملي حين يغرب •
فذكرك عند السهو بين الناس في الارض شايع • وذكرك عند الله ازكى واطيب •

الحديث الحادي والثلاثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه والعمره الى العمره كفاره لما بينهما والحج المبرور ليس له جزا الا الجنه

الحكايه الحاديه والثلاثون بعد المايه قال مالك ابن دينار رحمه الله تعالى حججت احد عشر فرايت في الطريق شابا اذا جن الليل رفع وجهه نحو السما وقال يا من تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك فلما احرم الناس ولبوا قلت له لم لا تلبي فقال يا شيخ وما تغني التلبيه عن الذنوب السالفه والمعاصي السالفه اخشى ان اقول لبيك فيقال لي لا لبيك ولا سعديك لا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فما رايته الا بمنى وهو يقول اللهم ان الناس قد ذبحوا وتقربوا اليك وليس لي شي اتقرب به اليك سوى نفسي فتقبلها مني ثم شهق شهقه وسقط ميتا **ولبعضهم**

ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم • والناس ضحوا بمثل الشاه والنعم •
ان الحبيب الذي يرضيه سفك دمي • دمي حلال له في الحل والحرم •
للناس حج ولي حج الى سكني • تهدى الاضاحي واهدي مهجتي ودمي •
ما لي وما لمتلي في هواه فلو • عاينت مثل الذي عاينت لم تلم •
يطوف بالبيت قوم لو بجارحه • بالحب طافوا فاغناهم عن الحرم •
والله لو علمت روحي بمن علقت • قامت على راسها فضلا عن القدم •

قال ابو القاسم بشر رايت في الطواف كهلا قد اجهدته العباده وبيده عصا وهو يطوف فتقدمت اليه فسالته عن بلده فقال خراسان فقلت له كم لك في الطريق قال شهران او ثلاث فقلت اولا تحجون في كل عام فقلت وكم سنك قال خمس وسبعين فقلت والله هذا هو الجهد المبين فالمحبه الصادقه فضحك **وانشا يقول** هذا البيت

زر من هويت وان شطت بك الدار • وحال من دونه حجب واستار •
لا يمنعنك بعد الدار زورته • ان المحب لمن يهواه زوار •

الحديث الثاني والثلاثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقه فان البلا لا يتخطا الصدقه والداعي بدي البلاء والصدقه ترد القضا وايما مومن سقا مومنا على ظما الا سقاه الله تعالى يوم القيمه من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا عاريا الا ابطله كساه الله تعالى من خضر الجنه ومن سقا مومنا في موضع يوجد فيه الما فكانما اعتق رقبه ومن سقا في موضع لا يوجد فيه الما فكانما احيا نفسا على الماء له بكل شربه شربها بر او فاجر كانت له عشر حسنات تكتب وعشر درجات ترفع وعشر سيات تحط عنه وان شربه العطشان الذي قد هجم على الموت فكانما اعتق ستين نسمه ومن سقا الما في الموضع الذي لا يجد فيه على الما فكانما احيا الناس جميعا وان الصدقه وصله الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميته السو

الحكايه الثانيه والثلاثون بعد المايه حكي ان شابا وشايبه دخلا على سليمان ابن داود عليهما السلام فالتمسا ان يعقد عليهما عقد النكاح ففعل وخرجا من عند سليمان مسرورين فحضر ملك الموت وقال يا نبي الله اتعجب من سرورهما فقد امرت ان اقبض روح الشاب بعد خمسه ايام فجعل سليمان عليه السلام يراعي حال الشاب خمسه ايام كما سمع ثم خمسه اشهر فتعجب من ذلك فدخل عليه ملك الموت يوما فساله سليمان عليه السلام عن ذلك فقال الم امر ان اقبض روحه بعد خمسه ايام كما ذكرت لك فلما خرج من عندك لقيه سايل فدفع اليه شيا فدعا له بالبقا فامرت بتاخير امره ببركه صدقته **ولبعضهم**

لما نهضت الى الكاد محاملا • القا لها حفت بك النعا •

الثالث
الثالثه

فالله اكرم ان يضيع واحدًا • الناس كلهم عليه عياله

الحديث الثالث والثلثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة فاذا كان احدكم صايمًا فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صايم **الحكايه الثالثه والثلثون بعد المايه** حكي عن الحسن البصري رضي الله عنه انه اشتهى رطبًا فلما كان بعد سنين ليلة اشترى رطبًا ودخل المسجد ليأكله فاذا رجلان يتنازعان في امر فقال احدهما لصاحبه وحق الصايمين ما كان كذا فلما سمع الحسن ذلك قال لنفسه تحنث بقسم على الله تحلف وانت تفطرين لا كان ذلك ابدًا

ولبعضهم

لقد صمت عن لذات دهري كلها • ويوم لقاكم يوم فطر صيامي
ولست بالي بالجحيم ولا لظا • اذا كان في تلك البلاد مقامي

الحديث الرابع والثلثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اودع معروفًا فليشره ومن نشره فقد شكره وان كتمه فقد كفره ولا يشكر الله من لا يشكر الناس **الحكايه الرابعه والثلثون بعد المايه** حكي عن اقضى القضاه الماوردي رحمه الله تعالى انه قال من ستر معروف المنعم ولم يشكر على ما اولاه الله تعالى من النعم فقد كفر النعمه وجحد الصنيعه وقال الله تعالى افبنعمة الله يكفرون وقال الشافعي رضي الله عنه اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ومدح من لا يعرفه ورغب في مودة من لا ينفعه

ولبعضهم

لاشكرنكم ما ناحت مطوقه • وكيف افرغ عن شكر وفيه وحيا
وما يطيب لي نعما سايغه • الا وجدتك فيها الاصل والثنيا

الحديث الخامس والثلثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقاير المرء عرضه فهو صدقه واليد العليا خير من اليد السفلى وانكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجوه وحسن الخلق **الحكايه الخامسه والثلثون بعد المايه** يحكى عن لقمان انه كان يلقى الناس بالبشر والبشاشه فقيل له في ذلك فقال الصنيعه باليسير يتم والكتساب اخوان بالبر ميدول واسهل وقال الحكما كل نعمه محسود عليها الا التواضع وقيل تمام العلم التواضع في الشرف شرف التواضع سلم الشرف لا تواضع التراب صار طهورًا تواضع لاخوانك المومنين

ولبعضهم

تواضع لاخوانك المومنين • اذا ما لقيت لخفض الجناح
ولين الكلام وطيب السلام • ولطف المسا وحسن الصباح
وكن واحدًا منهم بالخشوع • لربك وادع لهم بالصلاح
وعاشرهم في جميع الامور • بعدل الوفا وبذل السماح
تكون نصوحًا سليمًا حليمًا • امينًا سموحًا قليل الصياح
كثير التجمل بادي التجمل • قليل انقباض وفي الانشراح
اخوانك السادة المومنين • تفز بالكرامة يوم الفلاح

الحديث السادس والثلثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار يومًا من سيدكم فقالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال عليه السلام واي دا ادوى من البخل فقال رجل يا رسول الله اخبرني بعمل يحبني الله ويحبني الناس فقال عليه السلام ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وازهد في الدنيا يحبك الله **الحكايه السادسه والثلثون بعد المايه** حكي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال ما انصفك من كلفك اجلاله ومنعك ماله ولقد احسن من منحك من غير مسالة واعتقد لك المنة عليه في قبولك ولقد بالغ في الاساءه الى نفسه من بخل عليك عليه بالتزود لها مما هو زايل عنه

ولبعضهم

فطوبى لعبد اثر الله ربه • وجاد بدنياه لما يتوقع

وقال بشر بن الحارث رحمه الله النظر الى البخيل يقسي القلب **غيره**

فتى لا تراه الدهر الا مشمرًا • ليدرك مجدًا او ليرغم لوما
يبسم للاملاك من طيب ذكره • وان كان نبكيها اذا ما تبسما

الحديث السابع والثلثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي ستًا اضمن لكم على الله الجنه اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ايتمنتم وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم **الحكايه السابعه والثلثون بعد المايه** حكي عن شقيق البلخي رحمه الله عليه انه كان يوما يعاتب نفسه ويقول يا شقيق لا تعصى الله الحسيب ما يطيق من عذابه واعمل الاخرته على قدر رجايك لها به ووطانك بالوف

علىرز

على قدر مقامك في الدنيا واعمل للدنيا على قدر بقايك فيها وسوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار وقال حاتم الاصم رضي الله عنه خصلتان من عمل بهما فقد جمع الخير كله ترك ما يحبه اذا علم ان الله يكرهه وعمل ما يكرهه اذا علم ان الله يحبه

ولبعضهم

كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني • منه الحيا وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني • منه الفكاهه والتقبيل والنظر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم • وليس لي في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا اتيان معصيه • لا خير في لذة من بعدها سقر

الحديث الثامن والثلثون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت جبريل عليه السلام يقول سمعت رب العالمين يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا يا عبادي انتم الذين تخطئون بالليل والنهار وانا الذي اغفر لكم الذنوب جميعًا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وجنكم وانسكم وكبيركم وذكركم وانثاكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئًا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وجنكم وانسكم صغيركم وكبيركم ذكركم وانثاكم وقفوا في صعيد واحد وطلب كل منهم حاجته لاعطيت كلا منهم ما طلبه لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه المخيط يا عبادي انما هي اعمالكم مكتوبه محفوظه لكم فمن وجد خيرًا فليحمد الله ومن وجد شرًا فلا يلومن الا نفسه **الحكايه الثامنه والثلثون بعد المايه** حكي عن سعيد بن عبد الرحمن قال كنت في مجلس يزيد بن هرون وقد تقدمت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض اصحاب الحديث من تومل لما نزل بك فقلت يزيد ابن هرون فقال لي اذا لا يقضي حاجتك ولا تنجح طلبتك فقلت وما علمك بذلك فقال لي قرات في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وكرمي وارتفاعي على عرشي لاقطعن امل من امل غيري في الشدايد ولالبسنه ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولاقطعنه من وصلي ايومل غيري في الشدايد والشدايد بيدي وانا الحي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبابي مفتوح لمن دعاني ومن ذا الذي املني لنوايبه فقطعته دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيم جرمه فقطعت رجاه مني ومن الذي قرع بابي فلم افتح له قال سعيد بن عبد الرحمن فلما انصرفنا الى اهلي استقبلتني قافلة فسلم علي رجل منهم ودفع الي صره فيها مايه دينار وقال لي انفق هذه فقلت له وكيف وقع ذلك فقال لي ادري ولكن من حيث وقع بصري عليك القى الله تعالى في نفسي هذا فخذه ولا تشكو الا الى الله تعالى فاخذتها وانصرفت والاما علي كرم الله وجهه

حيث قال

انطلب رزق الله من عند غيره • وتصبح من خوف الحوادث امنا
وترضى بصراف وان كان مشركا • كفيلا ولا ترضى بربك ضامنا

الحديث التاسع والثلثون بعد المايه قال الحسن رضي الله عنه روى ثلثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة النصف من شعبان مايه ركعه يقرا في كل ركعه بفاتحة الكتاب مره وقل هو الله احد عشر مرات نظر الله اليه سبعين نظره وقضى له بكل نظره سبعين حاجه ادناها المغفره ويسمى ليلة الخير وكذلك ليلة النصف من رمضان لمن صلى هذه الصلوه فيها **الحكايه التاسعه والثلثون بعد المايه** حكي عن سري السقطي رحمه الله انه قال خرجت يومًا الى السوق لاشتري جاريه للخدمه فوجدت جاريه للخدمه فاشتريتها فكانت تخدمني دهرًا طويلًا وتكتمني امرها ولها محراب تصلي فيه فلما كان في بعض الليالي وجدتها وهي تصلي تاره وتناجي تاره فسمعتها تقول بحبك لي الا ما فعلت بي كذا وكذا فناديتها عند ذلك لا تقولي هذا ولكن قولي بحبي فقالت يا سيدي لولا حبه اياي ما اقعدك واقامني

ولبعضهم

كف عن العذل والملام • واسلك بنا مسالك الكرام
ان كنت عبدًا فكن مطيعًا • وناج مولاك في الظلام
ولا تكن كالذين ناموا • بل فاقطع الليل بالقيام

قال سري فلما اصبحت دعوت بها وقلت لها انك لا تصلحين للخدمه بل تصلحين لخدمة مولاك الكبير اذهبي فانت حره لوجه الله تعالى ثم وصلتها بشيء من المال وسرحتها وندمت بعد ذلك على خدمتها

الحديث الاربعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال قبل غروب الشمس يوم عرفه لبيك اللهم ما شا الله

لا قوة الا بالله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله عصمه الله
عز وجل من الشيطان وينادى به من فوق العرش يا عبدي قد ارضيتني وعلى رضاك سلني ما شئت لاعطينك

الحكاية الاربعون بعد المائة

حكي عن بعض العباد والمرابطين بعسقلان انه مكث ليلة يريد التهجد على السطح فاذا بهاتف من الجو يقول يا معاشر العباد قسمت العبادة ثلاثة اجزا اولها قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعا والاستغفار والتسبيح وهذا خير القسمة فخذوا منه بالحظ الاوفر فسقط العابد على وجهه لما داخله من الصوت

ولبعضهم

• يا طيبنا بالانس بذا الورى • ليس ما بي يزول بالانس •
• داوني يا معذبي باسم قوم • اي وقت ذكرتهم انسوني •

الحديث الحادي والاربعون بعد المائة

جاء رجل الى ابي الدردا رضي الله عنه فقال لقد احترقت دارك فقال ابو الدردا ما كان الله ليفعل ذلك فاتاه ات اخر فقال له ان النار حين دنت من دارك طفيت فقال لقد علمت فقال له ما ادراك انا لا ندري اي قوليك اعجب فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال هؤلاء الكلمات في ليل او نهار لم يضره شي وقد قلتهن قيل وما هن قال هن اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وفي لفظ اخر وان الله قد احاط بكل شي علما واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اعوذ بالله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من شر نفسي ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

الحكاية الحادية والاربعون بعد المائة

حكي انه كان ببلد طبرستان امير ظالم فتصرع بكار رسفاحا فلما كان في بعض الايام جاءت عجوز باكية الى الشيخ ابي سعيد القصاب فقالت يا شيخ اعني فان لي بنتا جميلة وقد ارسل الي هذا الظالم لا صلح حالها ليلة منزلي فيقبضها وقد جئتك عساك تدعو الله عساه يكف شره عنا فاطرق الشيخ ثم رفع راسه وقال يا عجوز ان الاحيا لم يبق فيهم من يستجيب الله دعوته فاذهبي الى مقابر المسلمين فستجدين هناك من يقضي حاجتك فذهبت الى المقابر فلقيها شاب حسن الصورة جميل الثياب طيب الرائحة فسلم عليها فردت عليه السلام وقال لها ما حالك فاخبرته بما جرى فقال ارجعي الى الشيخ ابي سعيد الخبري وقولي له يدعو لك فانه يستجاب له فبكت وقالت الاحيا يدلون على الاموات والاموات يدلون على الاحيا وليس لي احد يحنو علي فقال لها اذهبي فقال انصرفي اليه وقد قضيت حاجتك بدعائه فرجعت اليه فاخبرته بالحال فاطرق ساعة متفكرا وصاح صيحة وسقط على وجهه فاذا الصوت قد وقع في المدينة ان الامير ركب الى ... وتوجه الى دار العجوز لاقتصاص ابنتها فسقط واندقت عنقه وفرج الله عنها وعن الناس منه بدعوة الشيخ فلما افاق قيل له لماذا احلتها على المقابر ولم تقض حاجتها في اول مرة قال كرهت ان يشيع ذكري بدعوتي فاحلتها على اخي الخضر عليه السلام فردها علي ليعرفني جواز الدعا عليه

ولبعضهم

• اما والله ان الظلم شوم • وما زال المسيء هو الظلوم •
• الى ديان يوم الدين نمضي • وعند الله تجتمع الخصوم •

الحديث الثاني والاربعون بعد المائة

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها عليك بالجوامع الكوامل قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله قليله وكثيره ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك اللهم من الشر كله عاجله واجله في الدنيا والاخرة ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل او نية واسالك من خير ما سالك منه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك ونبيك واستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واسالك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته خيرا ورشدا يا ارحم الراحمين

الحكاية الثانية والاربعون بعد المائة

يحكى عن يحيى ابن معاذ رضي الله عنه انه قال رجا العبد المومن اكثر من خوفه ولولا ذلك لان مستقي الخوف من بحر الغضب ومستقي الرجا من بحر الرحمة وقد سبق في قضائه ان رحمته سبقت غضبه

ولبعضهم

• اذا اشتملت على الياس القلوب • وضاق لما به الصدر الرحيب •

واوطنت

• واوطنت المكاره واطمانت • وارست في اماكنها الخطوب •
• ولم تر لانكشاف الضر وجها • ولا اغنى بحيلته الاريب •
• اتاك على قنوط منك غوث • يمن به اللطيف المستجيب •
• فكل الحادثات اذا تناهت • فمقرون بها الفرج القريب •

الحديث الثالث والاربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد يقول الله تعالى للملائكة اقبضتم ولد عبدي وقبضتم ثمرة فواد عبدي فيقولون نعم فيقول الله تعالى ماذا قال عبدي وهو اعلم فيقولون حمدك واثنى عليك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد

الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائة

يحكى عن بعض المشايخ انه راى سفيان الثوري في المنام فقال له يا عبد الله كيف رايت الموت فقال انما الموت فلا تسال عن عظمته وشدته قال فقلت فاي الاعمال وجدته انفع فقال لكل عمل صالح ثواب ونافع ولكني وجدت اني تركت من الحساب لاجل استرجاعي وصبري عند صدمة مصيبة ولد لي مات فقال الحق سبحانه وتعالى عبدي انسيت وقد قبضت ثمرة فوادك فاسترجعت وحمدتني اذهب فقد غفرت لك سياتك وضاعفت حسناتك ورفعت درجاتك

ولبعضهم

• اطاق بي البين انتزاعك من يدي • ولم يطق الموت انتزاعك من صدري •
• فان يك محو المحاسن في البلى • فانك منقوش المحاسن في فكري •

الحديث الرابع والاربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وان اكمل الناس ايمانا احسنهم خلقا

الحكاية الرابعة والاربعون بعد المائة

حكي عن ابن عباس رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم الى ولحد كمدارات كما اوحى بمدارات الفرايض وعددها ونزل قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال جبريل عليه السلام يا محمد جئتك بمكارم الاخلاق من ربك وتلى عليه الاية فقال اعف عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اسا اليك

ولبعضهم وهو هلال بن العلا الرقي

• لما عفوت ولم احقد على احد • ارحت قلبي من هم العداوات •
• اني احيي عدوي عند رؤيته • لادفع الشر عني بالتحيات •
• واظهر البشر للانسان ابغضه • كانه قد ملى قلبي مسرات •
• الناس داء ودواء الناس تركهم • وفي الجفا لهم قطع المودات •
• فخالط الناس واصبر ما بقيت بهم • اصم ابكم اعمى ذا تقيات •

الحديث الخامس والاربعون بعد المائة

وكان صلى الله عليه وسلم تاركا للشهوات مقيلا العثرات عافيا عن الزلات ساترا للعورات وقال ... محبوبه اني لا نفس ان يكون في الجنة بيت لا يسعه عفوي وجهل لا يسعه عفوي وحاجة لا يسعها جودي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشرف الناس في الجنة رجل دعته الى معصيته ... ماشية او امر من امور الدنيا فكان دعوته نفسه الجوع والعري فان ذلك يقال له يوم القيامة ...

الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائة

حكي عن بعض الصالحين انه رات امه قد اخذ كوزا من الما بالليل ليشرب فوجده باردا فصبه ثم نزل الى الدار فاخذ ماء حارا فشربه وصعد فقالت له امه حين اصبح يا ولدي قد رايت ما صنعت البارحة من السبب فقال كنت نظرت مرة الى امراة فاليت على نفسي ان لا اشرب الما البارد حتى القى الله تعالى فاني اريد ان ابغض عليها دنياها كما نغصت علي ديني

ولبعضهم

• المرء يمنع نفسه شهواتها • والنذل عندنا البطن والفرج •
• وتراه طول زمانه • مستعبدا من الدخل والخرج •

الحديث السادس والاربعون بعد المائة

روي ان معاذ ابن جبل رضي الله عنه ضم اليه يتيما فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايتك وما صنعت فقال لرفقه يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده ما من عبد يضم يتيما فيحسن تربيته ويمر يده على راسه الا جعل الله سبحانه له بكل شعرة عشر حسنات وغفر له عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات

الحكاية السادسة والاربعون بعد المائة

قال بعض المشايخ كان سبب توبتي وقد كنت مدمنا بالشراب ومعاشرة البطالين اني طرقت يتيما من ايتام المسلمين عريانا فكسوته وغسلته فلما كان في تلك الليلة رايت في منامي كان القيامة قد قامت واحضرت مع الخلايق ودعيت للحساب وامر بي الى النار فجبذنا انا

انا في البطن ثم رايت ذلك اليتيم فقال الزبانية يا ملائكة ربي ان هذا الرجل قد احسن الي في الدنيا فامهلوني حتى اشفع فيه الى ربي فقالوا لن نؤمر في حقه بمهلة فاذا الذي اطلقوا سبيله وقد وهبنا ما كان منه شفاعة اليتيم الذي قد احسن اليه فلما انتبهت غدوت فتبت الى الله تعالى مما كنت فيه ولن اجتهد في ايصال الراحة الى اطفال المسلمين

ولبعضهم

ما لليتيم معين • ولا نصير مجير • حيران يمشي ذليلا • وقلبه مستطير • ودمعه فوق خديه
يبكي لفقد ابيه • ويعتريه زفير • كل الى ربه • وذا يتيم حقير

الحديث السابع والاربعون بعد المائة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد لبس جديدا فقال مثل ما قلت ثم عمد الى الخلقان فكساها مسلما الا كان في حرز الله تعالى وفي امن الله تعالى وفي جوار الله تعالى ما دام عليه سلك واحد حيا كان او ميتا قالها ثلاثا

الحكاية السابعة والاربعون بعد المائة

حكي عن محمد بن داود الرقي رحمه الله قال فتح علي بدراهم فاخرجتها الى الله دراهم شديدة في خرقة فلما نمت رايت في منامي كان القيامة قد قامت والخلق بين يدي الله تعالى فنودي بحضرتي وفي وسطي زنار فقلت ما لبست زنارا قط فما هذا قيل الخيل لفت وهذه معك فانتبهت فاخرجتها من وسطي وتصدقت بها وكان اذا ذكر هذا الحال قال الامان الامان

ولبعضهم

يا جامعا مانعا متفكرا • يا ناسيا في زهو ذاكر • كلما حمت وانت جني قادر قبل المقادر • لا تتركن لوارث الى الدموع على
رث انت ما لك قبل غيرك بين صالحهم وفاجر

الحديث الثامن والاربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اصحابك المعين على دهرك فقيل يا رسول الله اي الاخوان خير قال الذي اذا اصحبت اعانك واذا نسيت ذكرك

الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائة

حكي عن كسرى انوشروان انه قال لولده اصطف من الاخوان ذا الدين والحسب والراي والادب فانهم عون لك عند حاجتك ويد عند نائبتك وانس عند وحشتك وزين عند عاقبتك

ولبعضهم

خير اخوانك المشارك في المر • وابن الشريك في المر اينما
الذي ان حضرت رايك في الحي • وان غبت كان اذنا وعينا
انت في معشر اذا غبت عنهم • بدلوا كلما يزينك شينا
واذا ما راوك قالوا جميعا • انت من اكرم الرجال علينا

ولبعضهم

واذا ما صاحبت فاصحب ماجدا • ذا حياء ووفاء وكرم
قايلا للشي لا ان قلت لا • واذا قلت نعم قال نعم
صديقك حين تستغني كبير • وما لك عند فقرك من صديق • فلا تنكر على احد اذا ما • طوى عند الزيارة عند ضيق

الحديث التاسع والاربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بردة الاسلمي الا احدثك كلمات من اراد الله به خيرا علمه اياهن ثم لم ينسهن فقال بلى يا رسول الله فقال قل اللهم اني ضعيف فقوني في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فارزقني

الحكاية التاسعة والاربعون بعد المائة

حكي عن عبد الرحمن الشامي رحمه الله ان العسس راوا رجلا ليلا فتبعوه فهرب الى مكان خرب فاخذوه واذا هناك قتيل فقالوا هذا قتيل قد قتله فاحضروه للقتل فقال اصبروا علي حتى اصلي ركعتين فلما فرغ من صلاته قال اللهم نهيتنا عن كتمان الشهادة وما لي شاهد غيرك فانظر الى ضعفي ونجني فخرج من بين الجماعة رجل فقال اخلوا الرجل فانا القاتل فقالوا له ما الذي حملك على الاقرار بالقتل فقال لقد حدث في سري يا هذا انه قد طلب منا الشهادة فان فررت ولم كشفنا عن حالك فما امكني الا الاقرار بالقتل فقال له المقتول قد عفوت عن القاتل

ولبعضهم

ساصبر حتى تنجلي كل غمة • وبالله تهواه نفسي المقادر
واني لبس الجيد ان كنت ابيا • من الله ان دارت علي الدوائر

الحديث الخمسون بعد المائة

روي ان فاطمة رضي الله عنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابتاه السلام عليك فقال وعليك السلام يا بنية فقالت يا رسول الله ما دخل بيتي شي من الطعام ولا دخل بين شفتيه منذ خمسة ايام شي من الطعام فقال عليه السلام ادني مني فدنت منه فقال ادخلي يدك الى طرفي فاذا هي بحجرين لبطن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ربطهما لجوعه من ساعة فصاحت فاطمة رضي الله عنها صيحة شديدة فقال لها يا بنية انه ما اوقد في بيت محمد نار منذ شهر

الحكاية الخمسون بعد المائة

حكي ان امراة من المتعبدين مرت برجل من المتعبدين فرات صلاته واجتهاده ثم قالت هل لك بالتزوج فاني قد عجلت اليك لصلاتك واجتهادك فقال الرجل خذي المفتاح وانظري ما في البيت ففتحت الباب فاذا هي بنصف رغيف شعير وعليه ملح جريش ونصف جرة مكسورة فخرجت وردت المفتاح وقالت يا بطال لو كان ذلك صحيحا وانت عفيف ما ادخرت الى غد نصف رغيف

ولبعضهم

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا • على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها • عليك وارفاقا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغني وان ابت • فكل منوع بعدها واسع العذر

الحديث الحادي والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه من ماء حتى يرويه الا ابعده الله تعالى من النار وجعل بينها وبينه سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرة خمسمائة عام وان الله تعالى ليدخل الرجل الجنة بلقمة خبز وقبضة تمر وكلما ينتفع به المسكين يدخل ثلاثة الجنة رب البيت والزوجة والخادم الذي يناول ومن اطعم اخاه لقمة حلوة لم يذق مرارة يوم القيامة

الحكاية الحادية والخمسون بعد المائة

حكي ان امراة تصدقت برغيف على سائل ثم خرجت تحمل لزوجها وكان يحصد زرعه فمرت بروضة وتبعها ابن لها فاذا سبع قد التقم ابنها واذا بيد قد لطمت السبع فقذف الطفل من فيه واذا مناد ينادي تسمع صوته ولا ترى شخصه يقول خذيه ولبيك فقد جازيناك لقمة بلقمة

ولبعضهم

اذا هبت رياحك فاغتنمها • فان لكل خافقة سكون
وبادر بالاصطناع الخير فيها • فما تدري السكون متى يكون

الحديث الثاني والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وصنائع المعروف تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من البلاء ادناها الهم ومن اهان مسلما فقيرا من اجل فقره استخف الله به ولم يزل في غضبه حتى يرضيه

الحكاية الثانية والخمسون بعد المائة

فا حكي عن عيسى عليه السلام انه قال الهي ارني اهل صفوتك فاوحى الله تعالى اليه ان اقصد خرابة كذا فانك تجد فيها اهل صفوتي فجا عليه السلام الى تلك الخربة فراى عظاما مبددة وخرقا ممزقة فاوحى الله اليه هذا من مرض في هذه الخربة فلم يعد ومات فلم يحضر ولم يغسل ولم يكفن ولم يدفن وقد امتد جوعا وما ذاك الا كرامة علي

ولبعضهم

صبرت على حوادث ذي خوف كله • فالصبر يعجب بعضي نفسي فقرت
وجرعتها المكروه حتى تجرعت • ولو لم اجرعها اذا لاشمازت
الا رب ذل ساق للنفس ذلة • ويا رب نفس بالتذلل عزت
اذا ما مددت اليد التمس الغنى • الى غير من قال اسالوني شلت
ساصبر جهدي ان في الصبر عزة • وارضى بدنياي وان هي قلت

الحديث الثالث والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنا ومن عتق وادع

الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة

حكي ابن عيسى ناداه مناد من السماء يا عبد الله اين تريد عليه السلام خرج يوما على اصحابه وعليه مدرعة صوف حافيا القدمين حاسر الراس اشعثا متغير اللون من الجوع يابس الشفتين من العطش فقال يا بني اسرائيل انا الذي انزلت الدنيا منزلتها باذن الله تعالى ولا فخر اتدرون اين بيتي قالوا لا فقال عليه السلام بيتي المساجد وطيبي الماء وادامي الجوع ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وطعامي ما تيسر وطعامي ما يحصر وفاكهتي وريحاني نبت الارض مما ياكل الوحش والانعام ولباسي الصوف وشعاري الخوف وجلسائي المساكين لم اصنع بيدي عقدة ولا عقارا ولا شيا اصبح وليس لي شي وامسي وليس لي شي وانا طيب النفس غني ليس احد اغنى مني ولا اروح

ولبعضهم

وقيل ادعى العقل للحوى ضحكة
ومن يك همه الدنيا يجمعها • فسوف يرى على عجل ابتليها

لا تشبع النفس من دنيا تجمعها • وبلغة العيش يكفيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها • الا التي كان قبل الموت يبنيها
النفس ترجو امورا ليس تدركها • والموت دون الذي ترجو يا تيها
فان بناها بخير كان مغتبطا • وان بناها بشر خاب بانيها
فاعمر اصول التقى ما دمت مجتهدا • واعلم بانك بعد الموت لاقيها

الحديث الرابع والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي ملائكته بالشاب التائب وينادي في كل وقت عند غروب الشمس حبيبي قد غفرت لك ما تقدم من ذنبك **الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة** حكي عن بعض المشايخ انه قال اسرف رجل على نفسه بالمعاصي ثم انه فكر في نفسه فارعوى وانزجر فخرج على وجهه هائما في الصحراء فلقيه ملك في صورة ادمي فقال الى اين تذهب فقال الهيم على وجهي واطلب شفيعا استشفع به الى ربي ليقبل توبتي فقال له الملك وما الذي جاء بك الى الوسائط ابتهل الى ربك وسله قبول توبتك فقال الرجل اني قد سودت الطرق وجهي وجنيت جناية المعاصي ولا ابد من التوسل بطلب ذي جاه عند الله فاوحى الله تعالى الى الملك ان دله على فلان الولي فقد صدق عبدي فدله الملك على رجل في راس جبل منقطع الى الله تعالى قال فلما رآه الولي قال مرحبا بحبيب الله اهلا ما اتى بك الله العارف بذنبه وقبل ذنوبه الى الله الناد على ذنبه بين يدي الله تعالى الذي يقول لي توبتك واستانف العمل فقال الرجل التائب ايها الولي وما علامة قبول توبتي قال ان تدعو ذلك الجبل ان يأتيك فيأتيك فقال الرجل ايها الجبل ان كان الله قبل توبتي وغفر لي ذنوبي فاقبل علي فاضطرب الجبل نحوه فقال ارجع فقد عرفت فضل الله تعالى ثم استقام وعبد الله عز وجل في ذلك المكان الى ان مات رحمة الله عليه **ولبعضهم**

لم تدع عني الذنوب عندك عذرا • بعد ما قد قبلت عذري دهرا
فاعف عني ولا تواخذ فاني • المخطي ابا اقرّ سرا وجهرا
بين ذنبي وبين عفوك بون • يقتضي لحسن التجاوز شطرا
فبرغبتي الى الغفار كن والنظر • اي جهد وذاك بالقصد اجرا
ثم ان لم تصل نجاتي لما ثبت • ولا تجعل العقوبة هجرا

الحديث الخامس والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة غضب الله عليهم ان شاء امضى غضبه عليهم في الدنيا والا يوتيهم في الاخرة الى النار امير قوم ياخذ حقه من رعيته ولا ينصفهم من نفسه ولا يدفع الظلم عنهم وزعيم قوم يطيعونه فلا يساوي بين الضعيف والقوي ويتكلم بالهوى ورجل لا يأمر اهله وولده بطاعة الله تعالى ولا يعلمهم امر دينهم ورجل استاجر اجيرا فلم يوفه اجرته ورجل ظلم امراة مهرها **الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة** حكي ان سليمن عليه السلام نام مرة فدبت نملة على طعمه فاخذها بيمينه ورماها فرفعت راسها اليه وقالت يا سليمن ما هذه السطوة اما علمت اني عبد مثلك عبد واني رفيقة الجليل واهيبه العظيم فسوف نقف في الموقف بين يدي ملك الموت فاقر فاذا ياخذ للمظلوم من الظالم فخر سليمن مغشيا عليه فلما افاق قال علي بالنملة فلما حضرت قالت النملة ارحمني يرحمك ربك وتجاوز عن ظلمك فقالت يا سليمن لو رأيت النار وتهوي بك بحرها لو لم يضعف حسمي فكيف اكون سببا للانتقام منك ولكن لا احالك حتى تضمن لي ثلاث خصال قال سليمن عليه السلام وما هي قالت ان لا تضحك فرحا بالدنيا ولا ترد سائلا ولا تمنع جاهك من استعان فاجابها الى جميع ذلك **ولبعضهم**

اذا ظالم يستحسن الظلم مذهبا • ولج عتوا في قبح اكتسابه
فكله الى صرف الزمان فانه • سيبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد راينا ظالما متجبرا • يرى النجم تيها منه تحت ركابه
فاو قوما قد كان يوما بنفسه • اناخت خطوب الحادثات ببابه

الحديث السادس والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدكم هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله تعالى همه وحزنه وابدله مكانه فرحا قيل يا رسول الله الا نتعلمها قال ينبغي لكل من سمعها ان يتعلمها **الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة** حكي عن بعض المشايخ انه قال اذا اصاب احدكم بلا مصيبة ولا اذية فذلك سيما الهم المتكلف وهو ما ذكر الله تعالى لعلك عبد المومن لها

كان قد غفل عن ذكر الله تعالى فاذاقه عز وجل ذلك **ولبعضهم**

لعمرك ما اهديت كفي لريبة • ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها • ولا دلني رايي عليها ولا عقلي
واعلم اني لم تصبني مصيبة • من الدهر الا قد اصابت فتى قبلي

الحديث السابع والخمسون بعد المائة قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليبكي من خشية الله فتبتل جفونه من دموع عينيه فما يبقيان الا وقد اوجب الله تعالى له الجنة وان الدمعة تجري من عين العبد يعلم الله عز وجل صدقه فينفيه الله تعالى بها انواع العذاب **الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة** حكي انه لما مات ثابت البناني رحمه الله ودفن وسوي عليه اللبن اخرجت لبنة قال الحفر ابن الحسين من جهة سقطت منه فخرجها من اللحد فلم احده في لحده فتحيرت ولم اخبر بذلك احدا ونقبت الحكي في ذلك حتى ايت منزله وعرفت ابنته وسالتها ما كان يكثر من العمل فقالت كنت اراه يبكي كثيرا ويقول يا رب ان قدرت لي فردا وانت خير الوارثين فعلت فقد استجاب الله تعالى دعا الشيخ وقيل لما مات قبل لم من ربك سمعوها تغاني فنبع يقول • ولو نادتني ميتا لبيتك من قبري • ولو قلت في سري وجدت اسمك في صدري

الحديث الثامن والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ احدكم مصيبة نزلت باخيه فاتاه وعزاه حاصر في الرحمة ذاهبا وجائيا وكتب الله له بكل خطوة عشر حسنات ورفع له عشر درجات **الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة** حكي ان سليمن عليه السلام لما ولي الملك وقف عليه جميع الحيوانات يهنونه بالملك الا النملة فانها اقبلت تعزيه فلامها النمل وقالوا لها ما لك تعزينه ولا تهنينه بالملك فقالت كيف اهنيه وقد علمت ان الله تعالى اذا احب عبدا وروى عنه الدنيا وحبب اليه الاخرة وقد شغل سليمن وابتلي بامر لا يعلم عاقبته فيه فهو الى التعزية اولى من التهنية **ولبعضهم**

ان الولاية لا تدوم لواحد • ان كنت تنكر ذا فاين الاول
فاغرس من الفعل الجميل غرائسا • فاذا عزلت فانها لا تعزل

الحديث التاسع والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فخرق جيبا او لطم وجها حرم الله عليه النظر الى وجهه ولا ينظر اليه في المرحومين وان اقام عليها بلا تاكان حقا على الله تعالى ان يسوقه مع اول من يحدو الى النار **الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة** يحكى انه قيل لبشر الحافي اي شيء خبر اهلك فقال اما خبري فهذا الليل والنهار يتعهدان عمري واما خبر اهلي فاما منهم لا يرجع والباقي لاحق بهم فقال له السائل عظني فقال الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما واياك والجزع عند النوائب فانه محبط للاجر مكسبة للوزر **ولبعضهم**

الليل يعمل والنهار كلاهما • يا ذا التغافل فاعمل فيهما
فهما جميعا سيانك فاجتهد • بصالح الخيرات ان تنسيهما

الحديث الستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خصال اصبح بها الرجل جائع فقد ربت ذمة الله تعالى من كان العصر وان من احب اعمال الخاير الى الله تعالى مومن اشبع جوعة مومن ونفس كربة مومن وقضى دينه وان زلت العالم كالسفينة اذا انكسرت تغرق ومن قراباه اطلب الحق والغنى ومن وقى امة نبيه عنه ايامه ومن كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله عثرته وعثرته يوم القيمة واحب العفاف الى الله تعالى عفاف البطن والفرج ومن اطعم مومنا شهوة حرمه الله تعالى على النار **الحكاية الستون بعد المائة** حكي ان سائلا سال الحسن البصري رحمة الله عليه شيئا فنهض فنزع ثيابه ودفعها الى السائل فقال له صاحب له عم ولو صبرت حتى تاخذ من الك لكان يا حسن فقال الحسن انه جاءنا الى المسجد سائل يشكي الجوع فشغلنا عنه وتركناه في المسجد فاصبح ميتا فكفناه ودفناه فلما كان الغد وجدنا الكفن مطروحا في المحراب وعليه مكتوب حذوا كفنكم هذا فان الله تعالى لم يقبله قال الحسن فاليت على نفسي ان لا اوخر عطا سائل طارده خائبا قط **ولبعضهم**

سالناه الجزيل فما بلكا • واعطاه ومنيتنا وزادا
واحسن ثم احسن ثم عدنا • فاحسن ثم احسن ثم زادا
مرارا ما اعود اليه الا • تبسم ضاحكا وثنا الوسادا

الحديث الحادي والستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عبادا في الأرض قلوبهم أنور من الشمس وفضلهم كفضل الأنبياء وهم عند الله تعالى أفضل من الشهداء وليس لهم من الدنيا قليل ولا كثير أصون نفسهم الله تعالى جنتهم والله عنهم راض فقال عمر بن الخطاب من هم يا رسول الله أحلهم لنا قال هم الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة الراضون بقضاء الله وقدره

الحكاية الحادية والستون بعد المائة حكي عن رباح القيسي أنه اشترى غلاما أسود بأربعة دنانير وكان لا ينام ولا يدع مولاه ينام إذا جن الليل عليه فقال له رباح يا غلام ما لك لا تنام ولا تدعنا ننام فقال يا مولاي إذا جن الظلام ذكرت ظلمة جهنم فيطير نومي وإذا ذكرت الجواز على الصراط اشتد همي وإذا ذكرت بين يدي ربي عظم غمي وإذا ذكرت الجنة ونعيمها تضاعف شوقي فكيف أنام يا مولاي فلما سمع رباح ذلك منه خر مغشيا عليه فلما أفاق قال يا غلام مثلي لا يملك مثلك اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى

ولبعضهم

من أراد العز والراحة في دهر طويل ● فليكن فردا من الناس ويرضى بالخمول
ويرى أن قليلا كافيا غير قليل ● أي عيش لامرئ يصبح في حال ذليل
بين تفضيل لعدو ومعادات جهول ● واعتذار لصديق وتجن من ملول
آه من يحوي قرى الناس على كل سبيل ● وتمام الأمر لا تعرف سمحا من بخيل

الحديث الثاني والستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يتخذ عند الله عهدا قلت يا رسول الله وما ذاك قال يقول أحدكم اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة اللهم إني أعهد إليك في هذه الحياة بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير فإني لا أثق إلا برحمتك فاجعلها لي عندك عهدا تؤديه إلي يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد من قالها كتبت في رق أبيض ثم يطبع عليها بخاتم من مسك فإنها توضع تحت قوائم العرش فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى أنا أحق من وفى بعهده إن عبدي عهد إلي في دار الدنيا

الحكاية الثانية والستون بعد المائة حكي عن الأصمعي رحمه الله تعالى أنه قال رأيت في الموقف أعرابيا فسمعته يقول إلهي إليك خرجت وأنت أخرجتني وعليك قدمت وأنت أقدمتني وبمنك أطعت وأنت وفقتني وبعلمك عصيت ولا عذر لي فبالذي اتخذ حجتك علي إلا غفرت لي ذنبي قال الأصمعي فسمعت قائلا يقول لو أن ذنوبك كقطر المطر وورق الشجر وعدد الرمل والحصا لغفرناها لك بهذا العهد لي إلا قبلت منك علي ودعائك إياي

ولبعضهم

ما لي حيلة إليك شكوا ● ارحم ذلي فأنت قادر
الباطن بالخفايا ● والظاهر لو شاء عامر

الحديث الثالث والستون بعد المائة قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيرا قط إلا التوحيد إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر في يوم ريح عاصف ففعلوا ذلك به فقال الله سبحانه للريح أدي ما أخذت فإذا هو قائم بين يديه فقال له ما حملك على ما صنعت فقال استحياء منك فقال الله تعالى أليس أنت لقيتني موحدا قال بلى يا رب قال سبحانه إذا فقد غفرت لك

الحكاية الثالثة والستون بعد المائة حكي عن ممشاد الدينوري رحمه الله تعالى أنه قال دخل علينا فقير فقال يا ممشاد هل في رباطك موضع نظيف ليموت فيه الفقير فقلت له كالمستهزئ بشأنه ادخل ومت حيث شئت من الرباط فهو نظيف فدخل فتنبهت له فإذا هو قد اغتسل وصلى ركعتين وتشهد واستلقى مستقبل القبلة فنهضت إليه فإذا هو يعالج سكرات الموت ودموعه تجري على خديه فدنوت منه ومسحت بطرف ردائي دموعه ففتح عينيه وقال لي يا ممشاد دعني أبكي ربي ودموع الحسرة على خدي فقلت يا أخي هل لك من حاجة فقال لا لكن يهمك لعلي أقبض على التوحيد ثم قال يا ممشاد في طرف ردائي دينار فخذه فإذا مت على التوحيد فاشتر به سكرا ولوزا وفرقه على أطفال المسلمين وقل هذا نثار عرس ذلك الفقير فقلت يا أخي إن التوحيد في القلب واللسان ترجمان فمن أين أعلم صدق قلبك إذا اعتقل لسانك فقال يا ممشاد صدقت ولكن إذا أخذت في أمري وقد قبضني فانتظرني فإني سوف آتيك ثم قضى نحبه فلما دفنته جلست أنتظره فإذا هو قد أقبل وقت السحر متغير اللون فقال السلام عليك يا ممشاد فقلت وعليك السلام أبطأت علي فقال نعم كان لي حساب بيني فقلت وما كان العتاب فقال إنه قال لي ما استحييت مني أن تشكو بي إلى ممشاد الدينوري فقولك دعني ألقاه ودموع الحسرة على خدي أي حسرة

انفقت

أنفقت عليك بعد أن خلقتك موحدا فأطرقت خجلا فلما كان وقت السحر قلت إلهي ممشاد ينتظرني وقد سهر ليلته فقال لي اذهب إليه واقرئه عني السلام وقل له إني مشتاق إليك فهل أنت مشتاق إلي فطال شوق الأبرار إلى لقائي وإني إليهم لأشد شوقا وأكثر توقا

ولبعضهم

متى يعطفون على جديف ● لعبد سبى رضاكم كثيرا
أتاكم يلي شافع بر نجي ● وأمسى بحبكم مستجيرا
بنا ذنبكم وهو في سجنكم ● بحقكم لا تفكوا الأسيرا
كئيب حزين على أرضكم ● إلى وصلكم ورضاكم فقيرا
وأضحى ملقا على بابكم ● بسابقة إليكم بشيرا

الحديث الرابع والستون بعد المائة روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي فقال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم

الحكاية الرابعة والستون بعد المائة حكي عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى أنه كان يقول في مناجاته يا من لزمنا طاعته لا حاجة له إليها لم تحرمنا مغفرة لا غناء لنا عنها وقيل ما فتح الله لسان عبد بالمعذرة إلا فتح له باب المغفرة

ولبعضهم

لو لم ترد نيل ما أرجو وأطلبه ● من جود كفيك ما علمتني الطلبا

الحديث الخامس والستون بعد المائة روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى

الحكاية الخامسة والستون حكي عن عبد العلا بن حماد الزبيري قال دخلت يوما على المتوكل فقال لي يا أبا حماد هممت أن أصلك بخير فتدافعت الأمور فقلت يا أمير المؤمنين سمعت ابن خالد المكي يقول سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول من لم يشكر الهمة لا يشكر النعمة ثم قلت يا أمير المؤمنين أنشدك بيتين فقال لي وما هما فأنشدت هذين البيتين

ولبعضهم

لأشكرن لك معروفا هممت به ● إن اهتمامك بالمعروف معروف
ولا ألومك إن لم يمضه قدر ● فالشيء بالقدر المحتوم مصروف

الحديث السادس والستون بعد المائة روى حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رأيت عثمان توضأ ثلاثا ثلاثا فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا وقال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر

الحكاية السادسة والستون بعد المائة حكي عن الأسود بن يزيد رحمه الله أنه كان يجتهد في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر جسده ويصفر لونه فقيل له لم تعذب هذا الجسد فقال لعلها كرامته أريد إن الأمر جد فجدوا

ولبعضهم

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله ● إذا كنت فارغا مستريحا
وإذا ما هممت بالنطق في الباطل ● فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت أفضل من ● خوض وإن كنت بالحديث فصيحا

الحديث السابع والستون بعد المائة عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد عذابا يوم القيامة قال رجل قتل نبيا أو رجل قتل آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر

الحكاية السابعة والستون بعد المائة قال أبو جعفر البغدادي رحمة الله عليه ست خصال لا تحسن بستة رجال لا يحسن الطمع بالعلماء ولا العجلة في الأمراء ولا الشح في الأغنياء ولا الكبر في الفقراء ولا السفه في المشايخ ولا اللؤم في ذوي الأحساب

ولبعضهم

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ● ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ولذ بكتاب الله والسنن التي ● أتت عن رسول الله تنجو وتربح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم ● فقول رسول الله أزكى وأشرح
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم ● فتطعن في أهل العلوم وتقدح
إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ● فأنت على خير تبيت وتصبح

الحديث الثامن والستون بعد المائة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران ؛ صلوات الله عليه وعلى اله وصحبه

الحكاية الثامنة والستون بعد المائة قال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القران يعرف بليله اذا الناس نايمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون

ولبعضهم

استغفر الله قلبي خايف فرق • وطرق اجدادي الماضين لي طرق •
والنسك افضل ما فزت من فخر • اذا الحنك من هذا لترى طرف •
اهل الدين في الدنيا دووا واتعب • عبيد ربك ما فكوا وما ابقوا •
وما عرفت لعمري منهم احدا • لكن جهدت في الحق بسبق •
الوقت كالنار والاعمال فيه غضا • فبادر الخير ان العمر يحترق •

الحديث التاسع والستون بعد المائة روى ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شي يوصي به الا ووصيته مكتوبة عنده

الحكاية التاسعة والستون بعد المائة حكي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ما مرت علي ليلة منذ سمعت هذا الحديث الا وعندي وصيتي

ولبعضهم

اذا انت لم تنظر لنفسك لم تجد • لها احدا من بعدها حسن النظر •

ولبعضهم

مالك للحادثات تحتسب • او للذي حازه وراثه •
اياك ان تحرص ذخيرا • فلا تكن عاجلا لتلاثه •

ولبعضهم

يا عامر الدنيا على جهله • فيك اعاجيب لمن يعجب •
ما عذر من يعمر بنيانه • وجسمه مستهدم يخرب •
ابق على نفسك شيا ولا • تلعب فمن شاب لا يلعب •
واشكر يد الجهل فلولاه ما • لذ لك المطعم والمشرب •
يا ساعيا للذاهب من ماله • والما يبقى الذي يذهب •

الحديث السبعون بعد المائة عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم سترون ربكم عز وجل لا تضامون في رويته كما تنظرون الى القمر ليلة البدر فمن استطاع منكم ان لا يغلب على صلوة قبل طلوع الشمس وعند غروبها فليفعل

الحكاية السبعون بعد المائة قال الشافعي رحمه الله كلما رايت رجلا من اصحاب الحديث فكانما رايت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايوب السختياني رحمه الله ان الرجل من اهل السنة ليموت فكانما مات بعض اعضاي ابشروا يا اهل السنة برحمة الله تعالى ورضوانه انتم اليوم على السنة برحمة الله تعالى وغدا في اهل الجنة

ولبعضهم

اهلا وسهلا بالذين اودهم • واحبهم في الله ذي الالاء •
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى • خير الرجال وزين كل ملاء •
يسعون في طلب الحديث بعفة • وتوقر وسكينة وحياء •
لهم المهابة والجلالة والنقا • ودعاية جلت عن الاحصاء •
ومداد ما تجري به اقلامهم • ازكى وافضل من دم الشهداء •
يا طالبي علم النبي محمد • ما انتم وسواكم بسواء •

الحديث الحادي والسبعون بعد المائة روى ابو موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة دفع الى كل مومن رجل من اهل الملل فيقال هذا فداوك من النار

الحكاية الحادية والسبعون بعد المائة حكي عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه انه قال من احب صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه ومن وقع لو بغته من مبتدع فقد وقع دجها وان نظر المومن الى المومن جلاء القلب ونظر الرجل الى صاحب البدعة يورث العمى

ولبعضهم

اف وانطلب لنفسك منتهاها • ودع عصيا فذا اتبعت هواها •
وسنة احمد المختار فالزم • وعظمها وعظم من رواها •
وان رغمت انوف من اناس • فقل يا رب لا ترغم سواها •

الحديث الثاني والسبعون بعد المائة روى ابو الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعا الرجل لاخيه المومن بظهر الغيب قالت الملايكة امين ولك مثلاه ولك مثلاه

الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة حكي عن بعضهم انه قال عودوا السنتكم الكلام الطيب الحسن وادعوا للمومنين والمومنات تنالون بذلك الذي تسالونه لهم فان الخير عادة والشر لجاجة وقال امير المومنين علي كرم الله وجهه لولده الحسن رضي الله عنهما يا بني عز المومن غناه عن الناس والقناعة مال لا ينفد ومن اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه ومن ترك لمعاصي الله في المجالس وزينه الله ذلا وقال ذو النون المصري رحمه الله اربع خصال لها ثمرة العجلة والعجب والشره واللجاجة فثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة الشره الفاقة

ولبعضهم

عود لسانك قول الخير تحظ به • ان اللسان لما عودت يعتاد •
موكل بتقاضي ما سننت له • في الخير والشر فانظر كيف ترتاد •

الحديث الثالث والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر الغفاري رضي الله عنه اذا طبخت فاكثر المرقة وتعاهد جيرانك

الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة حكي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه صعد له فنزل على نخل قوم وفيه غلام اسود يعمل فيها فدخل الحايط كلب فرمى اليه الغلام بقرص فاكله ثم رمى اليه بالاخر فاكله ثم رمى اليه بالثالث فاكله وعبد الله ينظر اليه فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رايت قلت فلم اثرت الكلب على نفسك قال ما هي بارض كلاب وانما جاء من مسافة بعيدة جايعا فكرهت رده قال فما انت صانع اليوم قال اجوع يومي هذا لله تعالى فقال عبد الله رضي الله عنه الام على السخا ان هذا لاسخا مني فاشترى الغلام والحايط وما فيه من الاشجار والنخل ووهبه للغلام واعتقه

ولبعضهم

عم بالمعروف حتى لم يدع • احدا يشكو من مسيه •
صدقت بجنه في فعاله • فاهتدى بالصدق من يتبعه •

الحديث الرابع والسبعون بعد المائة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة

الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة حكي ان اخت عدي بن حاتم الطاي لما سبيت نظرت فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الوالد وغاب الوافد فلا تشمت بي احياء العرب فاني ابنة من كان يقري الضيف ويفك العاني ويطلق الاسير ويعطي السايل فقال من كان ابوك فقالت حاتم الطاي فقال خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق قالت ومن كان يحي قال ومن كان يحيها وكانوا سبعمائة من النسا

ولبعضهم

احب مكارم الاخلاق جهدي • وابغض ان اعيب وان اعابا •
واصفح عن سباب الناس حلما • وشر الناس من حب السبابا •
ومن هاب الرجال تهيبوه • ومن حقر الرجال فلن يهابا •

الحديث الخامس والسبعون بعد المائة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العلما ولكن يقبض العالم بعلمه فاذا لم يبق في الارض عالم اتخذ الناس روسا جهالا فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا

الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائة حكي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال من سوده قومه على الفقه كان حياة له ولهم ومن سوده قومه على غير فقه كان ذلك هلاكا له ولهم

ولبعضهم

اذا شئت ان تلقى عدوك راغما • وتوركه سقما وتحرقه غما •
فسام العلى وازدد من الفضل انه • من ازداد علما راد حاسده غما •

ولبعضهم

• كل العلوم سوى القران زندقة • الا الحديث والا الفقه في الدين •
• فالعلم متبع ما قال حدثنا • وما سوى ذاك وسواس الشياطين •

الحكاية السادسة والسبعون بعد المائة قال عبد الواحد ابن زيد مررت بدير وادبار فرايت راهبا قد حبس نفسه في بعض غيرانه فراعني ذلك الراهب فقلت انسي ام جني قال ولا ما فيه الخوف من غير الله تعالى انا انسي قلت ومنذ كم انت ها هنا قال من اربع وعشرين سنة قلت فمن انسك قال الوحش قلت فما طعامك قال الثمار ونبات الارض قلت فما اشتقت الى الناس قال منهم هربت قلت فعلى الاسلام انت قلت ولم اعرف غيره الا ان المسيح عليه السلام امرنا بالعزلة والانفراد عن الناس وقيل دخل رجل على ابي العباس ثعلب وهو ينظر في الكتب فقال الحرمى هلا

ولبعضهم

• ان صحبنا الملوك تاهوا علينا • واستخفوا جهلا بحق الجليس •
• او صحبنا التجار صرنا الى البؤس • وصرنا الى عداد الفلوس •
• فلزمنا البيوت نستكثر الخير • ونملا به بطون الطروس •
• لو تركنا وذاك كنا ظفرنا • من امانينا بعلق نفيس •
• غيرانا لو ان اعوزتنيه • حسدونا على جموع النفوس •

الحديث السابع والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد نسيه ذكره وان قلت صلوته وصيامه وقرائة القران ومن عصى الله فقد نسيه وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوته القران

الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة حكي عن سمون ابن سنان انه كان يقول اذا اراد الله لعبد خيرا حبب اليه ذكره وكان الشبلي رحمه الله ينشد في مجلسه

ولبعضهم

• ذكرتك لا اني نسيتك لمحة • وايسر ما في الذكر ذكر لساني •
• فكدت بلا وجد اموت من الهوى • وهام على القلب بالخفقان •
• فلما اراني الوجد انك حاضري • شهدتك موجودا بكل مكان •
• فخاطبت موجودا بغير تكلم • ولاحظت معلوما بغير عيان •

الحديث الثامن والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العصبة عطيه ومن وعد وعدا فكانما عهد عهدا

الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائة حكي ان اسمعيل ابن ابرهيم صلوات الله عليهما وعد انسانا ان ينتظره في مكان فمضى ذلك الانسان ونسي وعده وعاد اليه بعد ثلثة ايام او اكثر واسمعيل عليه السلام ينتظره في ذلك المكان فعجب الرجل ومدح الله تعالى اسمعيل عليه السلام فقال انه كان صادق الوعد وقيل لبعض الصالحين واصبح صائما تطوعا افطر فان المتطوع امير نفسه فقال لي اسحق بن زيد غدوا وجلا ان اعد وعدا وهو ان اصوم ولا افي له بوعدي ونقال احسن المواعيد ما صدقه الانجاز واهنى النعم ما قصرت فيه مدة الانتظار ونقال الوعد سحابه والانجاز مطرها

ولبعضهم

• حث النفس على الندى وتقاضه • بالوعد واحمله على الانجاز •
• ودع الوثوق بوعده فلربما • نشط الجواد بشوكة المهماز •

ولبعضهم

• كل جود وان تعاظم قدرا • فيه من فرط كثرة التردد •
• انما الجود كالجبوح ولكن • يعتريها السقام بالميعاد •

ونقال البخل حسن من المطل لان الياس يقطع الامل والمطل يجرعه

الحديث التاسع والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة تجلب الغنا والخيانة تجلب الفقر

الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة حكي عن لقمن الحكيم عليه السلام انه قيل له بما نلت هذه الحكمة قال بصدق الحديث واداء الامانة وتركي ما لا يعنيني وقال الخطابي رحمه الله لما كان اداء الامانة سبب الجناية ان التاجر اذا عرف بالامانة كثر معامله الناس له فيصير ذلك سببا للغنا

ولبعضهم

• اما الوفا فشيء قد سمعت به • وما رأت له عينا ولا اثرا •
• ولا اطالب في الدنيا به احدا • ولا الوم اخا عذر اذا عذرا •
• ومن يجول في الدنيا على بشر • كانه بشر يا بعرف البشرا •

الحديث الثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر لجاجة

الحكاية الثمانون بعد المائة يحكى عن عيسى عليه السلام انه راى كلبا في طريقه فقال اذهب عافاك الله فقيل له تخاطب كلبا بهذا فقال لساني عودته الخير فتعود وقال علي كرم الله وجهه ان للنكبات اوقاتا تنتهي اليها فسبيل العاقل ان ينام داواما ونكابدنه في زوال ايام نابده في نكابها

ولبعضهم للامام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه

• اذا ضاقت عليك صبر قليلا • ولا تتكلفن لها انفراجا •
• فلن تزداد والحي كان فيها • اذا حركتها الا لجاجا •

الحديث الحادي والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن

الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة حكي عن الاعمش انه قال اذا اساء الرجل ظنه بالشيء اخذ حذره منه وروي عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تشاور في امرك الا الامين ولا امين الا من يخشى الله تعالى ونقال لا خير في عزم بلا حزم ونقال اذا كان الحذر في الناس طباعا فالثقة بكل احد عجز

ولبعضهم

• لا تتركن الحزم في شيء تحاذره • فان سلمت فما بالحزم من باس •
• العجز ذل وما بالحزم من ضرر • واحزم الناس سوء الظن بالناس •

ولبعضهم

• من احسن الظن باعدائه • تجرع الموت بلا كاس •
• اسات اذ احسنت ظني بهم • والحزم سوء الظن بالناس •
• ليكن ظنك ظنا سيئا • ان سوء الظن من اقوى الحيل •

وقال غيره

• ما رما الانسان في مهلكة • سبب اقوى من الظن الحسن •

الحديث الثاني والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا حبائل الشيطان

الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة حكي عن بعضهم انه قال استضعف الله تعالى كيد الشيطان فقال في كتابه العزيز ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد النسا فقال عز وجل ان كيدهن عظيم وراى ابو العباس امراه تحمل بازا فقال باز بحمل بازا

ولبعضهم

• هي الضلع العوجاء لست تقيمها • الا ان تقويم الضلوع انكسارها •
• اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى • اليس عجيبا ضعفها واقتدارها •

ولبعضهم

• ان النساء شياطين خلقن لنا • نعوذ بالله من كيد الشياطين •

الحديث الثالث والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر جماع الاثم

الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة حكي ان امراة دعاها رجل فقالت لا امكنك من نفسي الا باحدى ثلث اما ان تكفر بربك او تقتل نفسا او تشرب الخمر ففكر في نفسه فراى ان شرب الخمر ايسر فشربه فلما شرب الخمر قتل النفس وكفر بالله عز وجل وقيل لبعضهم لم لا تشرب الخمر فقال انا ارضى عقلي سليما فكيف ادخل عليه ما يفسده

ولبعضهم

• ما وهب الله لامرء هبة • احسن من عقله ومن ادبه •
• هما حياة الفتى فان فقدا • ففقده للحياة اجمل به •

وقال اخر

• ما تركت الشراب الا لاني • انفا ان يضل العقل عني •
• اي خير يفي بجسم وروح • خليا من كل عقل وذهن •
• ام ارا في عقلي اعد سرورا • ام فراق العقول اولى بحربي •

الحديث الرابع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد

الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة حكي عن علي وابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فلنحيينه حيوة طيبة قال هي القناعة وحكي عن عبد الرحمن الاعرج انه بعث اليه بعض الامراء شيا فرده فقال رد عطانا وانت فقير فقال كلا كيف اكون فقيرا ولي مالان انفق منهما قال له ما هما قال احبهما رضاي بقسم الله واليأس مما في ايدي الناس

ولبعضهم

• للناس مال ولي مالان ما لهما • اذا تحرس اهل المال حراس •

مالي الرضا بالقضا أضحت أشكله • وما لي الياس مما ملك الناس • وقال علي عليه السلام الطمع فقر واليأس غنا ومن ايس من شيء استغنى عنه • غيره

شغلت بالقوت من زماني • وصنت نفسي عن الهوان
لا ينبغي ان ارى بعيني • مكان ما لا يرى مكاني
ولي الحال ان اموت رزقي • لوجهها الخلق ما عداني
فاستغن بالله عن فلان • وعن فلان وعن فلاني

الحديث الخامس والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد بيت كل تقي **الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة** حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال نجد في كتاب الله عز وجل ما من مؤمن يغدو الى المسجد ويروح الا ليتعلم خيرا او يعلمه او ليذكر الله تعالى او يذكر به الا كان مثله في كتاب الله تعالى كمثل المجاهد في سبيل الله تعالى وكان الصالحون لا يتكلمون في المسجد بالمباح من القول في امر الدنيا كما روي عن خلف بن ايوب انه كلمه انسان وهو في المسجد فقام فاخرج راسه منه وكلمه **ولبعضهم**

اوصاك نبيك ان تتقوا واليها • او صونوا منعه
فاختر لنفسك طول دهرك مجلسا • او صون معجلي

غيره

ما تطعمت لذة العيش حتى • صرت في مجلس لكتبي جليسا
ليس شيء عندي اجل من العلم • ولا ابتغي سواه انيسا
انما الذل في مخالطة الناس • فدعهم وعش كريما رئيسا

الحديث السادس والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آفة الحديث الكذب **الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة** حكي عن بعضهم انه قال كل كلام يدخل فيه الكذب اعرض عنه واستوحش منه ولا يقبله ولعطل عن نفع يحصل منه والكذب يرد ولا مذموم صاحبه في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين وعرف الناس وهو مجانب للعقلاء وقد ورد في ذم الكذب امور كثيرة من الاخبار والاثار مما يطول شرحها **لبعضهم**

فلا تسمعن من الكاذبين • ولا تعبأن لمحل البهرج

ولبعضهم

لي حيلة فيمن ينم • وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول • فحيلتي فيه قليله

الحديث السابع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقام وقصر نهاره فصام **الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة** حكي عن بعض الصالحين انه قال احب شيئا الي ليلة بعيد ما بين طرفيها احييها بالقيام ويوم طويل شديد حره اقطعه بالصيام **لبعضهم**

كم يكون الشتاء ثم المصيف • وربيع يمضي ويأتي خريف
وانتقال من الحرور الى الظل • وسيف الردى عليك منيف
يا قليل الحيا يا سيء الراي • انما لي كم يغري كل التسويف
عجبا للذي يذل لدنيا • ويكفيه كل يوم رغيف

الحديث الثامن والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة** حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الارواح جنود مجندة ولو ان مؤمنا جاء الى مجلس فيه مائة منافق ليس فيهم الا مؤمن واحد جلس الى ذلك المؤمن وكذلك المنافق وروي ان امراة بالمدينة كانت تضحك النسا وامراة بمكة كانت تضحك الرجال فقدمت المكية المدينة فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لها عائشة اين نزلت فقالت عند فلانة المراة المضحكة للنساء بالمدينة فقالت عائشة رضي الله عنها صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **ولبعضهم**

دنا لو دمني ود والقرب بيننا • واخو فخاسوم عندي واخواني
عصابة حاورت ادابهم ادبي • فهم وان فرقوا في الارض جيراني
ارواحنا في مكان واحد وغدت • اجسامنا بشآم او خراسان
ورب ناي المنازل روحه ابدا • لصيق روحي ودان ليس بالداني

الحديث التاسع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم

والحزن **الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائة** حكي عن بعض السلف انه كان يقول لاصحابه كيف تاسفون على مفقود لا يرده عليكم الفوت ام كيف يفرحون بمولود لا يرده عليكم الفوت ام كيف تفرحون بمولود لا يبقى في ايديكم الموت ودخل رجل على احمد ابن حنبل رضي الله عنه فقال له عظني فقال له احمد ان كان الله تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الخلف على الله تعالى فالبخل لماذا وان كانت الجنة حقا فالراحة لماذا وان كانت النار حقا فالمعصية لماذا وان كان سوال منكر ونكير حقا فالانس لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كل شيء بقضائه وقدره فالحزن لماذا **ولبعضهم**

لا تجزعن اذا ما الامر ضقت به • ذرعا ونم وتوسد خالي البال
فبين رقدة عين وانتباهتها • تنقل الدهر من حال الى حال
فما اهتمامك بالمجرى عليك وقد • جرى القضاء بارزاق وآجال

الحديث التسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة **الحكاية التسعون بعد المائة** قال الخطابي رحمه الله تعالى من بذل معروفه في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الاخرة وحكي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ياتي المعروف يوم القيامة اهله في الدنيا فيغفر لهم به وتبقى حسناتهم فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته حتى يغفر لهم **لبعضهم**

ومغتبر في كل يوم كريهة • وجهي ومجدي ما عليه غبار
الحمت ببيض الهند سمر رماحهم • وروسهم حول السنان نثار

غيره

ان المعالي لا يستباح نكاحها • الا بحيث تطلق الاعمار
نعماك في عنق الزمان قلادة • وعلى يمين الملك منك سوار
رسخ امتداحك في ثرى اكبادنا • فكان مدحك في حشانا استعفا
اكتب ثناك ما استطعت فانه • لا بد ان تتحدث السمار

الحديث الحادي والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر **الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة** حكي عن بعضهم انه قال مصيبتان تصيبان العبد في ماله عند موته يوخذ ماله عنه كله ويسال عنه كله **ولبعضهم**

لما استويت وقيل قد كمل الفتى • عقلت لفتا تحبا له بحبالي
ولقد رايت عرا المنون تصرمت • ولقد تصدى الوارثون لمالي

الحديث الثاني والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقترب من السلطان افتتن وروي عنه عليه السلام انه قال ما ازداد عبد من السلاطين قربا الا ازداد من الله عز وجل بعدا **الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة** حكي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قيل له انا ندخل على هؤلاء الامراء فنقول اشيا واذا خرجنا قلنا خلافها فقال كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل من شارك الملوك في عز الدنيا شاركهم في ذل الاخرة وفقر واياكم وبيوت الاغنياء فانها مسخطة للقلوب ولاسيما اذا كان عالما يمضي الى ابوابهم فقد روي عنه عليه السلام انه قال ابغض الخلق الى الله عز وجل عالم يزور العمال **لبعضهم**

ارى الملوك بادنى الدين قد قنعوا • وما اراهم رضوا بالعيش بالدون
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما • استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

غيره

معاشر السلطان في محنة • في عاجل الدهر وفي حينه
ان ساه خاف على ماله • او سره خاف على دينه

الحديث الثالث والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لها عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه المصيبات **الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة** حكي عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال لما اصاب الطاعون اهله وولده ثم وقع به فقال مرحبا بحبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم وروي ان عجوزا

منتعب ركضتها دابه فكسرت رجلها فجاها انسوه يعزونها فقالت اسكتوا لولا هذا البلا لجينا يوم القيمه مفاليس واخرى بينما العابده عثرت فسقط ظفرها من ابهامها فضحكت فقيل لها اتضحكين وحاهذا الالم فقالت ان حلاوه ثوابه قد شغلني عن مراره عذابه وروي عن عمران ابن الحصين وقد بقي ملقى ثلثين سنه على فراشه وهو مستلقي لا يقوم ولا يقعد فقيل له ادع لنفسك فقال كلا احبه الله احبه الي

بعضهم

• والله ما لو قطعتني في حبكم • ما اردت الا لكم حبا •
• ولو فعلتم كلما سائني • ما كان عندي لكم ذنبا •

الحديث الرابع والتسعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد اذله الله عز وجل

الحكاية الرابعه والتسعون بعد المايه حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال الناس في الذل من مخافة الذل

وفي الحديث من اراد عز الدين فليطع الجبير بعضهم

• واذا بدلت الرقاب تخضعا • منا اليك فعزها في ذلها •

الحديث الخامس والتسعون بعد المايه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم الصمت

الحكاية الخامسه والتسعون بعد المايه حكي عن بعضهم انه قال الصمت زين العالم وستر الجاهل بعضهم

• الصمت اولى بالفتى • من منطق في غير حينه •
• والصدق اولى بالفتى • في القول عندي من يمينه • غيره
• ايها المرء تقول قولا • لست تدري ما اذا خلاصك منه •
• والزم الصمت نجي الصالح • واذا انت قلت قولا فزنه •
• واذا الناس احوجوك لحديث • ليس عار بينهم فاكف عنه •

الحديث السادس والتسعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله خوف الله منه كل شي

الحكاية السادسه والتسعون بعد المايه حكي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال وقد كان في طريق فراى ناسا قد انحجروا عن الطريق فسالهم فقالوا سبع قد اعترض الطريق فمنعهم فجا اليهم عبد الله فضربه في اذنه وقال تنح عن الطريق فمضى الى ابيه وراح يمشي الناس فقال ابن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خاف الله خوف الله منه كل شي قال الشاعر

• اعتز بالمولى فذلك حيلة • ما فيه محب لعليل •
• احب مناجاه الحبيب باوجه • ولكن لسان المذنبين كليل •

الحديث السابع والتسعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيمه

الحكاية السابعه والتسعون بعد المايه حكي عن بعض تجار السلف الصالحين انه اشترى يوما علا بثلثين الف درهم فلما كان من الغد اضعف ثمنه بثلاثين الف درهم اخرى فسمع بذلك البايع فندم على بيعته وتحسر فقال له بعض اخوانه اتحب ان ترجع اليك عسلك ولا يفوتك ربحه فقال اي والله فقال له تبكر غدا وتصلي مع الشيخ صلوة الصبح فاذا سلم من صلاته وفرغ من دعايه سلم عليه وقل له قد ندمت على بيعك العسل الا من ترد علي منه شيا فقال نعم فبكر وصلى معه في المسجد فلما فرغ سلم عليه وقال قد ندمت على بيعي العسل فقال لغلامه قم فاعطه العسل جميعه فقال له بعض الحاضرين قد صاد ثمنه ضعفين وانت ترده اليه فقال نعم اليك عني فقد سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيمه افلا اشتري اقاله عثرتي يوم القيمه بثلثين الف درهم واخذ منه ثلثين الف درهم العسل ابيه لم يتغير

بعضهم

• ان لله عبيدا كنفوا عنه القناعا • هل رايتم احدا عامل مولاه فضاعا •
• سوف يسعكم حديثا قد سمعناه سماعا • من دنا من ربه شبرا دنى منه ذراعا •

الحديث الثامن والتسعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض المسلمين اقاله الله عثرته يوم القيمه

الحكاية الثامنه والتسعون بعد المايه حكي عن بعض السلف انه قال لان اكف لساني عن غيبة اخي المسلم احب الي من حج مبرور بعضهم

• النصح من خصلتي في الناس محكان • والنصح ما لله ان يبغ المان •
• والعبد لزين واهل الحق قد كثروا • وللظلوم على المظلوم اعوان •

تناسل

• تناسل الناس والبعضاء ظاهرة • والناس في غير ذات الله اخوان •

الحديث التاسع والتسعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح معافا في جسده امنا في سربه له قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها

الحكاية التاسعه والتسعون بعد المايه حكي عن بعضهم انه قال من رجع الى بيته عافيه ابدانه وامن فيما حث توجه وكفاه العيش بقوت يومه وسلامه اهله وحاشيته فقد حصل له النعم التي يراد الدنيا لها والنعم التي لم تحصل من ملك الدنيا جميعها الا عليها فينبغي لهذا العبد ان يشتغل في ذلك اليوم شكر هذه النعم بان لا يصرفها الا في طاعه الله تعالى المنعم بها عليه ولا يصرفها الى غيره

لبعضهم

• اذا القوت ياتي لك والصحة والامن • واصبحت ذا حزن فلا فارقك الحزن •

الحديث التكملة للمايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا الله تعالى ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يحتسب

الحكاية التي تكملها الحكايات المايتين حكي عن بعضهم انه قال لما صان قلبه عن السكون الى غير الله تعالى ومنع شره من الاعتماد الا على الله تعالى وحبس جوارحه على عبادة الله تعالى جازاه الله تعالى في هذه الدنيا بان صان قلبه عن الاهتمام لرزقه بتوفيقه وتدبيره وانتظاره له من جهات له سباب فبعث اليه برزقه من غير تعب جهد سكن اليها ووفا بما ضمن سبحانه للمتقين الاجابة في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال بعضهم كن لما لا ترجوا ارجى منك لما ترجوا فان موسى عليه السلام طلب النار فوجد الجبار جل جلاله لبعضهم

• كن لما لا ترجو لنفسك ارجا • منك يوما لما له انت راجي •
• ان موسى اتى ليقبس نارا • في ضياء اتاه والليل داجي •
• فاتى قومه وقد كلم الله • وناجاه وهو خير مناجي •
• وكذا الامر كلما اشتد ضيقا • قربت منه ساعة الانفراج •

الحديث الاول بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم يوم لا يصح هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من زهد في الدنيا وقصر فيها امله اعطاه الله تعالى علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه من رغب في الدنيا وطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته وما من عبد يوتى شيا من الدنيا الا نقص من حظه في الاخرة وان كان عند الله كريما

الحكاية الاولى بعد المايتين حكي عن زكريا اليتمي ان سليمن ابن عبد الملك اتاه اتي بجمير مسعود وهو في المسجد الحرام فطلب من يعلم ما فيه واذا فيه يا ابن ادم لو رايت قرب ما بقي من اجلك لزهدت في طول املك ولرغبت في زيادة عملك ولقصرت عن حرصك وحيلك وانما يلقاك غدا ندمك اذا زلت قدمك واسلمك اهلك وحشمك وبان عنك القريب والبعيد ورفضك الاهل والنسب فلا الى دنياك انت عايد ولا في حسناتك انت زايد فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة فبكى سليمن حتى غشي عليه وقال الحسن البصري رحمه الله عليه ان تعبت لنا الدنيا لم تنولها فازهد وانفاق العمر فيها ولقد احسن قول القايل

حبيب نائي

• هب الدنيا تساق اليك عفوا • اليس مصير ذاك الى زوال •
• وما دنياك الا مثل ظل • اظلك ثم اذن بارتحال •

الحديث الثاني بعد المايتين روي عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن يدخل على مومن سرورا الا خلق الله تعالى من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى فاذا مات وصار في لحده اتاه فقال له اما تعرفني فيقول له من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان فانا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة واشهد مشاهد القيمة واشفع لك من ذنبك واريك منزلك في الجنه

الحكاية الثانيه بعد المايتين روي جابر ابن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خرج في سواد الليل فلقي طلحه فذهب عمر فدخل بيتا ثم بيتا اخر فلما اصبح طلحه ذهب الى ذلك البيت فاذا عجوز عميا مقعده فقال ما بال هذا الرجل ياتيك فقالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا ياتيني بما يصلحني ويخرج الاذى عني فقال طلحه ثكلتك امك يا طلحه اعثرات عمر تتبع

لبعضهم

• وزراء الدست نور كماله • وافرده المجيد نور جلاله •
• مواعيده منلوة بنواله • وافواله مشفوعه بفعاله •

اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون ولبعضهم

فلا تسو مدحنا وعدهم • هذا بهذا بذا ما جننا ذهبوا •
ان لم يكبر واعليه ما ظلموا • كما كبنا في مدحهم كذبوا •

الحديث السابع بعد المائتين

قال قيس ابن عاصم المنقري قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فقال لي يا قيس اغتسل بماء وسدر ففعلت ثم عدت اليه فقلت يا رسول الله عظنا موعظة ننتفع بها فقال يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وان لكل اجل كتابا انه لا بد يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسال الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تانس الا به وان كان فاحشا لم تستوحش الا منه وهو فعلك

الحكاية السابعة بعد المائتين

قال احمد بن الحواري حضرت عند راهب قد حضرته الوفاة فقلت له كيف تراك فقال يا احمد كيف ترى من اصبح يتجرع كاس الموت وينزل في قبر وحيدا فريدا بعمله لا انيس له يبرو لا مستوحش له قد كان في الدنيا منشور فصار المنازل منزله وشر المساكن مسكنه ثم بكى حتى بل لحيته بدمعه فقلت له اسلم فانك تسلم انا ومحمد عاقبة امرك ولا تبدع فقال انا على دين المسيح وهل كان المسيح الا مسلما يبشر برسالة محمد عليه السلام وانا اشهد بما شهد به المسيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولبعضهم

هي الدنيا تقول لساكنيها • حذار حذار من بطشي وفتكي •
ولا يغرركم حسن ابتسامي • فقولي مضحك والفعل مبكي •
دعي يا نفس ذكر كل مولود • معاوا ايك انفراضك وبكاكي •
هي الدنيا اشبهها بمسك • تشم وجيفة طيب لمسك •
هي الدنيا كمثل الطفل خلقا • يقهقه اذ بكى من بعد ضحك •
الا يا قومنا انتبهوا فانا • نحاسب بالقبيح بغير شك •

الحديث الثامن بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث خصال من كن فيه اكمل الايمان من اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا قدر عفا

الحكاية الثامنة بعد المائتين

حكي عن عايشة رضي الله عنها انها اغتاظت على خادم لها حتى كاد يبلغ الغضب منها ثم راجعت نفسها وقالت لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شفا وسدد الحيا ما ترك لذي غيظ سطوة لبعضهم

لا فخر الا فخر اهل التقى غدا • اذا ضمهم المحشر •
ليعلم الناس ان التقى والبر • كانا خير ما يدخر •

الحديث التاسع بعد المائتين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبر عن امرا تين صامتا وجعلتا يغتابان الناس فقال عليه السلام صاما عما احل لهما وافطرا على ما حرم عليهما ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل سفار ملعون كل قتات ملعون كل مشا بنميم وان من ذب عن لحم اخيه بظهر الغيب كان حقا على الله ان يحرم لحمه على النار فالشفا والمحرش بين الناس التي يجنيهم العداوة والقتات النمام وهو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم حديثهم وقيل القتات هو الذي لا يكون معهم لكن يستمع اليهم من حيث لا يشعرون فينم حديثهم والمنان هو الذي يعطي الخبر ويمن به

الحكاية التاسعة بعد المائتين

حكي ان رجلا ماتت اخته فلما دفنت سقط في قبرها من جيبه ذهب كان معه فرجع ونبش القبر فوجده ممليا نارا فرجع الى امه فقال لها اخبريني ما كانت تعمل اختي من المنكرات فقالت لا اعرف لها منكرا الا انها كانت تخرج ليلا فتسمع على ابواب الجيران ما يقولون وتنم به فيقع ذلك بينهم فقال هو ذاك واخبرها بما راى في قبرها من النيران

لبعضهم

الصمت يكسب اهله صدق المحبة والموده • والقبح تسدي على لصاحبه المذمة والمسبه •
فادعب عن لغو الكبير و … • يكن لك فيه رغبه •

غيره

وشي اليك بما اتى فلم ترني • اهلا لتكذب ما القى من الخبر •
ولو ترى بك عندي في كذبه كربه • طيف الخيال لمنعت الطيف بالسهر •

الحديث العاشر بعد المائتين

قال انس ابن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

له همة تردي لعداه باسه • ومكرمة تغوا العفاه بماله •
فعذواه للعادين بعد نحرين • وحب واه للعافين قبل سواله •
وقد حل ما راء في رتب العلى • محلا منال الشمس دون مناله •
واحرى بما اعطا بجد اتولا • وذكرا يزدل لبهر قبل زواله •

الحديث الثالث بعد المائتين

روى جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا عند كل عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الريا الى الاخلاص ومن الرغبة الى الرهبة ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة

الحكاية الرابعة بعد المائتين

حكي ان ابن ادم عليه السلام وصى لولده شيث وامره ان يوصي بذلك اولاده فقال لا تطمئنوا الى الدنيا الفانية فاني اطمانيت الى الجنة الباقية فلم يرض ذلك مني واخرجني ولا تعملوا براي نسايكم فاني قبلت من راي حوى واكلت من الشجرة فندمت وكل ما اردتموه فانكم لو نظرت في عاقبة الامر ما اصابني الذي تروني واستشيروا الاخيار فلو استشرت الملائكة ما اصابني الذي اصابني واذا اضطربت قلوبكم كالشيء فارجعوا فاني لما هممت بالاكل من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجع بل اكلت فندمت لبعضهم

اذا افادك انسان بفايدة • من العلوم فاكثر شكره ابدا •
وقل فلان جزاه الله صالحة • ادناها وانف عنه الكبر والحسدا •
فالحر يظهر شكرا للمفيد له • ويشكر ان قام او قعدا •

الحديث الرابع بعد المائتين

روى معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من فتنة المرء ان يكون الكلام احب اليه من الاستماع وفي الكلام تنميق وزيادة ولا يومن على صاحبه الخطا وفي الصمت سلامة فعليك بالصمت فيه تغلب الشيطان واياك ان تضحك من غير عجب او تمشي من غير ارب

الحكاية الخامسة بعد المائتين

حكي ان رجلا كان يخدم موسى عليه السلام فانقطع عنه مدة فكان يحدث الناس فيها فيقول حدثني موسى نجي الله حدثني موسى صفي الله حدثني موسى كليم حتى اثرا فكثر ماله وفقده موسى عليه السلام فجعل يسال عنه ولا يرا له اثرا فلما كان ذات يوم جا رجل الى موسى وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال له اتعرف فلانا فقال موسى نعم فقال ان هذا الخنزير فضاق صدر موسى عليه السلام فقال يا رب اني سالتك ان تعيده الى حاله لاساله بما ذا اصابه هذا فاوحى الله تعالى اليه لو دعوتني بما دعاني به ادم ومن دونه ما اجبتك ولكني اخبرك بما ذا صنعت به انه كان يطلب الدنيا بالدين واشد زين العابدين علي ابن الحسين رضي الله عنه لبعضهم

وقد تقدم في هذا ابو حسن • الى الحسين واوصى قبله الحسنا •
اني لاكتم من علمي جواهره • كيلا الحق ذو جهل فيفتننا •
يا رب جوهر علم لو ابوح به • لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا •
ولا استحل رجال مسلمون دمي • يرون اقبح ما ياتونه حسنا •

الحديث الثاني عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة الفاعل بيده يعني الناكح بيده والفاعل والمفعول به يعني اللايط والملوط به والضارب والديه حتى يستغيثا والفاعل بحليلة جاره وشارب الخمر المقيم عليها الا ان يتوب

الحكاية السادسة بعد المائتين

يحكى عن معروف الكرخي رحمه الله انه راى سكرانا فقال له اصحابه اما ترى هذا الفاسق فقال معروف لاصحابه اريد منكم ان تحملوه فقعد بروح عليه من جانب واخر من الجانب الاخر فلما افاق وراى الشيخ بكى وتاب الى الله عز وجل ويحكى عن رجل انه راى امراة فوقعت في قلبه فقال لها اين تريد فقالت انا اجيبك فقالت انا اعلم اني مجوسية فقال انا ادخل في دينك فبصقت في وجهه وقالت يا بطال اتبيع دينك بسهوة ساعة لبعضهم

اذا طالبتك النفس يوما بحاجة • وكان عليها للخلاف طريق •
فخالف هواها ما استطعت فانما • هواها عدو والخلاف صديق •

الحديث السابع بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمدح فانه الذبح ان كان احدكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه ولا ازكي على الله احدا وان المومن مراة المومن اذا راى فيه عيبا اصلحه

الحكاية السابعة بعد المائتين

حكي عن الاصمعي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم

في بعض خطبه ايها الناس كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نسكن اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل موعظة وامنا كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصية طوبى لمن جالس اهل الفقه والحكم وخالط اهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من لسانه ووسعته السنة ولم يستهوه البدعة

الحكاية العاشرة بعد المائتين

حكي انه روي على قبر مكتوب يا من ابطره الغنى واسكرته شهوات الدنيا تجهز الرحلة العظما فقد دنا منك نزولك على اهلك في البلاد ولو ذكرت اهوال الموت وما بعده لم يجف دموعك ولم يفارق الحزن قلبك ولضاقت عليك الارض بما رحبت ولبكيت على نفسك ايام حياتك واياك وذهب الدنيا واتباع الهوى فانها صرعت من كان قبلك واوردتهم حياض المهالك فما يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واوصى بعضهم ان يكتب على قبره هذين البيتين

لبعضهم

رحلت وكنت ما قدمت زادا • ولا قصرت في زاد المقيم •
وها انا قد رحلت بغير زاد • ولكني نزلت على كريم •

غيره

ارواح مصبح ام بكور • ليت شعري لاي حال تصير •
ليت شعري وكيف انت اذا ما • [illegible] •
رحم الله كل من بكى الخطايا • كل باكي لذنبه مغفور •

الحديث الحادي عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان العاقل من وراء قلبه فاذا اراد الكلام رجع الى قلبه فان كان له تكلم وان كان عليه امسك وقلب الجاهل من وراء لسانه يتكلم بكل ما عرض له فرحم الله من قال خيرا او لا فامسك

الحكاية الحادية عشر بعد المائتين

حكي عن المامون رحمه الله انه قال الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضماير ويخبر بمكنونات السراير لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على رد شوارده فحق على العاقل ان يحترز من زلله بالامساك عنه او بالاقلال منه ويقال جرح السيف يندمل وجرح اللسان لا يندمل

لبعضهم

استر العي ما استطعت بصمت • ان في الصمت راحة للصموت •
واجعل الصمت ان عييت جوابا • رب قول جوابه في السكوت •

غيره

الصمت زين والسكوت سلامة • فاذا نطقت فلا تكن مكثارا •
ما ان ندمت على سكوتي مرة • الا ندمت على الكلام مرارا •

الحديث الثاني عشر بعد المائتين

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة فقال ايها الناس توبوا قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا من الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم له استعدادا الا وان علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور

الحكاية الثانية عشر بعد المائتين

حكي ان الحسن البصري رحمه الله كان يقف على مقام ابرهيم عليه السلام وينصف بعلو صوته ويقول ايها الناس على ما تقفون وماذا تنتظرون قد امرتم بالاعداد للزاد ونوديتم بالرحيل وقد سبق اولكم اخركم وانتم قيام تلعبون

ولبعضهم

اذا ما رأيت سلك الهوى • فقد تركته عند ذاك النواكل •
وقد اشمت الاعداء جهل بنفسه • واهلكه الداء الذي هو قاتله •

غيره

وتضحك دايما ظهر البطن • وتعلم ما جنيت ولا تتوب •

الحديث الثالث عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم كريم يستحيي ان يرد يدي العبد صفرا ليس فيهما شي فاذا دعا احدكم فلا يقولن اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة وان العبد لا يخطيه احدى ثلاث اما ذنب فيغفره او خير يعجل له واما خير يدخر له فادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل

الحكاية الثالثة عشر بعد المائتين

حكي عن سليمن الداراني رحمه الله انه قال من اراد ان يسال الله تعالى حاجة فيقضي فيبدا بالصلوة على رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ثم يدعو الله تعالى ويسال حاجته فان الله تعالى يتقبل الصلوتين وهو اكرم من ان يرد ما بينهما من الدعا وفي نسخة اخرى وقيل لبعض الصالحين وكان موفقا سل الله تعط فقال الى ان علما بجميع الوجوه فيه يقول للجاهل بجميع الوجوه سل تعط اعلم بالذي ترشد فيصلح ولكن اختر انت

لبعضهم

لست مستبطئا بذاك ولكن • عاجلتني رقائع اهل البيوت •
علموا انني بوعدك امسيت • مليا فاصبحوا طالبوني •

الحديث الرابع عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده ونادى مناد من السما قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات وما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم الا كانت عليهم حسرة يوم القيمة وان المجلس الصالح ليكفر عن المومن الفي الف مجلس من مجالس السوء

الحكاية الرابعة عشر بعد المائتين

حكي عن سفيان ابن عيينة رحمه الله انه قال ما اجتمع قوم يذكرون الله تعالى الا اعتزلت الدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا اما ترين ما صنعوا فتقول الدنيا دعهم فلو قد تفرقوا لاخذت اعناقهم

ولبعضهم

ان كنت لست معي فالذكر منك معي • يراك قلبي وان غيبت عن نظري •
فالعين تنظر من تهوى وتفقده • وباطن القلب لا يخلو من النظر •

وغيره

كيف انساه وانسا ذكره • وهو ممزوج بلحمي ودمي •

الحديث الخامس عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شفيع عند الله تعالى افضل من القرآن لا ملك ولا نبي ولا غيره فمن قرأ القرآن ورأى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر ما عظم الله تعالى وان افضل عبادة امتي قراءة القرآن ولو كان القرآن في اهاب لم تمسه النار وان خيركم من تعلم القرآن وعلمه

الحكاية الخامسة عشر بعد المائتين

حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال من قرا القرآن وهو قائم في الصلوة كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قراه وهو جالس في الصلوة كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ومن قراه في غير الصلوة وكان على وضوء كان له بكل حرف عشر حسنات

قد كنت مفرحا بها • [illegible] •
ذكري لكم سمري • وشوقي مطربي والدمع راحي •
يا صبح ليلة وصلهم • اكرم لكل من صباح •
رجع الصباح مفتقرا • لما راى جندا لصباح •

الحديث السادس عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به الى طريق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاء بما يصنع وانه يشفع يوم القيمة الانبيا ثم العلماء ثم الشهداء وانه ليستغفر للعالم من في السموات والارض وما عبد الله بشيء افضل من تفقه في الدين

الحكاية السادسة عشر بعد المائتين

قال علي كرم الله وجهه لكميل يا كميل العلم خير لك من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه المال ينقص بالانفاق والعلم يزكو بالانفاق وليس العلم بكثرة الرواية انما هو نور يجعله الله تعالى في القلوب والعالم والمتعلم شريكان في الاجر وسائر الناس همج لا خير فيهم

لبعضهم

ما الفخر الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلاء •
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء •
ففز بعلم تعش حيا به ابدا • فالناس موتى واهل العلم احياء •

الحديث السابع عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افواهكم طرق القرآن فطيبوها

بالسواك وان صلوة على اثر سواك خير من سبعين صلوة بغير سواك

الحكاية السابعة عشر بعد المائتين

حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال السواك يزيد في الحفظ ويذهب البلغم ويحفظ الاسنان ويذهب رائحة الفم ويقوي اللثة ويرضي الرحمن

ولبعضهم

هناك تلاف المعنى هناك • ويكفيه ان كان ذا من رضاك
وحسبي بذاك ومن لي به • وان كان في صفحته هلاكي
ويحسد عيني على القرب • شمط الاثالي وعود الاراك
فهل اصبحن منك لي بر جد • وهذا يقبل الامن فاك
مويلك القلب من الذي • الى قبل شي هدى دعاك
فلي قوة تحمل الراسيات • وتعجز عن ذرة من جفاك

الحديث الثامن عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله تعالى في اليوم والليلة من جاء بهن ولم يضيع منهن شيا كان له عند الله عهدا ان يرضا الله عنه وان يدخله الجنه ومن لم يات بهن استخفا فاحقهن فليس له عند الله عهدا ان شا عذبه وان شا ادخله الجنه وانما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب على باب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون هل يبقى من درنه شي قالوا لا يا رسول الله قال فان الصلوة المكتوبة تذهب بالذنوب كما يذهب الما الدرن وان مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من زاد او في استوفي

الحكاية الثامنه عشر بعد المائتين

حكي ان داود عليه السلام قال الهي من يسكن بيتك وصلوة من تتقبل فاوحى الله تعالى اليه انما يسكن بيتي واقبل صلوة من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات من اجلي يطعم الجائع ويوي الغريب ويرحم المصاب نوره في السما كنور الشمس ان دعاني لبيته وان سالني اعطيته اجعل في الجهل حلما وفي الغفلة ذكرا وفي الظلمة نورا وانما مثله في الناس كالفردوس في الجنات لا تيبس انهارها ولا تحف ثمارها

لبعضهم

اتراني عن حبكم اتسلا • لا وقضى فظ ذاك حاشا وكلا
كيف يشغلني عنكم وقد اصبح القلب • لكم منزلا واضحى محلا
ان وصلتم فغاية الجود انتم • او هجرتم فحكمكم كان عدلا
نظرت اعيني فهالت عجيب • اترانت ام تمالت جهلا
قلت مهلا فلي حبيب عجيب • صار حظا من بعد ان كان [illegible]
كان في سيد يفوق زماني • اخذ القلب في الفواد [illegible]

الحديث التاسع عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعه فيه خلق الله تعالى ادم عليه السلام وفيه اهبط من الجنه وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعه وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم الا وهو قائم يصلي يسال الله تعالى شيا الا اعطاه والجمعه الى الجمعه كفارة ما بينهما ما لم يصب الكباير وان الله تعالى فرض عليكم الجمعه فمن تركها في حياتي وله امام عادل او جاير فلا جمع الله شمله ولا بارك له في امره

الحكاية التاسعه عشر بعد المائتين

حكي ان رجلا من بني اسرائيل [illegible] فتاب الى الله عز وجل فتاب الله عليه وكان يزور العلما والامرا والاكابر فقيل له بما نلت هذه المنزلة قال كنت سمعت انه من كان في قضا اوامر الله تعالى كفاه الله عز وجل امر دنياه فلما كان في بعض الايام حملت حنطة لي الى الرحا فلما حططت الحمل على الحمار هرب مني وجا جاري في ارض فقال الليلة لك نوبة الما فان سقيت ارضك والا فاتك الى قابل وكانت ليلة الجمعه فقلت اصلي الجمعه واترك هذا كله واودي فريضة الجمعه كما امر الله تعالى وهو ينظر في امري فصليت الجمعه ورجعت فاذا الحنطه قد طحنت والخبز مخبوز والارض قد شربت الما والحمار قد رجع والمراه مسروره فقيل له وكيف كان ذلك قال كان الحمار قد ذهب الى الطاحونه فطحن جاري الدقيق وهو يظن انها حوايجه فلما حمله الحسني عرفته زوجتي فاخذته وخبزته واما الحمار فانه ذهب الى الصحرا فقصدته فهرب منها الى الخنزير ودخل من بطيه سالما واما الارض فان النهر الذي الى جانبها انكسر فامتلات فلما رات

الحمار

الحمار تبكي قلت يا رب صلوة الجمعة اصلحت امور حظي لها فكيف اذا حافظت على فرايضك فلما رايت الامر كذلك كذى تركت الدنيا واقبلت على خدمة المولى فزارني الناس كما ترى

ولبعضهم

يا سيدي قل لي متى نلتقي • ومن زمان الهجر كم نتقي
لو ان بالمغرب لي انس • لاحرقت من كان بالمشرق
واسر لواني حيثني بي • بتاج كسرى على الشرق
ولو اموال الورى جدت • اموالي قد مات او كي
واخترت ان لا ينتهي سفر • احترت بالهوى لي نلتقي

الحديث العشرون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا ولا اقول لها حقا بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر امامي شهرا واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي وهي نايلة من لا يشرك بالله شيا

الحكاية العشرون بعد المائتين

حكي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليك وسلم لقد كان لك جذع نخل تخطب الناس عليه فلما كثروا اتخذت منبرا لتسمعهم فحن الجذع حتى جعلت يدك عليه فسكن وان امتك كانت اولى بالحنين عليك حين فارقتهم بابي وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك ان بعثك اخر الانبيا وذكرك في اولهم فقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى ابن مريم بابي وامي انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اخبرك بعفوه عنك قبل ان يخبرك بذنبك فقال عز وجل عفى الله عنك لم اذنت لهم بابي وامي انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين اطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا بابي وامي انت يا رسول الله ان كان الله جعل لموسى ابن عمران ابن يتفجر له الما فما ذا باعجب من اصابعك حتى نبع منها الما حتى روي منه الجميع بابي وامي انت يا رسول الله ان كان سليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر فما ذا باعجب من البراق حين سرت به الى السما السابعة ثم صليت الصبح من ليلتك بالابطح صلى الله عليك بابي وامي انت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولو دعوت علينا لهلكنا عن اخرنا ولقد وطي ظهرك وادمي وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون بابي وامي انت يا رسول الله لقد اتبعك في صغر سنك وقصر عمرك ما لا يتبع نوحا في كبر سنه وطول عمره ولقد امن بك الكثير وما امن معه الا قليل بابي وامي انت يا رسول الله لو لم تجالس الا كفوا لك ما جالستنا ولو لم تنكح الا كفوا لما نكحت الينا ولبست الصوف وركبت الحمار واردفت خلفك ووضعت طعامك بالارض ولعقت اصابعك تواضعا منك صلى الله عليك بابي وامي انت يا رسول الله بلغ من فضيلتك عند ربك ان اقسم بحياتك فقال الله تعالى في كتابه العزيز لعمرك فما عجب الناس اقسم بتراب قدميك فقال لا اقسم بهذا البلد بابي وامي انت يا رسول الله بلغ من فضيلتك ان مدحك الله بالملايكة وقرن اسمك مع اسمه ورفع ذكرك مع ذكره بابي وامي انت يا رسول الله بلغ من فضيلتك ان سماك باسمين من اسمايه حين قال الله عز وجل بالمومنين رووف رحيم وجعل الحكمة اليك فقال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله بابي وامي انت يا رسول الله بلغ من فضيلته لديه ان وضع بك الاصار والاغلال التي كانت على الناس وجعلك رحمة للعالمين لهدايته ورحمة للكافرين تدفع العذاب الحتى من احداب بابي وامي انت يا رسول الله بلغ من فضيلتك عنده ان خاطب جميع الانبيا باسمايهم فقال يا ادم يا نوح يا داود يا موسى يا عيسى عليهم الصلوة والسلام وخاطبك بالنبوة والرسالة فقال تعالى يا ايها النبي يا ايها الرسول بابي وامي انت يا رسول الله لقد اعطيت من غير ما لك سالما عن ربك فقال الله تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا صلى الله عليك يا خير العالمين صلوة تكون لك رضا ولحقك عنا ادا

وقال حسان ابن ثابت في النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي سفيان

هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء •

فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء •
اتهجوه ولست له بكفوء • فشركما لخيركما الفداء •
لساني صارم لا عيب فيه • وبحري لا تكدره الدلاء •

ولبعضهم

الم تر ان الله ارسل عبده • ببرهانه والله اعلى وامجد •
اغر عليه للنبوة خاتم • من الله مشهود يلوح ويشهد •
وضم الاله اسم النبي الى اسمه • اذا قال في الخمس المؤذن اشهد •
وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •

ولبعضهم

دين النبي وشرعه اثاره • واجل علم يقتني اخباره •
من كان مشغوفا بها وبنشرها • بين البرية لا عفت اثاره •

الحديث الحادي والعشرون بعد المائتين قال ابو الدرداء رضي الله لما نزل قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي السابق بالخيرات باذن الله فيدخل الجنة بغير حساب ويجي المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا ثم يتجاوز الله عنه ويدخله الجنة ويجي الظالم لنفسه فيقف ويعير ويخزى ويعرف ذنوبه ثم يدخل الجنة بفضل رحمة الله وهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفر الذنب وشكر العمل

الحكاية الحادية عشر بعد المائتين حكي عن قتادة انه قال لما اخذ موسى عليه السلام الالواح قال رب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون السابقون يوم القيمة فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في الالواح امة خير الامم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم ومن سواهم يقرؤون نظرا في الصحف فاجعلهم امتي قال اولئك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني اجد في الالواح امة ياكلون الصدقات ويوجرون عليها فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد عليه السلام وفي الصحيح انه كان من قبلنا يقربون صدقاتهم فان قبلت جاءت نار من السما فاكلتها وان لم تقبل تركت فتاكلها الطير والسباع فقال موسى رب اني اجد في الالواح امة هم الشافعون المشفوع لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد عليه السلام قال موسى رب فاجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال قد فعلت لك ذلك

ولبعضهم

كان للحلي حسن وجهك زينا • واذا ما الحلي زان نحورا •
وتزيدين طيب الطيب طيبا • ان تمسيه اين مثلك اينا •

الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين قالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الناس بسخط الله تعالى وكله الله الى الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس

الحكاية الثانية والعشرون بعد المائتين حكي عن معاوية رضي الله عنه انه كتب الى عائشة رضي الله عنها تستدعي ان تعظه بموعظة وجيزة فكتبت اليه اما بعد فاتق الله تعالى فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس فانهم لن يغنوا عنك من الله شيئا واحذر ثم احذر رحمك الله وخف ما خوفك الله وحذر مما حذرك الله ويكفيك ما بين يديك عند الموت يا تيك الخبر اليقين

ولبعضهم

انما مصعب شهاب من الله • تجلت عن وجهه الظلماء •
ملكه ملك رافة ليس فيه • جبروت ابدا ولا كبرياء •
يتقي الله في الامور وقد • افلح من كان همه الاتقاء •

الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين قال ابو هريرة رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اريك الدنيا جميعها بما فيها فقلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدي واتى بي الى واد من اودية المدينة فاذا مزبلة فيها رووس وعذرات وخرق وعظام فقال يا ابا هريرة هذه الرووس كانت تحرص على الدنيا وتوءمل اما لكم ثم هي اليوم عظام بلا جلود ثم هي صايرة رمادا وهذه العذرات الوان

المجمعتهم

المجمعتهم اكتسبوها من حيث اكتسبتم ثم قذفوها في بطونهم فاصبحت والناس يتحامونها وهذه الخرق البالية كانت رياشهم ولباسهم اصبحت والرياح تعصفها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون عليها اطراف البلاد فمن كان باكيا على الدنيا فليبك ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا صلوات الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائتين حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال مكتوب في صحف ابرهيم عليه السلام يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين تزينت لهم قد قذف في قلوبهم بغضك والصدود عنك وما خلقت خلقا اهون علي منك شانك صغير والى الفنا تصير قضيت عليك يوم خلقتك ان لا تدومي لاحد طوبى للابرار الذين يرضون عني من قلوبهم اذا دعوني ... الى النور يسعى امامهم والملائكة حافون بهم حتى تبلغهم ما يرجون من رحمتي

ولبعضهم

ولقد سالت الدار عن سكانها • فتبسمت عجبا ولم تبدي •
حتى مررت على الكنيف فقال لي • اموالهم ونوالهم عندي •

الحديث الرابع والعشرون بعد المائتين عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مواعظه وخطبه لا تشغلنكم دنياكم عن اخرتكم ولا تؤثروا اهواءكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا فانما هو موقف عدل واقتضاء حق وسوال عن واجب ولقد ابلغ في الاعذار من تقدم في الانذار

الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائتين حكي عن عيسى عليه السلام انه قال لا يستقيم الدنيا والاخرة لمومن قط كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد لا خير في دار عصي الله عز وجل فيها ولا خير في دار لا تدرك الاخرة الا بتركها فاعبروها ولا تعمروها فاعلموا ان اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة ساعة اورثت صاحبها حزنا طويلا

ولبعضهم

اذا كنت جماعا للمال ممسكا • فانت عليه خازن وامين •
تؤديه مذموما الى غير حامد • فياكله عفوا وانت دفين •

لا تنظر الخد وهي المال المؤثل والرياش •
فتظل موصول النهار تحسن فلق الفراش •
وانظر الى من كان تملك او نظير كد المعاش •
ترضى بعيشك كيف كان وترض فيه بانتعاش •

الحديث الخامس والعشرون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجا هذا بعود وجا هذا بعود حتى انضجوا خبزهم وان محقرات الذنوب متى يوخذ بها صاحبها يهلكه

الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائتين حكي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من سره ان يسبق المجتهد العابد فليكف نفسه عن الذنوب فان المومن من يرى ذنبه كانه اصل جبل يخاف ان يسقط عليه وان الفاجر يرى ذنبه كذباب وقع على انفه فقال به هكذا فطار

ولبعضهم

ايا راكب الذنب لا تقنطن • فان الاله رؤف رؤوف •
ويا دبر الحاسد في نحبه • فان الاله عطوف عطوف •
ولا ترحلن بلا عدة • فان الطريق مخوف مخوف •
متى يحي الدين وتنوى لها نقضا • وتركب العصيانا فلاجدى متى يقضا •
متى يا صفو الوجد تقبل تائبا • وتفسدك في الموت بساق نهار كضا •
فقم وانتهز مستدركا • لعل الذي اعصيت لا مس ان يرضا •

الحديث السادس والعشرون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ... افتتن ولا تكونوا ممن خدعته الدنيا وغرته الامنية واستهوته ما لخدعه فتركن الى ما ... وشيكة الانتقال ايها الناس انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صر حالب فعلام تعرجون وما تنتظرون فكانكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا كان لم يكن وما تصيرون اليه من الاخرة

كان لم يزل يحذروا الاهبة لما دفه النقله واعدوا الزاد لقرب الرحيل واعلموا ان لكل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم

الحكاية السادسة والعشرون بعد المائتين

حكي انه لما خالط الزهري كتب اليه بعض اخوانه عافانا الله واياك من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعو لك ويرحمك اصبحت شيخا كبيرا قد اثقلتك نعم الله عليك لما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وليس كذلك اخذ الميثاق على العلماء لتبيننه للناس ولا تكتمونه واعلم ان ايسر ما ارتكبت واخف ما احتملت انك انست وحشة الظالم وسهلت سبيل البغي بدنوك ممن لم يرد حقا ولم يترك باطلا حين ادناك اتخذوك قطبا تدور به رحا ظلمهم وجسرا يعبرون اليك الى بلاياهم الى ضلالهم يدخلون بك الشك على العلماء فما اكثر ما اخذوا منك في جنب ما اعطوك وما اقل ما اصلحوا لك في جنب ما افسدوا عليك من دينك فما يومنك ان تكون ممن قال الله عز وجل فيهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فداو دينك فقد دخله السقم الشديد وهي زادك فقد حضر سفر طويل وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم

ولبعضهم

جمعت امرين ضاع الحزم بينهما • تيه الملوك واخلاق المماليك •
ارجت بريلي شكوى واصلة • لقد سلكت طريقا غير مسلوك •
لقد صنت همتي بالخمول • وصدت عن الرتب العاليه •
وما جهلت طيب طعم العلى • ولكنها توثر العافيه •

غيره

واهجي ابواب الملوك لانني • ارى الحر من جلا بالكمل مذله •
اذا ما مددت الكف التمس الغنا • الى غير من قال اشكرو لي فشلت •
وما نقمه الا ولله نعمه • اذا ادبرت واضمحلت •

الحديث السابع والعشرون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبا للغربا قيل يا رسول الله ومنهم قال هم الذين يصلحون اذا افسد الناس

الحكاية السابعة والعشرون بعد المائتين

حكي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال المومن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها الناس حالات ولهم حال وان اغرب الغربا في وقتنا هذا من اخذ بالسنن وصبر عليها وحذر البدع عنها واتبع اثار السلف من الامه وعرف زمانه وشدة فساده فاشتغل باصلاح شانه وحفظ جوارحه وترك الخوض فيما لا يعنيه وعمل في اصلاح امره وكان طلبه من الدنيا ما فيه كفايته وترك الفضول الذي يطغيه ودارى اهل زمانه ولم يداهنهم فهذا غريب وقل من يانس اليه فان صبر على خشونة الطريق واحتمال الاذى فان ذلك عقبه ذلك الخلود بدار العافيه ارضها طيبه وريحانها خضر واشجارها مثمره وانهارها عذبه وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون

ولبعضهم

دمع غريب جرى لغربته • افرده البين عن احبته •
وحن للمنزل الكئيب بان • يندب وجدا لطول محنته •
انسان عيني لو سبا ختنها • لمات من نقلها جريته •
وترى المومن في الدنيا غريبا مستقرا • فهو لا يطلب عزا ولا يطلب غرا •
وتراه من جميع الخلق حلوا متميزا •

عن الحسن بن منصور انه كان يقول اصبحت في الدنيا غريبا ووجدت ذكرك فيها غريبا فالقلب والحبيب للحبيب الف

ولبعضهم

يا غريبا وحدنا نسبا • ان اني نلتقي ونعيما •
فارق السهر والصحاب عرج • نحونا والحبيب اياسا •

الحديث الثامن والعشرون بعد المائتين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ارسل الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بعطا فرده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارددته فقال يا رسول الله قد اخبرتنا ان خيرا لنا ان لا ناخذ من احد شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن مسالة فاما اذا كان عن غير مسالة فهو رزق رزقك الله عز وجل اما والذي نفسي بيده لا اسال احدا شيا ولا ياتيني شي من غير مسالة الا اخذته

الحكاية الثامنة والعشرون بعد المائتين

حكي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه ارسل الى عائشة رضي الله عنها بنفقة وكسوة فقالت للرسول ما اقبل من احد شيا فلما خرج قالت ردوه فاني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من اعطاك شيا من غير مسالة فاقبليه

ولبعضهم

نا الني مريد عي على سحاب • مستهل من غير برق ورعد •

ولبعضهم

حين ما قاد لي الي تكبا المطل • ولا ذا عين بجعل رد •
ما اعتاض باذل وجهه بسواله • عوضا ولو نال الغنا بسواله •
واذا السوال مع النوال وزنته • رجح السوال وخف كل نواله •
واذا عزمت ببذل وجهك صادقا • فابذله للمتكرم المفضال •

الحديث التاسع والعشرون بعد المائتين

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد طلعت مقبلة الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض وانه يعطي الاخرة الا من يحب وان للدنيا ابناء وللاخرة ابناء فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ان اشد ما اخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يصرف قلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف هممكم الى الدنيا وما بعدهما لاحد خير دنيا ولا اخرة

الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائتين

قال عقبة ابن عامر الجهني فما النجاة يا رسول الله فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك

قيل ان ابا الفضل الشكلي قال خرجت اطلب العباس البغدادي وكان وصف لي انه بالاسكندرية فخرجت اليها فسالت عنه فقيل لي اطلبه على الساحل فخرجت الى الساحل فاذا هو جالس على صخرة والامواج تضرب الصخرة وهو على خبز يبطن البحر فلما دنوت منه التفت الي ثم قال هذين البيتين انست بالوحدة

ولبعضهم

انست بالوحدة من بعدما • كنت من الوحدة مستوحشا •
فاعتزلت الناس بجبر رحمة • واطوي على الحرب صميم الحشا •

الحديث الثلاثون بعد المائتين

روي عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان هذه الدار دار التوا لا دار استوى ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سببا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا فياخذ ليعطي ويبتلي ليجزي وانها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واحذروا لذيذ عاجلها لكريه اجلها ولا تسعوا في عمران دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين

الحكاية الثلاثون بعد المائتين

قال بعض الصالحين بينا انا اسير في بلاد الشام اذ رايت عبدا لله لسا بين الجبال فلما نظر الي ولا الى الاصل تنحى وستر بها عني فقلت يا سبحان الله تبخل علي بالنظر اليك فقال لي يا هذا اني اقمت في هذا الجبل دهرا طويلا اعالج قلبي في الصبر عن الدنيا فطال عند ذلك تعبي وفنيت فيه عمري فسالت الله تعالى ان لا يجعل حظي في ايام حياتي الا في معالجة قلبي فوجدته قد سكن الى الاضطراب والف الوحدة والانفراد فلما نظرت اليك خفت ان اقع في الامر الاول ثم تحول عني ثم قال يا دنيا غري غيري فسبحان من اذاب قلوب العارفين واوجدهم من لذة الخدمة حلاوة الانقطاع اليه وجمع همهم في ذكره فلا شي الذ عندهم من مناجاته ثم ولى عني وهو يقول قدوس قدوس

ولبعضهم

ان لم تجد عيني عليك بمايها • بدلت منها دمعها بدمايها •
او لو لمت روحي عليك تاسفا • لا ذيقها سلا لا يطعم الا بلابها •
فارقت طيب العيش يوم فراقهم • وتنكرت دنياي بعد صفائها •
كانت تلذ لي الحيوة بقربكم • وتطيب ارائتم نفسنا بهما •

الحديث الحادي والثلاثون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق المومنين ايمانا اشدهم تفكرا في الدنيا واشد الناس فرحا يوم القيمة اشدهم حزنا في الدنيا واكثرهم ضحكا في الجنة اكثرهم بكا في الدنيا

الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائتين

حكي عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه قال من الزم الفكر قلبه ملا الله تعالى قلبه ايمانا وحكمة وان الفكر والاعتبار يخرجان من قلب المومن حجاب المنطق

في الحكم ويسمع اقوال وصاها الحكما ويخضع لها العلما ويحضها الفقها ويبرع اليها الادبا ولوان تحروا بكا في امه لوحم الله تلك الامه ببكايه

الحديث الثاني والثلثون بعد المائتين ولبعضهم

تفكرت في نوبي رخاء وشدة • ونادت في الاحياء هل من مساعد •
ولما بلوت الناس اطلب صاحبا • اخا ثقه عند ارتكاب الشدايد •
فلم ار فيما ساني غير شامت • ولم ار فيما سرني غير حاسد •

ولبعضهم

ويح ابن ادم ان يذهب عقله • اذ نفتكر في ليله ونهاره •
يمسي وقد امن الحوادث بغتة • ولين باطرفه في اسحاره •
يلهو وكف الموت في اطواقه • كالكبش يلعب في يدي جزاره •
من لم يدري كيف يصبح داره • من بعده فليعتبر من داره •

الحديث الثاني والثلثون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن بين خمس شدايد مومن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقتله ونفس تنازعه الحكاية الثانيه والثلثون بعد المائتين حكي عن يحيى بن معاذ رضي الله عنه انه قال الاعداء الانسان ثلثه دنياه وشيطانه ونفسه فاحترز من الدنيا بالزهد فيها ومن الشيطان لمخالفته ومن النفس بترك الشهوات فمن استقوت عليه النفس صار اسيرا في حب شهوتها محبوسا في سجن هواها

ولبعضهم

كان طالب الدنيا بطول اعتناقه • يحاول امرا ما اليه سبيل •
ولذاته الحسنى وصحة جسمه • الى مطعم ذي غصة سيول •

الحديث الثالث والثلثون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مومن يخرج من عينيه دموع وان كانت مثل روس الذباب من خشية الله تعالى ثم يصيب شيا من حر وجهه الا حرمه الله على النار وما من قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم في سبيل الله الحكاية الثالثه والثلثون بعد المائتين حكي عن محمد ابن المنكدر رحمه الله انه كان اذا بكا مسح دموعه بلحيته ويقول بلغني ان النار لا تاكل موضعا مسته الدموع

ولبعضهم

وما في الارض اشقى من محب • وان وجد الهوى حلو المذاق •
تراه باكيا في كل حين • مخافة فرقة او لاشتياق •
فيبكي ان ناوا شوقا اليهم • ويبكي ان دنوا خوف الفراق •
فيسخن عينه عند التنائي • ويسخن عينه عند التلاقي •

الحديث الرابع والثلثون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم تلا قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الحكاية الرابعه والثلثون بعد المائتين حكي عن ابي ميسرة رحمه الله قال جاء منكر ونكير في قبري فقالا انا ضاربك مائة سوط فقال الميت لا اعرف لنفسي ذنبا فقالا بل انك مررت برجل مظلوم فاستغاث بك فلم تعنه فقال اني رجل ضعيف عاجز عن مائة سوط فشفعا له حتى صح بجمعه وتسعين سوط وضرباه سوطا واحدا فامتلا القبر نارا

ولبعضهم

واكثر هالك في الناس تلقى • ورابر هلاكه طلب الرياسه •
ولبعضهم بلا الناس مذ كانوا • الى ان تقوم الساعه •
طلاب الامر والنهي • وحب السمع والطاعه •

الحديث الخامس والثلثون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه بينا رجل يمشي في طريق اشتد به العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فوجد كلبا يلهث ويأكل التراب من العطش فنزل الرجل البير فملا خفه ثم ملأه فيه وصعد فسقى الكلب فشكر الله له ذلك فغفر له فقيل يا رسول الله وان لنا في البهايم اجرا فقال عليه السلام في كل كبد حرى اجر الحكايه الخامسه والثلثون بعد المائتين حكي ان عابدا من بني اسرايل كان مشغولا

بصلوته

بصلوته فراى صبيانا يختفون ريش ديك وهو حي فلم ينههم فخسف الله بالعابد واوحى الى نبي اسرايل في ذلك الوقت اني خسفت به الارض حتى راى الصبيان ينتفون ريش ديك فلم يرحمه ولم يخلصه من ايديهم

ولبعضهم

ارحم فؤادي لقد امسيت مكروبا • والدمع مني على الخدين مسكوبا •
يا من حكت يوسف في الحسن طلعته • ارحم محبا حكى في الحزن يعقوبا •
قد مسني الضر من طول البعاد كما • مس السقام نبي الله ايوبا •

الحديث السادس والثلثون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي للمسلمين ان ينصح بعضهم بعضا فانهم كمثل العضو من الجسد اذا اشتكى عضو تداعى الجسد كله حتى يدخل المرض من ذلك الجسد كله الحكايه السادسه والثلثون بعد المائتين حكي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينا عمر ابن الخطاب يعس ذات ليله اذ مر بقافله قد نزلت يخشى عليهم السراق فاتى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال ما الذي جاء بك يا امير المومنين فقال عمر رضي الله عنه مررت بقافله قد نزلت فخشيت بانهم ناموا فخفت عليهم السراق فانطلق نحرسهم قال عبد الرحمن فانطلقنا فجلسنا قريبا منهم نحرسهم حتى الصباح فناداهم عمر ابن الخطاب يا اهل القافله الصلوة مرارا حتى تحركوا فرجعنا عنهم ولبعضهم

يا فوز نافس على الخيرات اهل العلى • فانما الدنيا احاديث •
كل امرئ في شانه كادح • فوارث منهم ومورث •

الحديث السابع والثلثون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلاء امتي لم يدخلوا الجنه بصوم ولا بصلوة ولكن برحمة الله تعالى وسلامة الصدور وسخاوة النفوس والرحمة لجميع المسلمين الحكايه السابعه والثلثون بعد المائتين حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال رايت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بالابطح على قتب يعدو فقلت يا امير المومنين اين تسير فقال بعير شرد من ابل الصدقة فانا اطلبه فقلت له لقد اذللت الخلفا بعدك فقال لا تلمني يا ابا الحسن فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لو ان عنا قا ذهب بشاطي الفرات لاخذ بها عمر ابن الخطاب يوم القيمه ولبعضهم

اسلك من السبل المناهج • واصبر وان حملت عالج •
واقض الحوائج ما استطعت • وكن لهم اخيك فارج •
فلخير ايام الفتى • يوم قضى فيه الحوائج •

الحديث الثامن والثلثون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال الى ظل شجرة في يوم صايف ثم راح وتركها الحكايه الثامنه والثلثون بعد المائتين حكي ان شعيبا على نبينا وعليه السلام عاش ثلثمايه سنه فلما حضرته الوفاه قيل له كيف رايت الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت من باب وخرجت من باب ولبعضهم

انا لنفرح بالايام نقطعها • وكل يوم مضى نقص من الاجل •
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا • فانما الربح والخسران في العمل •

ولبعضهم

انما الدنيا كظل زايل • او كضيف بات ليلا وارتحل •
او كحلم قد يراه نايم • فاذا ما انتبه النوم بطل •

الحديث التاسع والثلثون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه وان دعامة الدين المعرفه بالله تعالى واليقين والعقل القامع قالت عايشه رضي الله عنها وما العقل القامع قال الكف عن معاصي الله عز وجل والحرص على طاعة الله الحكايه التاسعه والثلثون بعد المائتين حكي انه كان لموسى عليه السلام اخ في الله تعالى فقال له يوما يا كليم الله سل الله تعالى ان يوجب لي ولو ذره من معرفته فقال الله عز وجل قد اجبته الى ذلك فلما رجع موسى عليه السلام راى الموضع خاليا من اخيه فقال الهي ما فعل اخي فاوحى الله تعالى اليه ذاك وحق عزتي لقد اردت من معرفتي فلم يسع لرحيق من نفسه فهام على وجهه فاطلبه في الجبل الفلاني فطلبه فوجده شاخصا لا يحس ولا يعقل ولبعضهم

الحب اوله سهل وآخره • صعب وقاتله عنا وما تجده •
يا محبا ما سلا عنك ساعه • وتزهد فيه لعنك ما كنت راغبا •

حرمت الرضا إن كنت خنتك في الهوى ٭ وعوقبت بالهجران إن كنت كاذبا
وما كان لي ذنب فأستوجب الجفا ٭ وإن كان لي ذنب فقد جئت تائبا
ومن عجب الأيام أنك زائري ٭ وما زالت الأيام تبدي العجائبا

الحديث الأربعون بعد المائتين

روت عائشة رضي الله عنها وأبو هريرة وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قحط الناس خرج يستسقي لهم متواضعا متبذلا متخشعا فقلب رداءه حتى جعل ما على يمينه على يساره وما على يساره على يمينه ثم طول في خطبته ودعا واستغفر في الخطبتين واستقبل القبلة في الدعاء ورفع يديه فأمطرت السماء وكثر الغيث

الحكاية الأربعون بعد المائتين

حكي عن عبد الله بن المبارك رحمه الله قال أجدبت المدينة فخرج الناس يستسقون وخرجت معهم فأقبل غلام أسود عليه قطعتا خيش قد اتزر بإحداهما وألقى الأخرى على عاتقه فجلس إلى جانبي فسمعته يقول اللهم أخلقت الوجوه كثرة الذنوب وقد حبست الغيث لتؤدب عبادك فأسألك يا حليم من لا يعرف عباده منه إلا الجميل أن تسقيهم الساعة الساعة قال ابن المبارك فلم يزل الأسود يقول الساعة الساعة حتى اكتست السماء بالغمام فأقبل المطر من كل مكان ولبعضهم

خرجوا ليستسقوا فقلت لهم قفوا ٭ دمعي ينوب لكم عن الأنواء
قالوا صدقت ففي دموعك كفية ٭ لكنها ممزوجة بدماء

الحديث الحادي والأربعون بعد المائتين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الإخلاص فقال سألت جبريل عن الإخلاص فقال سألت رب العزة سبحانه وتعالى عن الإخلاص فقال سر من أسراري أستودعه قلب من أحببت من عبادي

الحكاية الحادية والأربعون بعد المائتين

حكي عن بعض الصالحين أنه دخل على سهل التستري رحمه الله تعالى يوم الجمعة قبل الصلاة فرأى في البيت حية عظيمة قال الرجل فجعلت أقدم رجلا وأؤخر أخرى فقال يا سهل ادخل فإنه لا يبلغ أحد حقيقة الإيمان وعلى وجه الأرض شيء يخافه فقال هل لك في صلاة الجمعة فقلت بيننا وبين المسجد مسيرة يوم وليلة فأخذ بيدي وجذبني فما كان إلا قليلا حتى رأيت المسجد فدخلنا وصلينا الجمعة ثم خرجنا فوقف ينظر إلى الناس وهم يخرجون فقال لي المخلص يخطر بباله الشيء فيسهل له قبل رجوع الطرف ويرى الحدود فينصرف عنه إن أهل لا إله إلا الله كثير والمخلصون منهم قليل ولبعضهم

تذكروا من ليس ينساكم ٭ لا تنقضوا العهد فحاشاكم
وارعوا قديم الود من مخلص ٭ متيم ما شك يهواكم
أحاول النوم عسى أنني ٭ عند لذيذ النوم ألقاكم
حياكم الله وأحياكم ٭ فلا عدمنا قط رؤياكم
أدعو عليكم بلساني ولا ٭ قلبي فرح قال حاشاكم
أحباب قلبي ما اللوم والجفا ٭ أو من هدى الصبر أغراكم
وما حضرنا بعدكم مجلسا ٭ مستحسنا إلا ذكرناكم
خبرونا هل بكم ما بنا ٭ أم حادث الفرقة أسلاكم
ما كان أغناني عن المشتكى ٭ إلى نجوم الليل لولاكم
سلوا حداة العيس هل أوردوا ٭ ماء سوى دمعي مطاياكم

الحديث الثاني والأربعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال المجالس الذكر اغدوا وروحوا ومن كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فإن الله تعالى ينزل العبد حيث أنزل الله من نفسه ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير من إعطاء الذهب والفضة وأن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم وخير لكم من طلوع الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فإنه أخبر عن نفسه فقال أنا جليس من ذكرني

الحكاية الثانية والأربعون بعد المائتين

عن حاتم الأسود أنه قال كنت مع إبراهيم الخواص رحمة الله عليه في سفر فجئنا إلى موضع فيه حيات كثيرة فوضع إبراهيم ركوته وجلس فجلست فلما برد الهوى والليل خرجت الحيات فصحت إلى الشيخ فقال لي اذكر الله تعالى فذكرت فرجعت ثم عادت

حاجه

حاجه فصحت به فقال اذكر الله تعالى ولم أزل في مثل هذا الحال إلى الصباح فلما أصبحنا قام ومشى ومشيت معه فسقط من وطائه حية عظيمة قد تطوقت فقلت له ما أحسست بها فقال لي منذ زمان ما نمت أطيب من البارحة ولبعضهم

أترى لنا ألتقي ٭ بقربكم تعود
حتى أبث لكم هوى ٭ شوقي وما فعل الصدود
ويعود غصن الوصل في ٭ بقربكم غصنا جديد
منوا علي بنظرة ٭ فقد اشتفى مني الحسود
ولحى الفراق فقد اشتفى ٭ مني الفراق وما يريد
يمضي الزمان وينقضي ٭ عمري وحبكم جديد
صعب علينا هجركم ٭ ووصالكم صعب شديد
لا تطلبوا مني المزيد ٭ فما على شوقي مزيد

الحديث الثالث والأربعون بعد المائتين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال جبريل عليه السلام قال ربكم عز وجل عبدي ما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان منك ولو استقبلتني بملء الأرض خطايا وذنوبا استقبلتك بملئها مغفرة فأغفر لك ولا أبالي

الحكاية الثالثة والأربعون بعد المائتين

يحكى أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام يا داود أنذر الصديقين وبشر الخاطئين فعجب داود وقال إلهي كيف أبشر الخاطئين وأنذر الصديقين فقال الله تعالى يا داود قل للصديقين لا يعجبوا وقل للخاطئين لا تقنطوا من رحمتي

فلا تقنط وإن أعييت يوما ٭ فقد أسرفت في زمن طويل
وما تظن بربك ظن سوء ٭ فإن الله أولى بالجميل

ولبعضهم

إذا اشتملت على اليأس القلوب ٭ وضاق لما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت ٭ وأرست في أماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ٭ ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث ٭ يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت ٭ فمقرون بها الفرج القريب

الحديث الرابع والأربعون بعد المائتين

روي عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل فأما الهوى فيضل عن الحق وأما طول الأمل فينسي الآخرة

الحكاية الرابعة والأربعون بعد المائتين

حكي عن الجنيد رحمه الله أنه قال ثقلت علي أورادي ليلة وأرقت أرقا شديدا وضاقت الدار حتى خرجت على وجهي فإذا أنا بمسكين ملتف بعباءة مضطجع فلما قربت منه قال لي يا أبا القاسم فقلت له لم يكن هناك وعد فقال صدقت ولكني سألت الله تعالى أن يأتيني بك فقلت له هل من حاجة فقال نعم قد حضرت مسألة قلت ما هي قال متى يكون داء النفس دواها فقلت إذا خالفت هواها صار داؤها دواها فالتفت إلى نفسه وقال ويحك يا نفس لقد أجبتك بهذا الجواب سبع مرات فأبيت أن تسمعيه إلا من الجنيد فها أنت قد سمعت ولبعضهم

لها بوجهك نور تستضاء به ٭ ومن بوعدك في أعقابها حادي
لها أحاديث من ذكراك تشغلها ٭ عن الشراب وتلهيها عن الزاد

الحديث الخامس والأربعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الشهوة داء وعصيانها دواء وخير الأمور أوسطها ونعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ

الحكاية الخامسة والأربعون بعد المائتين

حكي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها فالحق ثقيل والباطل خفيف وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة ولبعضهم

شغلتها كفيتها ٭ ضيع ما كفلته ٭ والعمر قد فرقته

والورد قد جمعته من لم يصب من وقته اصاب منه وقته

الحديث السادس والاربعون بعد المائتين

قال ابن عباس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله تعالى صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الهرم ومن الحيوة قبل الممات والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار

الحكاية السادسة والاربعون بعد المائتين

روى ذا النون المصري رحمه الله قال خرجت الى جبل لكام فاقمت فيه اياما فسالت الله تعالى ان يجمع بيني وبين ولي من اولياء الله تعالى فبينما انا اسير اذ رايت صخرة عظيمة فقصدتها فاذا انا متعبد قد حوط بحجارة صغار فقلت في نفسي لا بد لهذا الموضع من طارق يطرقه فبينما انا كذلك اذ سمعت انينا وزفيرا فاقبلت انظر ما ذا فاذا قائل

يقول

اشكوا

اما ان للهجران ان يتصرما ... وللصد ان يخنى عليه ويرحما
الى كم بطول الصبر مني على القلى ... فقد عيل صبري وانقضا وتصرما
يصد بحكم لا بجنايته وانما ... ويجعل حبي للقطيعة سلما
وما كان يدري ما الصدود ... تصدى له الواشون حتى تعلما
اما ان للمهجور وصل يسره ... اما ان للظمان يروى من الظما
اما ان للصبح المنير سفوره ... اما ان للظلماء ان تتصرما
الى الله اشكو حبيبي فانه ... اذا ذكر الاحباب في ساعة هما
جرى رشاه معا فلما هجرته ... جرى بعده ماء الدموع فصار دما
اهنتم فتى قد كان من حبه لكم ... قديما عليكم اربعين وتكوما
جمعتم عليه غربة البين والنوى ... وقد ما اجتمع الداءان لن يتقسما
اذا قيل حتى راح قلبي صبابة ... الى ساكن الجرعاء من جانب الحمى
ويقلقه حتى النسيم اذا سرى ... ويطربه ذات الحبيب اذا همى
الى الله من وجد اذا ما شاقني ... جوانح وجد الناس في حبكم نما
رب ما لكبدي يوم الفراق باسرهم ... فاصما فوادي للوجد اذ رما
فما حفن عيني لذة النوم والكرى ... فيا ليته عن مهجتي فتكلما
سقمت لاد معي في الحب مذهبي ... وحسبك من داء اصح واسقما
كتمت هواه خيفة من حواسدي ... ولم ادر اني بالتكلم متعلما
ومن قلبه بالوجد كيف استتاره ... ومن سره في طرفه كيف يكتما
ارى الحب لا يخفى وان رمت ستره ... تحدر دمعي ساجما فتكلما

ثم بكى ساعة وجعل يقول يا من اخلص اوليائه فكانوا مخلصين وكشف الغفلة عن نواظرهم فكانوا عارفين وانسهم بقربه فكانوا مستانسين وناجاهم في سرايرهم فكانوا مستمعين واطلع على ضمايرهم فوجدهم مشغوفين سري عندك مكشوف وقلبي بك مشغوف وانا عليك موقوف واسالك يا مولاي سلوك سبيل الرشاد واذقني حلاوة صفو الوداد وسرني بحسن الاستعداد ليوم المعاد قال ذا النون رحمه الله فطار قلبي وطاش عقلي وانطردت الغفلة عني وخشيت ان يفوتني فناديته يا معبودي الصوت لي فقال انت ذا النون فقلت نعم فقال يا ذا النون اوما علمت ان الطريق موحش لا تسلك بالنوم يا ذا النون اهجر طيب النوم وتقمص جلابيب الصوم وصل على نفسك بالنوح فساكت نحو القوم ثم قام الى الصلوة ولم يزل راكعا وساجدا الى ان طلع الفجر ثم بكى وبكى

الحديث السابع والاربعون بعد المائتين

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته لا خير في العيش الا لعالم ناطق او مستمع واع ايها الناس انكم في زمن هدنة وان السير بكم لسريع وقد رايتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فقال له المقداد ابن الاسود الكندي رضي الله عنه وما الهدنة يا رسول

الله قال دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وماحل مصدق وشاهد مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل

الحكاية السابعة والاربعون بعد المائتين

يحكى ان رجلا شابا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوا القران اذ مر بهذه الاية وفي السماء رزقكم وما توعدون فشغفت بها فجعل يرددها ثم تكى بعدها فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فازداد فرحا ثم بلغ الى قوله ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فقال الشاب سمعا وطاعة ثم عمد الى جبة صوف فلبسها ثم سار حتى وصل الى ساحل البحر فاذا مركب يسير فلوح اليه فقالوا اين تريد فقال الى جزيرة ترونها فاطرحوني عليها ثمر والجزيرة فلما دنت السفينة منها رمى الشاب نفسه الى البحر وهو يحسن السباحة فجعل يضطرب مرة كذا ومرة كذا حتى وصل الجزيرة فتوضى وصلى ركعتين وقال الهي انت قلت وفي السماء رزقكم وما توعدون وحلفت بذلك انه لحق ثم قلت ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وقد فررت اليك فانتني برزقي فانبت الله له في تلك الجزيرة شجرة لا ثمر لها وانبع له عينا من ماء عذب فعبد الله في تلك الجزيرة ما شا الله ان يعبده فاذا هو بملك يهتف به فسلم عليه فقال وعليك السلام امن الانس انت قال لا فقال امن الجن انت فقال له فمن انت قال انا ملك من الملايكة كنت اعرف اسم الله الاعظم فسخط الله علي ونتف ريشي فجيتك تشفع لي عند الله عز وجل فقال الشاب وقد بلغ من قدرك عند الله عز وجل حتى اشفع في شان ملك مقرب قال نعم سمعت الله عز وجل باهى بك الملايكة فتوضى الشاب وصلى ركعتين وقال الهي ان كان صادقا فاقض حاجته فعرج الملك الى السماء فاقبل الشاب يعبد الله تعالى فاذا طاير ابيض له جناح في المشرق وجناح في المغرب بكل ريشه وريشه ياقوتة تضيء بها ما حوله فقال السلام عليك فقال الشاب وعليك السلام من انت فقال لي ما تعرفني قال لا قال انا الذي شفعت لي الى ربك وقد دنا اجلك واني سالت الله تعالى ان تولني قبض روحك لاكون رفيقا بك وشفيقا عليك وقد وافاني ذلك الساعة فقبض روحه سريعا رحمه الله عليه وهو مدفون في تلك الجزيرة

ولبعضهم

قوم همومهم بالله قد علقت ... فما لهم همم تسموا الى احد
فمطلب القوم مولاهم وواحدهم ... يا حسن مطلبهم للواحد الصمد

الحديث الثامن والاربعون بعد المائتين

روى عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله من تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك شي للانسان الا وان الكلام على العبد كله الا ذكر الله تعالى وامر بمعروف او نهي عن منكر او اصلاح بين مومنين فقال له معاذ ابن جبل يا رسول الله انوا خذ بما نتكلم به قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرس عمله وليقصر امله ثم لم يلبث الا قليلا حتى نزل قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس

الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائتين

حكي عن بعض العلما انه قال العاقل لا يتكلم الا لحاجة او حجة ولا يتفكر الا في عاقبته واخرته فاعقل الناس الا عن حق تو صحه او باطل تدحضه او نعمة تشكرها او حسنة تنشرها او حمد تسرها

ولبعضهم

اذا كنت عبت الناس عابوا واكثروا ... عليك وابدوا منك ما كنت تستروا
وقد قال في بعض الاقاويل مخبر ... لم منطق فيه كلام محبروا
اذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم ... فلا عيب الا دون ما فيك يذكروا
فان عبت قوما بالذي فيك مثله ... فكيف يعيب العور من هو اعور
متى تلتمس للناس دنيا تجد لهم ... عيوبا ولكن الذي فيك اكثر
فسالمهم بالكف عنهم فانهم ... بعيبك من عينيك اهدى وابصر

الحديث التاسع والاربعون بعد المائتين

حكي عن سفيان الثوري قال قال رسول الله صلى

وسلم ينادي منادٍ من تحت العرش يوم القيمة يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي

الحكاية التاسعة والاربعون بعد المائتين

وحكي عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال لان تلقى الله كل يوم بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه فهو اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين الناس

ولبعضهم

قد تاني البشرية لعفو عني * سخط علي بذي حسن ظني
اذ اتاعنه عن نبي كريم * قول حق بغير مين مبيني
انا يا عبد عند ظنك صدقا * كل خير بظنه فهو مني

الحديث الخمسون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا ولو بسلك ابرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق ومن جهز غازيا ولو بدرهم اعطاه الله تعالى سبعين درجة من الدر والياقوت

الحكاية الخمسون بعد المائتين

حكي عن الجنيد رحمه الله تعالى انه قال خرجت في بعض الغزوات وكان قد ارسل امير الجيش شيا من النفقة التي فكرهت ذلك ففرقته على صحاح الغزاه فلما كان في بعض الايام صليت الظهر وجلست متفكرا في ذلك نادما على قبول ذلك ونمت فغلبني النعاس فرايت قصورا من خوخه ونعما طايله فسالت عنها فقيل لي لاهل المال الذي فرقته على الغزاه فقلت فما لي معهم من القصور فقيل ذلك القصر فاشاروا لي قصر عظيم من احسن القصور واعظمها فقلت وكيف فضلت عليهم فقيل اولئك اخرجوا المال وهم يتوقعون الثواب عليه وكان هذا جاوهم وانت فرقته خايفا محاسبا نفسك نادما فضاعف الله لك الاجر على ثواب سعيك

ولبعضهم

وان كانت الدنيا تعد نفيسة * فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان كانت الارزاق قسما مقدرا * فقلة سعي المرء في الرزق اجمل
وان كانت الابدان للموت انشيت * فقتل امرء في الله بالسيف افضل
وان كانت الاموال للترك جمعها * فما بال متروك به المرء يبخل

الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام قال بعض الحاضرين ما اعجز فلانا فقال صلى الله عليه وسلم اكلتم اخاكم واغتبتموه وان مما اوحى الله تعالى الى موسى ابن عمران عليه السلام من مات تايبا من الغيبة كان اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار

الحكاية الحادية والخمسون بعد المائتين

حكي عن الجنيد رحمه الله قال كنت جالسا في الشونيزية انتظر جنازة اصلي عليها فرايت فقيرا عليه اثر النسك يسال الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملا يصون به نفسه عن المسالة فلما انصرفت وجاء الليل قمت لي وردي فثقل علي فغلبني النوم فرايت ذلك الفقير قد جي به على خوان كالشاة المسوية فقيل لي كل لحمه فقد اغتبته وكشف لي الحال فقلت ما اغتبته وانما قلت في نفسي شيا فقيل لي ما انت ممن يرضى منك بهذا فاذهب فاستحل منه فلما اصبحت لم ازل في طلبه حتى رايته يلتقط الورق من الماء عنده فسلمت عليه فرد علي السلام وقال تعود يا ابا القاسم قلت لا قال اذهب غفر الله لك

ولبعضهم

لسان الفتى حتف الفتى حين يجهل * وكل امرء ما بين فكيه مقتل
اذا ما لسان المرء اكثر هذره * فذاك لسان بالبلاء موكل
وكم فاتح ابواب شر لنفسه * اذا لم يكن قفل عليه مقفل
ومن لم يقيد لفظه متجملا * سيطلق فيه كل ما ليس يجمل
ومن لم يكن في فيه ماء صيانة * فمن وجهه غصن الصيانة يذبل
ومن امن الافات عجبا برايه * احاطت به الافات من حيث يجهل
اعلمكم ما علمتني تجاربي * وقد قال قبلي قايل متمثل
اذا قلت قولا كنت رهن جوابه * فحاذر جواب السوء ان كنت تعقل

اذا شيت ان تحيى سعيدا مهذبا * فدبر وميز ما تقول وتفعل

الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين

روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده اذا كان يوم القيمة جمع الله سبحانه وتعالى الخلق في صعيد واحد وحاسبهم فاذا فرغ نادى منادٍ من قبل الحق سبحانه يا ادم ضم النبيين اليك يا نوح ضم الصادقين اليك ... ضم الشاكرين اليك يا ابرهيم ضم الاسخياء اليك يا اسمعيل ضم الصادقين اليك يا يعقوب ضم البكايين اليك يا يوسف ضم العفا اليك يا ايوب ضم اصحاب البلا اليك يا داود ضم القرا اليك يا سليمن ضم اهل العدل اليك يا موسى ضم المخلصين اليك يا هرون ضم الاخيار اليك يا شعيب ضم الشيوخ اليك يا زكريا ضم المشتاقين اليك يا يحيى ضم الزاهدين اليك يا عيسى ضم السايحين اليك ثم ينادي المنادي يا معشر الانبيا ومن معهم وصلت العناية المخصص به الى النبي المحترم المقدمة امته على ساير الامم فمن عرف الله سبحانه وتعالى فليدخل تحت لوائه ثم ينادي يا محمد ضم العارفين الى ابي بكر وضم المتقين الى عمر وضم الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر الى عثمن وضم المجتهدين الى علي يا سبطي محمد ضما المجاهدين اليكما يا اصحابه ضموا الصالحين اليكم فيمشي ادم ومن معه تحت لواي محمد يبقى القضاه من فتح وقوفا واذا داروا افواج قد مضوا والمراكب قد سارت تحولوا بالبكاء وقالوا يا ويلنا قد مضت مواكب الفايزين وبقينا بجيوش جبابرة سطعين فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فينظر الله تعالى اليهم ويدنيهم ويقول الي الي انا الرحيم من ارحم له وغياث من لا غياث له الملهوفين وانا جابر المنكسرين وانا انيس المستوحشين ثم يعتقهم بحجة مكتوب عليها امة مذنبة ورب غفور

الحكاية الثانية والخمسون بعد المائتين

حكي انه كان لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه جارية تسمى زايدة وكانت تكثر الحضور بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت يوما ومجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حفل باصحابه وهي متغيرة اللون مستوحشة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم استانسي زايدة انك لموقفه فقالت بابي انت وامي يا رسول الله اني عجنت لاهلي عجينا وخرجت احتطب فلما شددت حزمتي سمعت وقع فارس لم ار في ذلك المكان فارسا قبل ذلك اليوم فنظرت فلم ار فارسا احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا ولا اجود منه ثوبا ومركبا فقال لي كيف انت يا زايدة وكيف محمد صلى الله عليه وسلم فقلت بخير يحمد الله يبلغ بايات الله تعالى فقال اذا رايت محمدا صلى الله عليه وسلم فقولي له رضوان خازن الجنان يقريك السلام ويقول لك يا محمد ما فرح احد بسخط مثل ما فرحت وان الله تعالى قسم الجنان لامتك ثلاثة اثلاث ثلث يدخلون الجنة بلا حساب وثلث يدخلون الجنة ثم يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يشفع لهم فيشفع فيهم ثم انصرفت فذهبت لاحمل حزمتي فثقلت علي وارهبت فالتفت فنظر الي وقال يا زايدة اثقل عليك حملك قلت نعم فاشار بقضيب اخضر كان بيده الى صخرة هناك فقال ايتها الصخرة اقبلي فاقبلت فقال احملي هذا الحطب مع زايدة الى باب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فدخلت الصخرة تحت الحطب فذهبت بين يدي حتى انتهت الى باب عمر ابن الخطاب فلما وصلوا راوا اثر الصخرة في ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكر الله تعالى الذي اعطاك لطف بامتي من حيث لا يشعرون واعطاهم ما لم يكونوا يحتسبون

ولبعضهم

ان كانت العضا حال لفتى الذي * اموت به في حالة الا زمان
فساوا الفوادي عن الذي اوجعتموا * فمدين توحيد والايمان
يجدوه قد ادى الامانة فيهما * فهبوا له ما زل بالاركان

الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما لما فيبطل فضلكم ولا تراوا الناس فيحبط فلا تمنعوا الموجود فيقل خيركم ايها الناس ان الاشيا ثلاثة امر استبان رشده فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه الى الله ورسوله ايها الناس الا انبيكم بامرين خفيف موونتهما عظيم اجرهما لم يلق

الله تعالى بمثلهما الصمت وحسن الخلق

الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائتين

قال عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل لا تعلقوا الدرر في اعناق الخنازير وذلك لا تمنحوا الحكمة من ليس من اهلها ولا تمنعوها اهلها وكونوا بالدنيا تهون عليكم ولا تكونوا الذين تهون عليهم الاخرة فان الدنيا ليست من اهل الكرامة في كل يوم تدعو الى الفتنة اما علمتم ان الدنيا متاع والاخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في اضغاث احلام

لبعضهم

انما هذه الحياة متاع • والسفيه الجهول من يصطفيها
ما مضى فات والمؤمل غيب • ولك الساعة التي انت فيها

غيره

وان عنيًّا ان تعلم جاهلا • ويحسب جهلا انه منك اعلم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه • اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين

روى ابن عمر رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فكان مما ضبطت منها ايها الناس ان افضل الناس من تواضع عن رفعة وزهد عن غنية وانصف عن قوة وحلم عند مقدرة وان افضل الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف وتزود فيها للرحيل وتاهب للمسير الا وان اعقل الناس عبد عرف ربه فاطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها وعرف سرعة رحلته فتزود لها الا وان خير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمته النية واعلى الناس منزلة عند الله اخوفهم منه

الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائتين

حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام اربع من جوامع الخير لك ولولدك واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس فاما التي لي فان تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فعملك اجزيك عليه حين افقر ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الاجابة واما التي بينك وبين الناس فاصحبهم بالذي تصحبوك فيه

ما ضر من كان له صاحب • يقدر ان يصلح من شانه
فانما الدنيا باسكانها • وانما المرء باخوانه

الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين

روى انس بن مالك رضي الله عنه انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فما اعترضهم من نائلها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها بل يهدمونها فيبنون بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى نظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات فما يرون امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون

الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائتين

حكي ان عيسى عليه السلام قال الهي دلني على ولي من اوليائك فاوحى الله تعالى اليه ان ائت قرية كذا فاقصد الخربة الفلانية فقصدها فاذا هو برجل مغشي عليه على قطعة لبد تحت راسه لبنة فخرج الى الحواريين فقال لهم سالت الله تعالى ان يريني وليا من اوليائه فاريته ميتا فتعالوا اعينوني عليه وكان قد مات لهم ملك ومشى الناس الى جنازته واقاموا عند قبره ثلاثة ايام فرجع اليه عيسى عليه السلام وقال الهي تخلت به كذا وكذا فاوحى الله تعالى الى جبريل ان اكشف لعيسى عليه السلام عن الجنة والنار فكشف له منهما فرأى موضع الولي من الجنة وموضع الملك من النار فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى ما يضره ما اصابه في الدنيا اذ زويتها عنه وابتليته فيها ثم ادخلته الجنة وما ينفع عبدي اذا اعطيته الدنيا ونعمته فيها ثم زويت عنه الجنة وادخلته النار

[illegible] وجهه فبكى عيسى عليه السلام

لبعضهم

مؤمن خاف الحساب غدا • ورضي بالدون واقتصدا

هجر الدنيا فليس ترى • ما لها ما بها ابدا
ترك الاطعام من زهد • واستجاد الوحد والضيد
ورأى ان لا نجاة له • فغدا يبغي النجاة غدا

الحديث السادس والخمسون بعد المائتين

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما انتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت بهم اوثق ما كانوا امنين بها فلم تغن عنهم قوة عشيرتهم ولا قبل منهم بذل فدية فارحلوا نفوسكم بزاد مبلغ قبل ان تؤخذوا واعلموا بجهاد قبل ان غفلتم عن الاستعداد

الحكاية السادسة والخمسون بعد المائتين

حكي عن بعض الزهاد انه قال كنت مع جماعة من الزهاد وقد جاء وقت صلاة الظهر ونحن في برية ليس بها ماء فدعونا الله عز وجل تعالى فلم نستتم الدعاء حتى لاح لنا شبح فقصدناه وطوى الله تعالى البعيد حتى وصلنا الى قصر وعين ماء تنبع منه فشكرنا الله تعالى على ذلك واسبغنا الوضوء وصلينا ثم تقدمنا الى حائط القصر فاذا على حائطه مكتوب

هذه الابيات

هذي منازل اقوام عهدتهم • في رغد عيش خصيب ما له خطر
الى القبور دعتهم نوب الزمان فادوا • الى القبور فلا عين ولا اثر

ورأينا في صحن الدار سريرا من ذهب وعليه مكتوب هذه الابيات

ما زلت تطلب كلما • تردي ولمعن في الطلب
وملكت ما املت من • ارض الاعاجم والعرب
مدت اليك يد الردى • فرهنت فيمن قد ذهب

قال ورأينا ثم بستانا عليه لوح من رخام عليه مكتوب

قد كان صاحب هذا القصر مغتبطا • في طيب عيش يخاف الناس من باسه
فبينما هو مسرور بلذته • في مجلس اللهو مسرورا بجلاسه
اذ جاءه بغتة من لا مرد له • لحى مبينا وزال التاج عن راسه
فاخرج الى القصر فانظر كيف وحشته • فقد ازال الردى من بعد ايناسه

قال فاستحسنا ذلك وطلعنا الى القبة فاذا في وسطها قبر وعند راسه لوح من رخام ابيض وعليه مكتوب

انا رهن التراب في اللحد وحدي • واضعا فوق لبنة الارض خدي
اسعد الدود في محاسن وجهي • وبدا في يدي ورجلي وزندي
عجبا للذي يرى سوء حالي • كيف يلهو وكيف يلتذ بعدي

الحديث السابع والخمسون بعد المائتين

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل واعدد نفسك في الموتى فاذا اصبحت نفسك فلا تحدثها بالمسا واذا امسيت فلا تحدثها بالصباح وخذ من نفسك لنفسك ومن صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لموتك فانك لا تدري ما اسمك غدا

الحكاية السابعة والخمسون بعد المائتين

حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء عليهم السلام ان اردت لقائي وحظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا او على سبيل محزونا مستوحشا كالطير الذي يطير في الارض القفار ويأكل من رؤوس الاشجار فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن معه من الطير احد وتكون انت مستأنسا بالله تعالى مستوحشا من الناس

لبعضهم

خمولك يدفع عنك الاذى • فكن ابدا لازما للخمول
فكم صاعد في ذرى شامخ • من العجب يرجع عند النزول

الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين

روى ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال النزاع من القبائل واناس صالحون قليلون في اناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم

الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائتين حكي أن شابًا قصد مدينة فنزل في مسجد رجل يقال له أسد وكان يسمع الحديث من الناس وكان ناحل الجسم رث الأطمار فلما أشرف أسد صاحب المسجد على بعض حجاجه هذا الشاب فربوا دناه وخصه بالحديث فلما رأى الشاب ذلك فر منه فافتقده أسد فلم يره فحزن عليه وجعل يطلبه **وينشد ويقول**

يا من رأى لي غريبًا رث أطمار • والجسم منه نحيل والوجه فيه اصفرار •
عليه من لوعة الحب والهوى آثار • والقلب فيه لهيب ودمعه مدرار •
يقول في ظلمة الليل والدموع غزار • يا سول قلبي ارحم فإنك الجبار •

فبينما أسد يطوف ويبكي إذ هتف به هاتف **يقول**

يا طالبًا للغريب • دموعه مدرار • والقلب فيه إذا ما جنه الليل نار •
والوجه من شدة الحزن • قد علاه اصفرار • إذا طرفت تشخص • تلقاه إصمار •
أكرمه نظم ونعم • وتلتقيك المسار •

فبينما أسد يطوف عليه المساجد ويطلبه إذ رآه في مسجد خراب فاطلع عليه من شق الباب وقال يا فتى هل لك أن تعود إلينا والمنة لله تعالى في ذلك علينا عسانا نقضي من حقك ما غفلنا عنه ونراعي من حقك ما أهملنا فقال يا شيخ هو إليك عني فهذه الغربة اشتريتها بملك كذا وكذا وبدن لم تحصل لها ما تمد فلا تكدرها علي فلست آنس بغيره بي ولما آنستني حركتني ثم قال اللهم حل بيني وبينه وغاب عن بصر أسد فلم يره بعدها **ولبعضهم**

كن من الناس جانبا • يظنونك راهبا •
وارض بالله صاحبا • وقل الناس كيف شئت تجدهم عقاربا •

الحديث التاسع والخمسون بعد المائتين قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من أمر آخرتكم وأعرضوا عما ضمن لكم من أمر دنياكم ولا تستعملوا جوارحًا غذيت بنعمه الله في التعرض لسخط الله لمعصيته واجعلوا شغلكم التماس مغفرته والتقرب إليه بطاعته إنه من بدأ بنصيبه من الآخرة وصل إليه نصيبه من الدنيا وإن بدأ من الآخرة ما يريد

الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائتين حكي أن صيادًا اصطاد سمكة فقال الصياد مثل هذه السمكة لا أسمح ببيعها ولا أرى حملًا أحق بها مني ومن أطفالي فحملها إلى منزله ثم وقع له رأي أن يهديها إلى رجل حكيم كان في جواره فلما أهداها إليه عوضه عنها فأبى الصياد أن يقبل العوض فقال له الحكيم ما حملك على هذا ألك حاجة فقال ولكن أحببت أن أوثر على نفسي فقال الحكيم قد قبلتها ثم أمر الخادم بإهداء السمكة إلى جار له فقير كان عدوًا للصياد فلما حملها إليه وعرف بذلك الصياد لطم على وجهه وقال يا ويلاه أحرمت نفسي وأولادي السمكة وصارت إلى عدوي فقال له الحكيم إنما آثرت بها الفقير ذخرًا ليوم حاجتك وفقرك في الآخرة فعجب الصياد من هذا الكلام وندم على ما جرى منه حيث لم ينفعه الندم **ولبعضهم**

أنا عبد لمن له الخلق عبد • ليس لي منه كيفما كان بد •
سيدي مالكي ومنشي عطاي • والذي كان لي ولم أك عبد •

الحديث الستون بعد المائتين روى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما هو خير يرجا أو شر يتقى وباطل عرف فاجتنب وحق تيقن فطلب وآخرة أظل إقبالها فسعى إليها ودنيا أزف نفادها فأعرض عنها وكيف يعمل للآخرة من لا تنقطع من الدنيا رغبته ولا تنقضي فيها شهواته إن العجب كل العجب من صدق بدار البقاء وهو يسعى إلى دار الغرور الفناء وعرف أن رضا الله تعالى في طاعته وهو يسعى في مخالفته

الحكاية الستون بعد المائتين حكي عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود إن من مشيتي على عبادي أني أخفيت عنهم غضبي ولو اطلعتهم عليه لهلكوا وأخفيت عنهم رضاي ولو اطلعتهم عليه لبطروا لكني تركتهم بين خوف ورجا فمن خافني أمنته ومن رجاني أعطيته

يا من ليس لي منه وإن عذبني بد • ويا من حل من قلبي محلًا ما له حد

أحبني من تحبك فتلك قلتي الصعب • إذا لم يرحم المولى إلى من يشكي العبد •

الحديث الحادي والستون بعد المائتين روى أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حلوا أنفسكم بالطاعة وألبسوها قناع المخافة واجعلوا آخرتكم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم عن قليل راحلون وإلى الله صائرون ولا يغني عنكم هناك إلا صالح عمل قدمتموه وتجازون على ما أسلفتم ولا يخدعنكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنان علية فكأن قد كشف القناع وارتفع الارتياب ولاقى كل امرئ مستقره وعرف مثواه ومنقلبه

الحكاية الحادية والستون بعد المائتين حكي عن يوسف بن أسباط رحمه الله تعالى أنه قال قومت كل ما كان على سفيان الثوري رحمه الله حتى نعله فكان سبعة دراهم وثلثي درهم فقلت له لو تكلفت وأحسنت من حالك **ولبعضهم**

ما ضر من كانت الفردوس مسكنه • ماذا تحمل من بؤس وإقتار •
تراه يمشي كئيبًا خائفًا وجلًا • إلى المساجد يسعى بين أطمار •

الحديث الثاني والستون بعد المائتين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها أيها الناس لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته الأمنية واستهوته الخدعة فسكن إلى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال إنه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى إلا كإناخة راكب أو صر حالب فعلام تفرحون وماذا تنتظرون فكأنكم والله بما قد أصبحتم فيه من الدنيا كأن لم يكن وما تصيرون إليه من الآخرة كأن لم يزل فخذوا أهبة لأزوف النقلة وأعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا أن كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم

الحكاية الثانية والستون بعد المائتين حكي عن هبة بن الوليد أنه قال كنت مع إبراهيم بن أدهم رحمه الله فوصلنا إلى قبر مسلم فوقف عليه وترحم وبكى فقلت قبر من هذا قال هذا قبر أمير هذه المدينة كلها كان غريقًا في بحر الدنيا تتلاطم به أمواج الرغبة بالميل إليها فتداركته العناية فاستنقذته من ذلك البحر إلى ساحل السلامة ولقد بلغني أنه ذات يوم نشى من ملاهي مملكته وأسباب دولته فغشيه النوم فأتاه آت في منامه ووقع عند رأسه ودفع إليه كتابًا فأخذه وفتحه فإذا فيه مكتوب بالذهب لا تؤثرن فانيًا على باق ولا تعتز بمملكتك وقدرتك ولا سلطانك وخدمك ولذاتك فإن الذي أنت فيه عظيم لولا أنه عديم وجسيم لولا أنه غير مقيم وطائل لولا أنه زائل وملك لولا أنه هلك وفرح لولا أنه ترح وسرور لولا أنه غرور فسارع إلى الله تعالى فإنه يقول وسارعوا إلى مغفرة من الله فلما قرأ الكتاب استولى الحزن عليه واستيقظ مرعوبًا وقال في نفسه هذا تنبيه من الله عز وجل وموعظة فخرج من مملكته وهام على وجهه إلى الجبل مشتغلًا بعبادة الله عز وجل إلى أن قضى نحبه وهذا قبره رحمه الله تعالى **لبعضهم**

لكل اجتماع من خليلين فرقة • وكل الذي دون الممات قليل •
وإن افتقادي أحمد فاطمًا بعد • دليل على أن لا يدوم خليل •
يريد الفتى أن لا يفارق أهله • وليس إلى ما يبتغيه سبيل •
أرى علل الدنيا علي كثيرة • وصاحبها حتى الممات عليل •
وإن يركبوا صحبي طريقًا ركبته • وإن مقامي بعدهم لقليل •

الحديث الثالث والستون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل قلب خاتم من الشيطان فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل عنه وسوس ذكر الله تصاغر وإذا ترك الذكر التقمه الشيطان فجذبه وأغواه واستزله وأطغاه وقلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن قال أحمد بن حنبل معناه بين جذبتين من جذبات الحق عز وجل

الحكاية الثالثة والستون بعد المائتين حكي عن يحيى ابن سلام رحمه الله من كتاب عجائب الثعلبي أن بعض الصالحين رأى الشيطان في بعض مكاشفاته وهو في صورة ضفدع على قلبه فإذا ذكر الله تعالى اجتمع في علاقم القلب وإذا ترك الذكر انبسط على القلب حتى يغطيه **لبعضهم**

لئن فرق الدهر ما بيننا • وأفضى الزمان بجمع الشتات •
فلي بعدكم طيب تذكاركم • هي الباقيات من الصالحات •

الحديث الرابع والستون بعد المائتين روى ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شيء يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت عبد حتى يستوفي رزقه فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان لا تطلبوا شيئا من فضل الله تعالى بمعصيته فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرئ رزقا هو ياتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه ومن لم يرض لم يوسع له ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله

الحكاية الرابعة والستون بعد المائتين حكى الاصمعي رحمه الله قال خرجت يوما من الجامع بالبصرة فلقيني اعرابي على قعود له وقد تقلد سيفا فسلم علي وقال ممن الرجل فقلت من بني اصمع فقال ومن اين جئت فقلت من بيت الله الحرام فقال وماذا كنت تصنع فقلت تلوت كتاب الله عز وجل فقال وللّه كتاب او قيل كلام يتلى قلت نعم قال اتل علي شيئا منه فقلت تأدب وانزل عن قعودك واستمع فاناخ بعيره ونزل وجلس ففتح الله علي ان قرات سورة والذاريات حتى انتهيت الى قوله عز وجل وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون فقال صدق الرحمن البعرة تدل على البعير والخطوة على المسير وخلق السموات والارض يدلان على خالقهما فلما قرات وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال اشهدك الله هذا من كلام الله فقلت نعم فعمد الى بعيره فعقره وفرق لحمه يمينا وشمالا ورمى سيفه في الرمل وقال يا ويلتاه رزقي في السماء وانا اطلبه في الارض ثم هام على وجهه في البرية فلما صعدت لي بعد ذلك حججت مع الخليفة الرشيد فاذا هو صاحبي فقال اقرا علي فلم يجر الله على لساني الا سورة الذاريات فلما قرات وفي السماء رزقكم وما توعدون قال صدق الرحمن فلما قرات فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال من احوج الكريم واخرجه حتى اقسم والله ما اقسم احتجت ثم الا وجدته حاضرا لدي ثم شهق شهقة وخر مغشيا عليه ميتا فاخذ امير المؤمنين في امره وصلى هو والمسلمين عليه ودفنه

ولبعضهم

لعز الله نايلا ترتجيه • من يدي من يريد ان تنتضيه •
انما الفضل والسماح لمن يعطيك عفوا وما وجهك فيه •
لن ترى معطيا لما منع الله • ولا مانعا لما يعطيه •
انما الدايب الحريص المعنى • لك رزق وسعه يستوفيه •

الحديث الخامس والستون بعد المائتين روى معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة احد العيدين يقول ايها الناس انما الدنيا دار بلاء ومنزل بلغة وعناء قد نزعت عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء فاسعدهم بها ارغبهم عنها واشقاهم بها ارغبهم فيها وهي الغاشة لمن انتصحها والمغوية لمن اطاعها والخائنة لمن انقاد اليها والفائز من غض عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه وناصح نفسه وقدم توبته واخر شهوته من قبل ان يلفظ الدنيا الى الاخرة فيصبح ببطن موحشة غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم يحشر فينشر اما الى الجنة يدوم نعيمها او نار لا ينفد عذابها

الحكاية الخامسة والستون بعد المائتين حكى الاصمعي رحمه الله تعالى قال كنت مع الرشيد رحمه الله في طريق الحاج فمال الى ظل ميل واستند اليه فاذا عليه مكتوب هب الدنيا تواتيك اليس الموت ياتيك فما تصنع بالدنيا وظل الميل يكفيك فبكى الرشيد وقال والله لكاني المخاطب بهذا الشعر

الحديث السادس والستون بعد المائتين روى انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على شاب من اصحابه وهو في حال النزع فقال عليه السلام كيف تجدك فقال الشاب ارجو الله واخاف ذنوبي فقال عليه السلام شيئان لا يجتمعان في قلب هذا الموطن الا بلغه الله ما يرجو وامنه مما يخاف ويحذر

الحكاية السادسة والستون بعد المائتين حكي عن ابي ايوب الرودباري قال قدم علينا شاب فقير كانوا له فلما حضرته الوفاة رايته مرة يتبشر ومرة يعبس ويبكي فقلت كيف حالك فقال اذا نظرت الى نفسي نسيت واذا نظرت الى سيدي استانست ثم مات فاخذت في امره فلما حملته الى الجنازة كشفت عن وجهه لاضعه على التراب رجاء ان ينظر الله تعالى الى ذله وغربته فيرحمه ففتح عينيه وقال يا ابا علي اتذللني بين يدي من يدللني فقلت حبيبي احياة بعد الموت

فقال ليس ها هنا موت انا حي وانما نقلت من دار الى دار لا يضرنك عاهتي يوم القيمة يا رودباري

لبعضهم

انا الى الله راغبون ولا • يرهب من رام قبلي المقودا •
اصبحت لا ارتجي الحيوة ولا • ارجو من الحب راحة ابدا •
اني اذا لم اطق بتاركم • وخفت موتا لفقدكم ابدا •
اخلو بذكركم فيونسني • ولا ابالي بان ارى احدا •

الحديث السابع والستون بعد المائتين روى انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس شمروا فان الامر جد وتاهبوا فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان وراءكم عقبة كؤدا لا يقطعها الا المخفون ايها الناس ان بين يدي الساعة امورا شدادا واهوالا عظاما وزمانا صعبا يتملك فيه الظلمة ويتصدر فيه الخونة فيضطهد الامرون بالمعروف ويضام الناهون عن المنكر فاعدوا لذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجذ والجئوا الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء تفضوا الى النعيم الدائم السرمد

الحكاية السابعة والستون بعد المائتين حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال لما قبض الله تعالى سليمن عليه السلام خلف من بعده رجال كثير من ولده يعمرون بيت المقدس ويعمرونه برهة من الدهر حتى خلف من بعدهم رجل من ولد سليمن عليه السلام فخالف طريقة ابيه وترك شريعته وبغى وتكبر في الارض وخرج ببيت المقدس وبنى مسجدا اعبره ودعا الناس اليه وبذل الاموال فدخل الناس في متابعته فبعث الله نبيا فقال له اركب اتانك هذه وائت هؤلاء القوم فنادي في مسجدهم وجمعهم باعلى صوتك يا مسجد الضرار ان الله تعالى قد حلف بعزته ليوحشنك من عمارك وليقتلن اهلك فيك ولا تاكل ولا تشرب ولا تستظل حتى تبلغهم ولا تنزل عن اتانك حتى تاتي قريتك التي خرجت منها ففعل ذلك وادى الرسالة فلما كان في بعض الطريق سمع به نبي اخر كان في طريقه فسلم عليه وقال انك قد ادنيت رسالة ربك وانت جائع عطشان فاعدل الى منزلي وكل واشرب واسترح فقال ان الله تعالى لما ارسلني عهد الي ان لا اكل ولا اشرب ولا استظل حتى اتي اهلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا من اهلك ما نهاك الا عن القوم الذي بعثك اليهم فصدقه وانصرف معه فلما وضع الطعام وهم بالاكل اوحى الله تعالى الى صاحب المنزل ان قل لضيفك اثرت شهوة بطنك على امري فاخبره بذلك فوثب مذعورا وركب اتانه وخرج فافترسه اسد في اثناء الطريق فسمع بخبره ذلك النبي عليهما السلام فاقبل نحوه فلما راى الاسد انصرف وحمل جثته وجهزه فكفنه وواراه وانصرف باتانه ورحله الى اهله وقال يا رب هذا عبدك ادى رسالتك وفعل ما امرته به ثم عاقبته بهذه العقوبة فاوحى الله تعالى اليه ليست هذه عقوبة بل هي مغفرة ورحمة له لانه خالف امري وكان قد اقترب اجله فارسلت اليه كلبا من كلابي فطهره للقائي وكان ذلك عندي شهادة ودرجة فوق نبوته فقال ذلك النبي سبحانك انت احكم الحاكمين

لبعضهم

انتم احسن الزمان الينا • طالما احسن الزمان الينا •
قد امنا من خوفكم اذ وليتم • حيث كنتم من خوفنا امنينا •
لم يزل النبي لا شك فينا • كل عصر يجار فيه علينا •
لم نجد بالما وليينا عليكم • لا تجوروا لما وليتم علينا •
قد ملكنا عراقها الى روميها • والشامين والهند والحجازينا •
جودنا فايض على كل باس • ناشر في العطا الموافدينا •
فرمانا الزمان منه بريب • هكذا كان فعله باتينا •

الحديث الثامن والستون بعد المائتين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل يعظه ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة وليجيئن يوم القيمة اقوام لهم

حسنات كأمثال الجبال فيؤمر بهم الى النار قيل يا نبي الله يصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون
هنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه

الحكاية الثامنة والستون بعد المائتين

يحكى عن ابي يزيد البسطامي رحمه الله انه قيل له ما راحة الابدان قال الزهد في الدنيا قيل فما راحة القلوب قال الزهد في الحظوظ قيل كم مكثت في الزهد قال ثلاثة ايام اليوم الاول زهدت في الدنيا واليوم الثاني زهدت في الآخرة واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله قيل هلا بدأت بنا فأخبرنا عن نهايتك بشيء قال لا تنفصح بها عبارة ولا تحوم نحوها اشارة ولكني اخبركم بشيء من معاملتي في ابتداء ارادتي لو كنت ان ورد امر او زادني بعلى علي نفسي فاسمعتها المناسبة فقال له بعض الحاضرين امنن علينا بخرقة من ثيابك فقال لو انسلخت من جلدي لما استكثرتها لك ولكن درهم من حرفة خير لك من الف خرقة

لبعضهم

وقفت على بابهم اشتكي الجفا ... واندب ربعا للتواصل قد عفا
واذكر ايام الحبيب الذي مضت ... وابكي عليها حسرة وتأسفا
فقالوا من الباكي فقلت متيم ... يروح ويغدو من حمامه على شفا
كئيب حزين قد تناهى به الضنا ... اناخ على ابوابكم يرتجي الشفا
فقالوا وما يبغي فقلت لعله ... ينال لديكم رحمة وتعطفا
فقالوا لقد افسدت ما كان بيننا ... قديما وكدرت الوداد الذي صفا
فقلت هبوني جانيا متجانفا ... اما عندكم عذر لذي هفوة هفا
فقالوا طريق الحب عنك سلوكه ... عليك ومصباح القبول قد انطفا
فقلت وبي لطف جميل ذكرته ... فوا اسفا ان خاب ظني واخلفا
اذا لم يكن محض الوداد طبيعة ... فلا خير في ود يكون تكلفا

الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي للعبد المؤمن ان يذل نفسه وان الله تعالى اعز عبده المؤمن بما انعم عليه من شرف الايمان فلم يرض ان يقع المؤمن ان يصون هذا العز من الذل والرذائل ويكره الاكتساب العضاير كما روي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال لما قيل له ان احوالك يقولون هو متكبر علينا لا يخالطنا فقال لست بمتكبر ولكني عزيز بما اعزني الله فاصون عزي ان يتدنس بالاشتغال بغيره ومن جملة ذلك ان يتعرض لمعصية الله فيعرض نفسه لما لا طاقة له به من عذاب الله تعالى ومن ذلك ان يتعرض للدنيا بحبها باطنا وظاهرا فيذل نفسه لما يعرض من بلاياها وما لا طاقة له بطلوع مراده منها ويفوته من الآخرة ومنه انواع الخضوع بالخلق واحتمال منتهم فيما بايديهم ومنه طلب الرياسة والامارة فيذل في العزل منها في الدنيا والحساب في الآخرة ومنه ذل نزول النفس الى الخلق فيسخط به الملك عز وجل على الحق

الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائتين

حكي عن بعض الصالحين المتوكلين انه كان يكتسب فقيل له ما هذا فقال لئلا افتنا عن التوكل يحول الغنا والعز في كل موطن يشق قلب لا يستعمل ذلك لا يستشرف الى ما في ايدي الناس

لبعضهم

يحول الغنا والعز في كل موطن ... ليستوطنا قلب امرئ ان توكلا
ومن يتوكل كان مولاه حسبه ... وكان له فيما يحاول معقلا

لبعضهم

ارى طالب الدنيا وان طال عمره ... ونال من الدنيا سرورا وانعما
كبان بنا بنيانه فاتمه ... فلما استوى ما قد بناه تهدما
اراك على الدنيا حريصا كانما ... تحاول منها ان تفوز وتغنما
خذ النصح منا لا تكن ذا خديعة ... فقد خدع الشيطان حواء وآدما
وانساهما ما اوصيا من وصية ... وكانا نهى قبل ذاك اعلما
فقال اهبطا منها جميعا بعضكم ... عدو لنا صلى من عصا جهنما

الحد

الحديث السبعون بعد المائتين

عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه اقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم مالك امامك يسهل عليك اللحوق به واقنع بما اوتيته يخف عليك الحساب ولا تشتغل عما فرض الله عليك بما قد ضمن لك انه ليس بفايتك ما قد قسم لك ولست بلاحق ما زوي عنك فلا تك جاهلا فيما نصح نافدا واسع الملك لا زوال له في تركك الانتقال عنه

الحكاية السبعون بعد المائتين

يحكى عن ذي النون رحمه الله انه قال كنت في الجبل فاشتهيت الرمان فمددت يدي الى رمانة فكسرتها فاذا هي شديدة الحموضة فرميتها فلما كان بعد ساعة رأيت شخصا قد قطعه الجذام واسقط اعضاه واذهب سمعه وبصره والزنابير تنهش جلده فقلت في نفسي ان هذا البلاء عظيم فرفع راسه الي وقال يا ذا النون ليس الم هذا في جسمي اعظم من الم الشهوة الرمان واستراق من تشتهي خلاف الجميل فلا يدخل حبه وبين سيدك

لبعضهم

كم حبيب لهوه واسير ... اف من تشتهي خلاف الجميل
شهوات الانسان تورثه الذل ... وتلقيه في البلاء الطويل

الحديث الحادي والسبعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة ليمرون على حلق الذكر فيقفون على رؤوسهم يبكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله سبحانه وتعالى ملايكتي اين كنتم وهو سبحانه وتعالى اعلم فيقولون يا ربنا طفنا من حلق الذكر رأينا اقواما يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك ويستجيرون بك من النار فيقول الله تعالى يا ملايكتي هل راوها فيقولون لا يا ربنا فيقول الله تعالى كيف لو راوها اشهدكم يا ملايكتي اني قد غفرت لهم فامنتهم مما يخافون فيقولون الهنا ان فيهم فلانا وانه لم يحضر لاجل ما حضروا فيقول الله سبحانه وتعالى قد غفرت له لمجالستهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

الحكاية الحادية والسبعون بعد المائتين

حكي عن بعض الصالحين انه قال كنت كثير الزهد في مخالطة ارباب الدنيا والبغضة لهم فاتفق ان امير من امراء الدنيا استدعاني لحال عرض له ففعلت فيها ما يجوز فلما كان تلك الليلة رأيت في منامي كان معي شيطانا فقلت له من انت فقال قرينك قلت كيف ذاك قال انا انيس الذكر لو بقيت على العمري لم يكن للشيطان سبيل عليك فلما اشتغلت مع امير الدنيا جعلت لك قرينا اما قرات في كتاب الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قلت فما حقيقة الايمان والذكر قال غيبة الذاكر في المذكور عن الذكر فانتبهت مرعوبا وخرجت على وجهي فلم ادخل البلد بعدها

حب الرياسة اطغى من على الارض ... حتى بغى بعضهم على بعض
فالناس حلو ومر ليس يملكهم ... الا وانالهم من شرهم نغصي
ان القنوع لواجد لو حللت به ... كنت المليك والوافر العرض

الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين

روى ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اسكن حب الدنيا قلبه التاط منها بثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وامل لا ينال منتهاه ان الدنيا والآخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى ياخذ الموت بعنقه الا وان السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها على فانية لا ينفك عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الان في يده قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي بجمعه واحتكاره

الحكاية الثانية والسبعون بعد المائتين

حكي عن عيسى عليه السلام انه راى الدنيا في بعض مكاشفاته في صورة عجوز شمطاء شوهاء فقال لها كم تزوجت من بعل فقالت لا احصيهم يحصون لكثرتهم فقال اكلهم مات عنك ام انت طلقتهم فقالت بل قتلتهم كلهم فقال عيسى عليه السلام ليس العجب من قتلك اياهم انما العجب من جهلهم وحسن عقولهم كيف عرفوا بشيمتك وهم يتنافسون في طلبك رغبة ويتزاحمون على رغبة في صحبتك

ولبعضهم

حكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا بدار قرار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذار والاكدار

وتكلف الأيام ضد طباعها • متطلب في الماء جذوة نار
وإذا رجوت المستحيل فإنما • تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة • والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالاً إنما • أعماركم سفر من الأسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا • أن تسترد فإنهن عواري

الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له إن فلاناً نام إلى الصباح فقال صلى الله عليه وسلم ذاك بال الشيطان في أذنه وإن الصبحة تمنع الرزق **الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائتين** حكي عن بعض الحكماء عن بعض المشايخ أنه قال بت ليلة فسمعت هاتفاً يقول تنام عن حضرة الرحمن وهو يقسم جوائز الرضوان بين الأحبة والإخوان من أراد مناه الجزيل فلا ينام الليل الطويل ولا يقنع من قيامه بالقليل

لبعضهم

يا كثير الرقاد والغفلات • كثرة النوم تورث الحسرات
إن في القبر إن نزلت لبيته • لرقاداً يطول بعد الممات
ومهاداً ممهداً لك فيه • من ذنوب عملت أو حسنات
أأمنت البيات من ملك الموت • وكم نال آمناً بالبيات

الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لا ينامون وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيجعل له إرثاً وما زال يوصيني بالنساء في ظاهر رواحهن حتى ظننت أنهن محرمات **الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائتين** حكي عن بعض العارفين أنه قال نمت عن حزبي ورقدت عن وردي فرأيت في النوم جارية حسناء لم أر أحسن من وجهها ولا أطيب منها ريحاً فناولتني رقعة في يدها وقالت اقرأ ما فيها فقرأته فإذا فيها

ولبعضهم

لذذت بنومة عن خير عيش • مع الولدان في دار الأمان
تعيش مخلداً لا موت فيها • وتنعم في الجنان مع الحسان
تنبه من منامك إن خيراً • من النوم التهجد في القرآن

فاستيقظت مرعوباً فوالله ما ذكرتها قط إلا طار نومي **الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين** روي عن ابن مسعود وأنس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام أول جمعة من المحرم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صام ثلاثة أيام من المحرم الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة تسعمائة سنة قال أنس صمت أذناي إن لم أكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائتين** حكي عن الجنيد رحمه الله أنه سئل عن المحرم فقال أول السنة وعلى المبادي تبنى النهايات وهو فاتحة الوقت وفيه تبتدي الرحمة من الله تعالى للخلق فمن صح له فليحافظ عليه

لبعضهم

قل لمن صلى وصاما • هل تجنبت الحراما • أو توقيت لدى الإفطار ما كان حراما
إن يكن ذاك فقد فزت وأحللت الصياما • لا تغرنكم الدنيا • وإن كانت مناما

الحديث السادس والسبعون بعد المائتين روى ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل الله على موسى بن عمران عليه السلام في التوراة من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله منذ ولدته أمه ومن تصدق فيه فكأنما لم يرد سائلاً قط ومن كسا عرياناً فكأنما كسا جميع المخلوق من خلق الله تعالى ومن سقا فيه ظمآناً فكأنما روى كل ظمآن من ذرية آدم عليه السلام ومن مسح فيه على رأس يتيم وأشبعه فكأنما أشبع الناس كلهم وأطعمهم وكفاهم ومن رفع الأذى عن طريق المسلمين فكأنما أعان جميع المؤمنين الذين يمشون ومن كظم فيه غيظاً فكأنما رضي بما قسم الله تعالى ومن أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله عبادة الملائكة ومن صلى يوم عاشوراء ركعتين فقد تقرب إلى الله سبحانه بعمل الصديقين ومن شهد فيه جنازة فله من الدرجات بعدد من خلق الله تعالى ومن عاد فيه مريضاً

وكأنما عاد الناس فيه جميع ذرية آدم عليه السلام ومن استغفر فيه للمؤمنين والمؤمنات كانت حسناته متقبلة وسيئاته مغفورة ومن اكتحل فيه بكحل وطيب ومسك لم ترمد عينه تلك السنة ومن وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته **الحكاية السادسة والسبعون بعد المائتين** حكي أنه كان بالكرخ قاضٍ فجاءه فقير وعيال يوم عاشوراء فقال أعزك الله أيها القاضي أنا رجل فقير وقال له وقد جئتك مستشفعاً بهذا اليوم لتعطيني عشرة أمنان خبزاً وعشرة أمنان لحماً ودرهمين فوعده القاضي بذلك إلى وقت الظهر فجاءه فيه فأخره إلى وقت العصر فجاءه وقت العصر فلم يعطه شيئاً فذهب الفقير منكسراً فمر بنصراني جالساً بباب داره فقال له بحق هذا اليوم أعطني شيئاً فقال النصراني وما هذا اليوم فذكر له شيئاً من صفاته فقال النصراني اذكر حاجتك فقال قسمت بعظم فذكر له الخبز واللحم والدراهم فأعطاه عشرة أمنان حنطة وعشرة أمنان لحماً ومائة من وعشرين درهماً وقال هذا لك ولعيالك ما دمت حياً في كل شهر كرامة لهذا اليوم فذهب الفقير إلى منزله فلما كان الليل ونام القاضي رأى هاتفاً يقول ارفع رأسك وانظر فرفع رأسه فرأى قصرين مبنيين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وقصراً من ياقوتة حمراء يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فقال إلهي ما هذان فقيل هذان كانا لك لو قضيت حاجة هذا الفقير في هذا اليوم فلما رددته صارا لفلان النصراني فانتبه القاضي مرعوباً ونادى بالويل وعدا إلى النصراني فقال له ماذا فعلت البارحة من الخير فقال وكيف ذلك فذكر له الرؤيا ثم قال بعني الجميل الذي فعلته مع الفقير بمائة ألف درهم فقال النصراني ما أبيعه بملء الأرض كلها ذهباً ما أحسن المعاملة مع هذا الرب أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً رسوله ودينه الحق

ولبعضهم

٤٢

لا تلحقنك ضجرة من سائل • فلدوام عزك أن تكون مسؤولا
لا تنهرن بالرد وجه مؤمل • فلخير يومك أن ترى مأمولا
واعلم بأنك عن قليل صائر • خبراً فكن خبراً هناك جميلا
يلقى الكريم فيستدل ببشره • وترى العبوس على اللئيم دليلا

وقال آخر

يا طالب العفو هذا يوم عاشورا • يوم غدا فضله في الناس مشهورا
ما إن دعا ربه داعٍ لحاجته • إلا وعاد بما يهواه مسرورا
ولا أتى الله فيه خائف وجل • إلا وأصبح ذاك الذنب مغفورا
فتب إلى الله فيه وارج رحمته • من قبل تعرض يوم العرض مذعورا
وأنت في فرق من هول وفي عرق • تعطى كتابك بين الناس منشورا
فاسأل إلهك فيه فضل رحمته • وقف على بابه خجلان مكسورا

وقال بعضهم

قالوا اكتحلت شماتة لمحمد • ولأهله أهل التقى والدين
فأجبتهم كفوا فإني تركت • عيني ومن لبس الحداد جفوني

الحديث السابع والسبعون بعد المائتين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رجب شهر الله الأصب من صامه مخلصاً لله تعالى يدخل الجنة وإن الله تعالى وعد صائم رجب بالمغفرة وإن لله تعالى منادياً ينادي يوم القيامة يا صوام رجب ادخلوا الجنة واسكنوا في جوار الله وإن الله تعالى يستحي أن يعذب صوام رجب وإن في الجنة نهراً ماؤه أحلى من العسل وأبرد من الثلج من صام شهر رجب سقاه الله من ذلك النهر **الحكاية السابعة والسبعون بعد المائتين** حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه أنه قال وجدت في بعض الكتب أنه من استغفر الله تعالى وسأله التوبة في شهر رجب سبعين مرة بالعشي ثم رفع يديه فيقول اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي لم تمس جلده النار

ولبعضهم

يا من أصر على اللعب منهمكاً • فعمر كرم قد ذهب
بارزت ربك بالعظائم • والكبائر في رجب

ونطعت ما ترجوا النجاه … بره وواصلت لعطيت
وبصرمت ايام شهر … الله عنك ولم تنب
واتاك شهر تجتهد … شعبان يودنا القرب
ولياليه في اعقابه … رمضان مشهور الرتب
تالي منه هذا الصدود … وكم الى كم ذا الغضب

الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين قالت عايشه رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من صيامه في شعبان حتى كاد يصله بشهر رمضان فقلت له في ذلك فقال شعبان شهري فمن صام شهري استحق شفاعتي اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان

الحكايه الثامنه والسبعون بعد المائتين

حكي ان الرشيد عفا الله عنه انه كان اذا استهل شعبان استعرض المحبوسين فمن كان عليه حد لله تعالى اقامه عليه ومن كان عليه غير ذلك عفا عنه وقال هذا شهر يتاهب فيه لفعل الخيرات لقدوم شهر رمضان

ولبعضهم

سقيا لشعبان من شهر اعظمه … اني لاذكره ليلا وصبحا
الله يعلم ما ذكرتهم … الا تحدر دمع العين منسكبا

الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمه كانه راى فليقرا اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت

الحكايه التاسعه والسبعون بعد المائتين حكي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قرا اذا الشمس كورت حتى انتهى الى قوله واذا الصحف نشرت فصاح وقال ان الصحيفه التي نصلح ان تنشر بين يدي الحبيب وافضحتاه ثم خر مغشيا عليه

ولبعضهم

ايها المعرض الذي صد عني … كم الى كم يكون هذا التجني
انا عبد ومن تملك عبدا … صانه مشفقا عليه فصني
واعفني من تهتكي وافتضاحي … يتشفا بها العواذل مني

الحديث الثمانون بعد المائتين روى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال ايها الناس انكم قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليله القدر هي خير من الف شهر فرض الله تعالى صيامه وجعل قيام ليله تطوعا فمن تطوع فيه بخصله من الخير كان كمن ادى فريضه فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنه وهو شهر المواساه وهو شهر يزاد به رزق المومن ومن فطر فيه صايما كان له عتق من النار ومغفره لذنوبه قالوا يا رسول الله ما كلنا من يجد من يفطر به الصايم فقال يعطي الله تعالى هذا الثواب لمن فطر صايما ولو على مذقه لبن او شربه ما او تمره ومن اشبع صايما كان مغفره لذنوبه وسقاه الله تعالى من حوضي لا يظما بعدها ابدا حتى يدخل الجنه وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصايم شي وهو شهر اوله رحمه واوسطه مغفره واخره عتق من النار ومن خفف فيه عن مملوكه اعتقه الله من النار

الحكايه الثمانون بعد المائتين حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال لو اراد الله ان يعذب امه محمد صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم قل هو الله احد وشهر رمضان

ولبعضهم

الى الله اشكو ما لقيت من الهوى … ومن كثرة البلوى ومن قله الصبر
ركبت الهوى لا بارك الله في الهوى … فانزلني دار المذله والصغر
تمنيت شهر الصوم شهر عباده … واسال ربي ان ارى ليله القدر

الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الفطر يعني الله تعالى فيها اجور من صام شهر رمضان ويوم الفطر يسمى يوم الجوايز فيامر الله تعالى في غداه الفطر ملايكته فيهبطون الى الارض ويقومون على افواه السكك ومجامع الطرق فينادون بصوت يسمعه الخلايق الا الانس والجن اخرجوا الى رب كريم يشكر القليل ويعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم

فاذا برزوا الى مصلاهم وصلوا ودعوا لم يدع الله سبحانه حاجة الا قضاها ولا ذنبا الا اجابوه الا غفره فينصرفون مغفورا لهم

الحكايه الحاديه والثمانون بعد المائتين

حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كانوا يسمون ليله الفطر ليله الجوايز لان الله تعالى يعطي كل عامل اجر عمله في تلك الليله عن جميع سنته

ولبعضهم

اعدا الناس للفطر … من اللذات الوانا
واعددت من الدمع … على خدي اشجانا
حرمت الروح في العيد … اذا ما كنت غضبانا
وان افرح بالعيد … وان عادى كما كانا

الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر لو اردت سفرا اعددت له عده فكيف سفر طريق يوم القيمه الا انبيك على ما ينفعك في ذلك اليوم قلت بلى يا رسول الله قال صم يوما شديد الحر ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمه الليل لوحشه القبور وحج حجه لعظايم الامور وتصدق بصدقه على مسكين او تكلم بكلمه حق واسكت عن كلمه شر

الحكايه الثانيه والثمانون بعد المائتين حكي عن عطا السلمي رضي الله عنه انه كان كثير البكا فقيل له في ذلك فقال لهم لا ابكي ووثاق الموت في عنقي والقبر منزلي والقيمه والخصوم حولي يقولون يا مرايي بيننا وبينك الموقف لفصل القضا

ولبعضهم

يامل المرء ابعد الاما لي … وهو رهن لقرب الاجال
لو يرى المرء راى عينيه يوما … كيف فعل الاجال بالامال
ثم قصر الخطو في اللهو … ولم يغترر بدار زوال

الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للجنه بابا يقال له باب الضحى فاذا دعي الناس يوم القيمه نادى مناد اين الذين كانوا يديمون على صلوه الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمه الله تعالى

الحكايه الثالثه والثمانون بعد المائتين

حكي عن قتاده رحمه الله تعالى انه قال يدعى كل واحد بعمله وورده الذي كان واظب عليه فينادي المنادي يا اهل الصلوه تقدموا يا اهل الركوع تقدموا يا اهل الصيام تقدموا وهكذا

ولبعضهم

فوقوا اذا وقف الرجال ببابهم … ادني السماح عليهم والجود
من كل من خامت يداه عن العلى … فله قيام دونها وقعود
تلقى يد الراجي واثل رساله … قبل السلام بنا بها محمود

الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله الناس يوم القيمه فينادي مناد سيعلم اهل الجمع من اولى اليوم بالكرم ليقم الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليلون ثم ينادي ليقم الذين كانوا يحمدون الله سبحانه وتعالى في السرا والضرا فيقومون وهم قليل ثم يحاسب الله سبحانه وتعالى سائر الناس

الحكايه الرابعه والثمانون بعد المائتين حكي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه سمع قاريا يقرا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فبكى وقال غرني جهلي وقال عمر رضي الله عنه غرني جهلي عن ربي وبكى وقال عمر رضي الله عنه وقال غرني جهلي الحمق وبكى ابن عباس رضي الله عنه وقال وقال غرني جهلي ثم دخل ابو العتاهيه على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه فقال له كيف تجدك فبكى وقال وددت ان الله تعالى استانف لي عمرا فاطيعه فيه حسب معصيته ثم قال رحمه الله

عش ما بدا لك امنا … في ظل شاهقه القصور يعد واعليك بما يرى كى فى
الرواح وفي البكور … واذا النفوس تقعقعت … يوما بحشرجه الصدور
ايقنت انك لم تزل … من طول عيشك في غرور

الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام يا محمد خمس يثقلن موازين امتك يوم القيمة احدها شهادة ان لا اله الا الله وانك عبد الله ورسوله الثاني الصلوات الخمس الثالث سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما غلبني النوم رايت زمرة من الملائكة قد جاوني واخذ بيدي وطافوا بي الخامس الاستغفار يا محمد اني احمل بكل حرف من هذه الحروف في ميزان امتك مثل جبل احد

الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائتين

حكي عن الحريري انه قال بت ليلة وانا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما غلبني النوم رايت زمرة من الملائكة قد جاوني واخذوا بيدي وطافوا بي خمسة من القصور فيها من النعيم ما لا يحصى فقلت ما هذه القصور فقالوا هذه القصور فقالوا هذه القصور التي جعلها لنفسك بكلمتك هذه فقلت وكل هذا لي فقالوا ولك اضعاف ذلك ما لا يعلمه الا الله تعالى فاستيقظت من شدة الفرح

ولبعضهم

ادر المدامة يا نديمي • واشرب على ورد النسيم
ودع الوشاة وذكرهم • وتغن بالعهد القديم
واذا سكرت فنادهم • يا غافلين عن النعيم

الحديث السادس والثمانون بعد المائتين روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه اقض بين هذين فقال يا رسول الله اقضي وانت حاضر قال نعم قال لماذا اقضي قال انك اذا اصبت فلك عشر حسنات وان اخطات فلك اجر واحد

الحكاية السادسة والثمانون بعد المائتين

حكي عن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه انه قال ما احب ان يكون لي خلاف الصحابة حمر النعم يعني ان اختلافهم احب الي من حمر النعم ولو لم يكن الاختلاف لم يجي احد من بعدهم الاختلاف لضاق الامر على الناس

ولبعضهم

الحلم زين العمل • لا بالتشاهي والامل • فمن اتى في فعله • بالقول والفعل كمل
ومن على الفعل اتى • كان حمارا وحمل • حمل اسفارا فلم • يدر المعنى ما حمل

الحديث السابع والثمانون بعد المائتين قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فمر بحي من احياء العرب فقال اهل الحي لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راق فقد لدغ سيد الحي فرقاه بعضهم بفاتحة الكتاب فبرئ فاعطوه قطيعا من الغنم فسال الراقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال بم رقيته قال بفاتحة الكتاب قال فما ادراك انها رقية خذوها واضربوا لي فيها بسهم

الحكاية السابعة والثمانون بعد المائتين

قال محمد ابن علي العراقي رحمه الله تعالى كان في حال صغري على جفني الاعلى من العين اليسرى حبة كهيئة العدسة فلما جرى على القلم كبرت وثقل جفني فقيل لي ببغداد رجل يهودي يشق الجفن ويخرجها فامتنعت من تسليم عيني لعدو لي في الدين فلما كان في بعض الليالي رايت قائلا يقول اقرا عليها فاتحة الكتاب عند راحة الوضوء ففعلت ذلك ايام فبينا انا اغسل عن وجهي وعن عيني في الوضوء اذا العدسة قد انقلعت بنفسها عن جفني وذهب اثرها فعلمت انها ببركات الفاتحة وبركتها فجعلت داوبي ان ارقي بها في الحميات والامراض وشفي الكثير من رقيته

ولبعضهم

قد لسعت حية الهوى كبدي • فلا طبيب لها ولا راقي
الا الحبيب الذي شغفت به • فعنده رقيتي وترياقي

الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا

الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائتين

حكي عن هشام ابن عروة عن ابيه قال ما رايت امراة اعلم بشعر ولا طب ولا فقه من عايشة رضي الله عنها ولقد سالتها عن الشعر فقالت كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناشدون الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس صلى الله عليه وسلم

ولبعضهم

وجدتها السحر الحلال لوانه • لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت • ود المحدث انها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها • للمطمئن وعقلة المستوفز

الحديث التاسع والثمانون بعد المائتين روت عايشة رضي الله عنها قالت كان اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ولقد سمعته صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان فمن راى ما يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان الرجيم فانه لا يضره

الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائتين

حكي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت رايت ثلثة اقمار قد سقطت في حجري فقصصتها على ابي رضي الله عنه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال ان هذا احد اقمارك وهو خيرها

ولبعضهم

يا صاحبي تحكم او فدع • ليس في السلوان عن ليلى طمع
يسالوني هل نواك في طيفها • انما يعرف هذا من هجع
ولقد اصبحت من وجدي بها • امة وحدي وللناس شيع
اشتكي بالصبا ان نفحت • من جناب الحي او برق لمع

الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين قال اسامة شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعراب يسالونه هل علينا جناح ان نتداوى فقال صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء فقيل ما هذا الخير يا رسول الله فنسخ بما ورد عنه من النهي عند التداوي والرقى والتكلف

الحكاية التسعون بعد المائتين

حكي ان موسى عليه السلام مرض فنادته حشيشة ان خذني وكلني فتشفى وتحصل بذلك فقال لا كرامة ان الله هو الشافي ثم انه شكى مرضه الى الله سبحانه وتعالى فامره ان يتداوى بتلك الحشيشة فزاد مرضه فشكى ذلك الى الله تعالى فقال يا موسى اذهب الى الطبيب الفلاني فذهب فدفع اليه تلك الحشيشة فاكلها فبرئ فقال الهي ما هذا فاوحى الله اليه يا موسى شفيتك من غيرها والتعلم فيه وشفيتك بالحشيشة لتعلم حكمتي ثم رددت في مرضك باستعمالها لتحقق قهري وسطوتي ثم احلتك على الطبيب لتعرف ترتيب مملكتي انا الشافي اشفي من اشا بما اشا

ولبعضهم

كيف وجدت الدواء وفقك الله • والفرع عليك من نحمه
اعقبك الله منه دوايك ما • اعقب ايوب من جوى سقمه

وقال اخر

مولاي ما لك قد اطلت بعادي • وقطعت حبل مودتي ووداد
يا ملبسي بصدوده خلع الضنا • يا مانعي في الليل طيب رقادي
اني شكوت الى الطبيب فعادني • فبكى وابكى سائر العواد
وبدى يجس يدي فقلت من الهوى • دع يا طبيب يدي وجس فوادي
فاجابني بمدامع منهلة • ما لي وما لفتيت الاكباد

الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين روى ابن عباس وابو هريرة رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي احدى يديه ذهب وفي الاخرى حرير فقال هذان محرمان على ذكور امتي حل لاناثها لمن يلبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة انما يلبس الحرير من لا خلاق له في الاخرة

الحكاية الحادية والتسعون بعد المائتين

حكي عن ابن عباس رضي الله عنه وابو هريرة رضي الله عنه انهما كانا يرخصان في الاعلام

ولبعضهم

لبسوا السواد فظلت اسال من راى • ليلا وصبحا كيف يجتمعان
قالوا كما اجتمعت محاسن وجهه • وقبيح ما يبدي من الهجران
احذا المراة تصنعا لزيارتي • فراى محاسن وجهه

من ابكيت لي ستهود اربعًا • وشهود كل قضية اثنان •
خفقات قلبي وارتعاش مفاصلي • ونحول جسمي واعتقال لساني •
بيد وافا جهد ان اكتم حبه • يشير في فضائح الكتمان •

الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين روى علي كرم الله وجهه في الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته الحكاية الثانية والسبعون بعد المائتين حكي ان ابن زياد قال لو [illegible] المروة فيكم قال اربع وصال اولها يعتزل الرجل الذنب فانه اذا كان من [illegible] ذليلا ولم تكن له مروة والثانية ان يصلح ماله ولا يفسده فانه من فسد [illegible] الناس ومن احتاج الى الناس فلا مروة له الثالث ان يقوم لاهله بما يحتاجون اليه فان من احتاج اهله الى الناس فلا مروة له الرابع ان ينظر الى ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه ولا يتعدا ولعما لا يوافقه

ولبعضهم

يا ايها المتعب بدنه بكد الجمال • والطالب الراغب نيل الرجال •
لا تحسبن الموت موت البلا • وانما الموت سوال الرجال •
كلاهما موت ولكن ذا • اشد من ذاك لذل السوال •

الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما بقي من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائتين حكي انه قيل للقمن عليه السلام من العاقل فقال الذي لا يضيع في السر ما يستحي منه في العلانيه وان حسن طلب الحاجة نصف العلم والتودد الى الناس نصف العقل والتدبير في المعيشة نصف الكسب

ولبعضهم

وكنت امرا لا اوردا النفس ربة • ولو اصبحت ظمأ الى الماء ماتت •
اما لعها اهواها وهي صعبة • فارسنها حتى رعوت واطمانت •

الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين روى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تنزل البركة وسط الطعام فكلوا من جانبيه ولا تاكلوا من وسطه وقولوا بسم الله الرحمن الرحيم فمن لم يسم في اوله فليقل بسم الله في اوله واخره الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائتين حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا دخل الرجل منزله واكل ولم يسم الله تعالى اكل منه الشيطان واذا ذكر الله تعالى منع الشيطان من بقية طعامه وبقي ما اكل

ولبعضهم

يا غائبا هو في فوادي حاضر • اتراك تذكر بعض ما انا ذاكر •
قالوا تصبر عنهم فاجبتهم • انا كاذب ان قلت اني صابر •
قلبي على جمر الغضا متقلب • وكانما بين الجفون خناجر •

الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الدنيا فقال حلالها حساب وحرامها عذاب الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائتين حكي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من اصاب من الدنيا شيا نقص من اخرته وان كان كريما على الله تعالى

ولبعضهم

سل دنيا راغب في غيرها • ومحاها ومحا منظرها •
انما الدنيا كظل زائل • هكذا رب العلى قدرها •
انما الدنيا اذا ما اقبلت • جعلت معروفها منكرها •

الحديث السادس والسبعون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من انتفع [illegible] اشفعوا توجروا فان الرجل منكم يسالني فامنعه كيما تشفعوا توجروا الحكاية السادسة والسبعون بعد المائتين حكي عن بعض الحكماء انه قال اذا خلا علي الاتي ولم يكن مستشفعا به كل شي صعب فقد وصل فدا الرياسه الكبرى الشفاعه • ولبعضهم

لست ادري ما جا غيراني • ارتجي من جميل صبري نفعا •
والفتى ان اراد نفع • في حقه كيف يسعى •

الحديث السابع والسبعون بعد المائتين روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل الا اعلمك طبا لا تحتاج فيه الى الاطباء وعلما لا تحتاج فيه الى العلما وحكمة لا تحتاج فيها الى الحكما فقال الرجل بلى فقال عليه السلام اما الطب فلا تجلس على مايدة الا وانت جايع ولا تقوم [illegible] وانت تشتهي الطعام واما العلم فاذا سيلت عن شي لا تعلمه فقل الله اعلم واما الحكمة فاذا جلست نادي قوم فاسكت فان افاضوا في الخير فافض معهم وان افاضوا في الشر [illegible] تعلمهم وقم عنهم الحكاية السابعة والسبعون بعد المائتين حكي عن علي كرم الله وجهه [illegible] له قال [illegible] الدنيا كن لعبد ولنفلل من عشان النسا ولنقلل الردى اي يقل من الدين ولبعضهم

كن في زمانك جاهلا لا عالما • ان كنت تطمع في حصول وابد •
فالنار احرقت النصيح لاخذها • فيه وتنضج كل ما في باردج •

الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هون الدنيا على الله عز وجل لا ينال ما عنده الا بتركها وهي يوطن بيوم فرح ويوم ترح وكلا يزيل عنكم فدعوا ما يزول واتعبوا انفسكم لما لا يزول الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائتين حكي عن الخضر عليه السلام انه قال لموسى عليهما السلام اعرض عن الدنيا وانبذها وراء ظهرك فانها ليست بدار لك فيها محل قرار وانما جعلت للعباد كي يتزودوا منها للمعاد

ولبعضهم

وما هذه الايام الا معارة • فما اسطعت من معروفها فتزود •
فانك لا تدري باية بلدة • تموت وما ذا يحدث الدهر في غد •

الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين روي ان ابا الدرداء رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتسب طيبا واعمل صالحا واسال الله رزق يوم بيوم واعدد نفسك من الموتى الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائتين حكي ان الربيع ابن خيثم كتب الى اخ له فيم جهارك وافرع من زادك وكن وصي نفسك والسلام

لبعضهم

اتنعى عن الدنيا وانت بصير • وتجهل ما فيها وانت خبير •
وتصبح تجنيها كانك خالد • وانت غدا عما تحب تسير •
فدع ونكع فاصنع كما انت صانع • فان بيوت المبتلين قبور •

الحديث الذي كملت به الثمانين الحديث روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نام العبد في سجوده باهى الله تعالى به الملايكة فيقول سبحانه وتعالى يا ملايكتي انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده بين يدي اشهدكم اني قد غفرت له الحكاية التي كملت الثمانين الحكاية حكي ان عيسى ويحيى عليهما السلام اصطحبا في سفر فلما كان في بعض الطريق نام يحيى في سجوده فاراد عيسى ان يوقظه فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى ان روح يحيى عندي في حظيرة القدس وجسده بين يدي في ارضي ولقد باهيت به كرام ملايكتي

ولبعضهم

قف على الباب قليلا • واجعل الذكر سبيلا •
والزم الباب عسى ان • وعشيا واصيلا •
ان تطعني لم تخيب • المطيعين حدوده •
فاتعبوا النوم قليلا • تنعموا عمرا طويلا •
ان عندي للمطيعين • شرابا سلسبيلا •

تم كتاب الحكايات والاشعار بعون الله الواحد القهار والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من زبر هذا الكتاب المبارك يوم الجمعة المبارك السادس من شهر صفر